OVER 13 MILLION COPIES SOLD

LIFE AFTER LIFE

THE 25TH ANNIVERSARY OF THE CLASSIC BESTSELLER

RAYMOND A. MOODY, JR., M.D.

NEW PREFACE BY MELVIN MORSE, M.D.

FOREWORD BY ELISABETH KÜBLER-ROSS, M.D.

الحياة بعد الحياة

"التحقيق في ظاهرة البقاء على قيد الحياة للموت الجسدي"

تأليف

الدكتور ريمون أ. مودي، جونير.

مع مقدمة من إليزابيث كوبلر روس، دكتوراه في
الطب

إلى جورج ريتشي، دكتوراه في الطب، ومن خلاله، إلى الشخص الذي اقترحه.

المحتويات:

* كيف يبدو الموت؟ (إدراج الغلاف)

* شكر وتقدير

* مقدمة

* مقدمة

1. ظاهرة الموت

2. تجربة الموت

*اللاوصف

*سماع الأخبار

*مشاعر السلام والهدوء

*الضجيج.

*النفق المظلم

*خارج الجسد

*لقاء الآخرين

* كائن النور

*المراجعة

* الحدود أو الحد

*العودة

*إخبار الآخرين

*التأثيرات على الحياة

* وجهات نظر جديدة عن الموت

*التعاون

3. التشابهات

*الإنجيل

*أفلاطون

*كتاب الموتى التيبيتي

*عمانوئيل سفيدينبورغ

4. - الأسئلة

5. - الشروحات

6. - الإنطباعات

==

كيف يبدو الموت؟

(إدراج الغطاء الأمامي)

"اختفى كل الألم."

"لقد مررت بهذا الفراغ الأسود المظلم بسرعة فائقة."

"كان هناك شعور بالسلام التام والهدوء، لا خوف على الإطلاق."

"كنت في وادي مظلم جدا، عميق جدا. في وقت لاحق فكرت، "حسنا، الآن أعرف ما يعنيه الكتاب المقدس بوادي ظل الموت لأنني كنت هناك."

"بعد عودتي، بكيت مرارًا وتكرارًا لمدة أسبوع تقريبًا لأنني اضطررت إلى العيش في هذا العالم بعد رؤية ذلك العالم."

"لقد فتحت عالما جديدا بالنسبة لي . . . ظللت أفكر، "هناك الكثير الذي يجب أن أكتشفه."

سمعت صوتا يقول لي ما كان علي القيام به - العودة - ولم أشعر بأي خوف.

==

شكر وتقدير

كان هناك الكثير من الناس الذين قدموا لي المساعدة والتشجيع أثناء بحثي والكتابة، ولم أكن لأتمكن من إكمال هذا المشروع بدونهم. كان صديقي العزيز جون اوزتس الذي

أقنعني بإلقاء أول حديث علني لي حول هذا الموضوع. شجعني جون إيجل من كتب الطائر المحاكي أولاً على الالتزام بالنتائج التي توصلت إليها في الكتابة، وقدم الدعم والتشجيع طوال الوقت. قدم لي ليونارد، وماي وبيكي، وسكوت بروكس خدمة الغرف والطعام وسيارات الأجرة في العديد من المناسبات عندما كنت في حاجة إليها. رافقتني كاثي تاباكيان في عدة مقابلات، واستفدت من مناقشات طويلة معها. قدم روس موريس وريتشارد مارتن وإد مكراني، وجميعهم من كلية الطب في جورجيا، اقتراحات قيمة وأحالوني إلى الكثير من الأدبيات ذات الصلة. قضت زوجتي ساعات طويلة في تحرير المخطوطة والكتابة على الآلة الكاتبة. وأخيرا، أود أن أشكر قبل كل شيء جميع أولئك الذين أخبروني عن لقاءاتهم مع الموت. لا يسعني إلا أن آمل أن يكون هذا الكتاب جديرًا بكل الثقة التي وضعها كل من ذكر أعلاه فيّ.

======================================

مقدمة

لقد كان لي شرف قراءة نسخة ما قبل النشر من الدكتور موديز الحياة بعد الحياة، ويسرني أن هذا الباحث الشاب لديه الشجاعة لوضع النتائج التي توصل إليها وجعل هذا النوع الجديد من البحوث متاحة لعامة الناس.

منذ أن عملت مع المرضى الميؤوس من شفائهم على مدى العقدين الماضيين، أصبحت أكثر انشغالًا بالنظر في ظاهرة الموت نفسها. لقد تعلمنا الكثير عن عملية الموت، ولكن لا يزال لدينا العديد من الأسئلة فيما يتعلق بلحظة الوفاة والتجربة التي يتمتع بها مرضانا عندما يتم إعلان وفاتهم طبياً.

إنه بحث مثل الذي يقدمه الدكتور مودي في كتابه الذي سينير الكثيرين وسيؤكد ما تعلمناه منذ ألفي عام - أن هناك حياة بعد الموت. على الرغم من أنه لا يدعي أنه درس الموت نفسه، إلا أنه من الواضح من النتائج التي توصل إليها أن المريض المحتضر لا يزال لديه وعي واعي ببيئته بعد إعلان وفاته سريريًا. يتطابق هذا إلى حد كبير مع بحثي الخاص، الذي استخدم قصص المرضى الذين ماتوا وعادوا، ضد توقعاتنا تمامًا وغالبًا ما فاجأ بعض الأطباء المتطورين والمعروفين بالتأكيد.

كل هؤلاء المرضى قد شهدوا أجسادهم المادية عائمة، مرتبطة بشعور كبير من السلام والكمال. كان معظمهم على علم بشخص آخر ساعدهم في انتقالهم إلى مستوى آخر من الوجود. وقد استقبل معظمهم من قبل أحبائهم الذين ماتوا قبلهم، أو من قبل شخصية دينية كانت مهمة في حياتهم والتي تزامنت، بطبيعة الحال، مع معتقداتهم الدينية الخاصة. من المفيد قراءة كتاب الدكتور موديز في الوقت الذي أكون فيه مستعدًا لوضع نتائج بحثي الخاصة على الورق.

يجب أن يكون الدكتور مودي مستعدًا للكثير من الانتقادات، خاصة من جهتين. سيكون هناك أعضاء من رجال الدين الذين سيكونون منزعجين من أي شخص يجرؤ على إجراء البحوث في مجال من المفترض أن يكون من المحرمات. وقد أعرب بعض الممثلين الدينيين للكنيسة الطائفية بالفعل عن انتقادهم لدراسات مثل هذه. أشار أحد الكهنة إلى ذلك على أنه "بيع نعمة رخيصة". ورأى آخرون ببساطة أن مسألة الحياة بعد الموت ينبغي أن تظل مسألة إيمان أعمى ولا ينبغي لأحد أن يشكك فيها. الثاني،

مجموعة من الأشخاص الذين يمكن أن يتوقع الدكتور مودي الرد على كتابه بقلق هم العلماء والأطباء الذين يعتبرون هذا النوع من الدراسة "غير علمي".

أعتقد أننا وصلنا إلى مرحلة انتقالية في مجتمعنا. يجب أن تكون لدينا الشجاعة لفتح أبواب جديدة والاعتراف بأن أدواتنا العلمية الحالية غير كافية للعديد من هذه التحقيقات الجديدة. أعتقد أن هذا الكتاب سيفتح هذه الأبواب الجديدة للأشخاص الذين لديهم عقل متفتح، وسيمنحهم الأمل والشجاعة لتقييم مجالات البحث الجديدة. سيعرفون أن هذه الرواية لنتائج الدكتور مودي صحيحة، لأنها مكتوبة من قبل محقق حقيقي وصادق. كما أنه يدعمه بحثي الخاص والنتائج التي توصل إليها علماء وعلماء ورجال دين آخرون ذوو تفكير جاد للغاية والذين لديهم الشجاعة للتحقيق في هذا المجال الجديد من البحث على أمل مساعدة أولئك الذين يحتاجون إلى المعرفة، بدلاً من الاعتقاد.

أوصي بهذا الكتاب لأي شخص لديه عقل متفتح، وأهنئ الدكتور مودي على الشجاعة لوضع النتائج التي توصل إليها في الطباعة.

إليزابيث كوبلر روس، دكتوراه في الطب فلوسمور، إلينوي

==

مقدمة

هذا الكتاب، كما هو مكتوب من قبل إنسان، يعكس بطبيعة الحال خلفية وآراء وتحيزات مؤلفه. لذلك، على الرغم من أنني حاولت

أن أكون موضوعي ومباشر قدر الإمكان، قد تكون بعض الحقائق عني مفيدة في تقييم بعض الادعاءات الاستثنائية التي يتم تقديمها فيما يلي.

أولا وقبل كل شيء، لم أكن أبدا قريبة من الموت، لذلك أنا لا أعطي قصة مباشرة من التجارب التي كانت لي. في الوقت نفسه، لا يمكنني الادعاء بالموضوعية الكاملة على هذا الأساس، حيث أصبحت مشاعري متورطة في هذا المشروع. عند سماع الكثير من الناس يروون التجارب الرائعة التي يتعامل معها هذا المجلد، أصبحت أشعر كما لو أنني عشت من خلالهم بنفسي. ولا يسعني إلا أن آمل ألا يضر هذا الموقف بعقلانية وتوازن نهجي.

ثانيًا، أكتب كشخص ليس على دراية واسعة بالأدبيات الواسعة حول الظواهر الخارقة والطبيعية. أنا لا أقول هذا لاستخفاف به، وأشعر بالثقة في أن معرفة أوسع به ربما زادت من فهمي للأحداث التي درستها. في الواقع، أعتزم الآن أن ننظر عن كثب في بعض هذه الكتابات لمعرفة إلى أي مدى تثبت تحقيقات الآخرين من خلال النتائج التي توصلت إليها.

ثالثاً، إن نشأتي الدينية تستحق بعض التعليق. حضرت عائلتي الكنيسة المشيخية، ومع ذلك لم يحاول والداي أبدًا فرض معتقداتهم أو مفاهيمهم الدينية على أطفالهم. لقد حاولوا عمومًا، أثناء نشأتي، تشجيع أي اهتمامات طورتها بمفردي وأتاحت لي الفرصة لمتابعتها. لذلك، لقد نشأت على وجود "دين" ليس كمجموعة من المعتقدات الثابتة، ولكن بالاهتمام بالمذاهب والتعاليم والأسئلة الروحية والدينية. أعتقد أن جميع الأديان العظيمة للإنسان لديها العديد من الحقائق لتخبرنا بها، وأعتقد أن

لا أحد منا لديه كل الإجابات على الحقائق العميقة والأساسية التي يتعامل معها الدين. من الناحية التنظيمية، أنا عضو في الكنيسة الميثودية.

رابعا، خلفيتي الأكاديمية والمهنية متنوعة إلى حد ما - قد يقول البعض مكسورة. التحقت بكلية الدراسات العليا في الفلسفة في جامعة فرجينيا وحصلت على درجة الدكتوراه في هذا الموضوع في عام 1969. مجالات اهتمامي الخاصة في الفلسفة هي الأخلاق والمنطق وفلسفة اللغة. بعد تدريس الفلسفة لمدة ثلاث سنوات في جامعة في شرق ولاية كارولينا الشمالية، قررت أن أذهب إلى كلية الطب، وأنوي أن أصبح طبيبًا نفسيًا وأن أدرس فلسفة الطب في كلية الطب. كل هذه الاهتمامات والخبرات ساعدت بالضرورة في تشكيل النهج الذي اتخذته في هذه الدراسة.

أملي في هذا الكتاب هو أن يلفت الانتباه إلى ظاهرة منتشرة جدًا ومخفية جيدًا، وفي الوقت نفسه، تساعد في خلق موقف عام أكثر تقبلاً تجاهها. لأنني على قناعة راسخة بأن هذه الظاهرة لها أهمية كبيرة ، ليس فقط بالنسبة للعديد من المجالات الأكاديمية والعملية - وخاصة علم النفس والطب النفسي والطب والفلسفة واللاهوت والخدمة - ولكن أيضًا للطريقة التي نعيش بها حياتنا اليومية.

اسمحوا لي أن أقول في البداية إنني، على أسس سأشرحها فيما بعد، لا أحاول أن أثبت أن هناك حياة بعد الموت. ولا أعتقد أن "الدليل" على ذلك ممكن في الوقت الحاضر. لهذا السبب جزئيًا، تجنبت استخدام الأسماء الفعلية وأخفيت بعض التفاصيل المحددة في القصص، مع ترك محتوياتها دون تغيير. كان هذا ضروريًا،

لحماية خصوصية الأفراد المعنيين، وفي كثير من الحالات، الحصول على إذن لنشر التجربة المتعلقة بي في المقام الأول.

سيكون هناك العديد من الذين سيجدون الادعاءات الواردة في هذا الكتاب لا تصدق والذين سيكون رد فعلهم الأول هو رفضها من ناحية. ليس لدي أي مجال على الإطلاق لإلقاء اللوم على أي شخص يجد نفسه في هذه الفئة؛ كان سيكون لي نفس رد الفعل بالضبط قبل بضع سنوات فقط. أنا لا أطلب من أي شخص أن يقبل ويصدق محتويات هذا المجلد على سلطتي وحدها. في الواقع، بصفتي منطقيًا يتنصل من هذا الطريق إلى الإيمان الذي ينطلق من خلال مناشدات باطلة للسلطة، أطلب على وجه التحديد ألا يفعل أحد ذلك. كل ما أطلبه هو، أي شخص لا يصدق ما يقرأ هنا عليه النظر في الجوار بنفسه. لقد أصدرت هذا التحدي مرارا وتكرارا لبعض الوقت. من بين أولئك الذين قبلوا ذلك، كان هناك الكثيرون الذين، شككوا في البداية، جاءوا لمشاركة حيرتي بشأن هذه الأحداث.

من ناحية أخرى، سيكون هناك بلا شك العديد من الذين يقرأون هذا ويجدون فيه راحة كبيرة، لأنهم سيكتشفون أنهم ليسوا وحدهم في الحصول على مثل هذه التجربة. بالنسبة لهم - خاصة إذا كانوا، مثل معظمهم، قد أخفوا قصتهم عن الجميع باستثناء عدد قليل من الأشخاص الموثوق بهم - لا يسعني إلا أن أقول هذا: آمل أن يشجعكم هذا المجلد على التحدث بحرية أكبر قليلاً، بحيث يمكن توضيح الجانب الأكثر إثارة للاهتمام من النفس البشرية بشكل أكثر وضوحًا.

=======================================

١- ظاهرة الموت

كيف يبدو الموت؟

هذا هو السؤال الذي تطرحه البشرية على نفسها منذ أن كان هناك بشر. خلال السنوات القليلة الماضية، أتيحت لي الفرصة لطرح هذا السؤال أمام عدد كبير من الجماهير. تراوحت هذه المجموعات من دروس في علم النفس والفلسفة وعلم الاجتماع من خلال المنظمات الكنسية وجمهور التلفزيون والنوادي المدنية إلى الجمعيات المهنية للطب. على أساس هذا التعرض، أستطيع أن أقول بأمان أن هذا الموضوع يثير أقوى المشاعر من الناس من العديد من الأنواع العاطفية ومسارات الحياة.

ومع ذلك، على الرغم من كل هذا الاهتمام، لا يزال صحيحًا أنه من الصعب جدًا على معظمنا التحدث عن الموت. وهناك سببان على الأقل لذلك. أحدها نفسي وثقافي في المقام الأول: موضوع الموت من المحرمات. نشعر، ربما لا شعوريًا فقط، أن الاتصال بالموت بأي شكل من الأشكال، حتى بشكل غير مباشر، يواجهنا بطريقة أو بأخرى باحتمال موتنا، ويقربنا من موتنا ويجعلهم أكثر واقعية وقابلية للتفكير. على سبيل المثال، وجد معظم طلاب الطب، بمن فيهم أنا، أنه حتى اللقاء عن بعد مع الموت الذي يحدث عند أول زيارة إلى المختبرات التشريحية عند دخول كلية الطب يمكن أن يثير مشاعر قوية من عدم الارتياح. في حالتي الخاصة، يبدو سبب هذا الرد الآن واضحًا تمامًا. لقد حدث لي في وقت لاحق أنه لم يكن قلقًا تمامًا على الشخص الذي رأيت رفاته هناك، على الرغم من أن هذا الشعور ظهر بالتأكيد أيضًا. ما كنت أراه على تلك الطاولة كان رمزا لموتى. بطريقة ما، إذا كان ذلك فقط قبل الوعي، يجب أن يكون الفكر في ذهني، "هذا سيحدث لي أيضًا".

وبالمثل، يمكن النظر إلى الحديث عن الموت على المستوى النفسي كطريقة أخرى للاقتراب منه بشكل غير مباشر. لا شك أن الكثير من الناس لديهم شعور بأن الحديث عن الموت على الإطلاق هو في الواقع لاستحضاره عقليا، لتقريبه بطريقة يتعين على المرء أن يواجه حتمية زواله في نهاية المطاف. لذلك، لتجنيب أنفسنا هذه الصدمة النفسية، نقرر فقط محاولة تجنب الموضوع قدر الإمكان.

السبب الثاني لصعوبة مناقشة الموت أكثر تعقيدًا، لأنه متجذر في طبيعة اللغة نفسها. بالنسبة للجزء الأكبر، تشير كلمات اللغة البشرية إلى الأشياء التي لدينا خبرة بها من خلال حواسنا الجسدية. الموت، رغم ذلك، هو شيء يكمن وراء التجربة الواعية لمعظمنا لأن معظمنا لم يمر به أبدًا.

إذا أردنا أن نتحدث عن الموت على الإطلاق، فيجب علينا تجنب كل من المحرمات الاجتماعية والمعضلات اللغوية عميقة الجذور التي تنبع من قلة خبرتنا. ما نقوم به في كثير من الأحيان في نهاية المطاف هو التحدث في تشبيهات ملطفة. نقارن الموت أو الموت بأشياء أكثر متعة في تجربتنا، أشياء نعرفها.

ولعل التشبيه الأكثر شيوعا من هذا النوع هو المقارنة بين الموت والنوم. الموت، كما نقول لأنفسنا، يشبه النوم. يحدث هذا الشكل من الكلام بشكل شائع جدًا في الفكر اليومي واللغة، وكذلك في أدب العديد من الثقافات والعديد من الأعمار. يبدو أنه كان شائعًا جدًا حتى في زمن الإغريق القدماء. في الإلياذة، على سبيل المثال، هوميروس يدعو النوم "أخت الموت" ، وأفلاطون، في حواره الاعتذار،

وضع الكلمات التالية في فم معلمه، سقراط، الذي حكم عليه للتو بالإعدام من قبل هيئة محلفين أثينية.

[الآن، إذا كان الموت مجرد نوم بلا أحلام،] يجب أن يكون مكسبًا رائعًا. أفترض أنه إذا قيل لأي شخص أن يختار الليلة التي ينام فيها بشكل سليم حتى لا يحلم، ثم يقارنها مع جميع الليالي والأيام الأخرى من حياته، ثم قيل له أن يقول، بعد الاعتبار الواجب، كم عدد الأيام والليالي الأفضل والأكثر سعادة من هذا الذي قضاه في سياق حياته - حسنًا، أعتقد ذلك . .. [أي شخص] سيجد هذه الأيام والليالي سهلة العد مقارنة بالباقي. إذا كان الموت مثل هذا، فأنا أسميه ربحًا، لأنه طوال الوقت، إذا نظرت إليه بهذه الطريقة، لا يمكن اعتباره أكثر من ليلة واحدة. (١)

وهذا التشبيه نفسه متأصل في لغتنا المعاصرة. ضع في اعتبارك عبارة "للنوم". إذا قدمت كلبك إلى طبيب بيطري مع تعليمات لوضعه في النوم، فأنت تعني عادة شيئًا مختلفًا تمامًا عما كنت تعنيه عند أخذ زوجتك أو زوجك إلى طبيب تخدير بنفس الكلمات. ويفضل آخرون تشبيهًا مختلفًا، ولكنه مرتبط. الموت، كما يقولون، هو مثل النسيان. عندما يموت المرء، ينسى كل مشاكله؛ كل ذكريات المرء المؤلمة والمزعجة تمحى.

ومع ذلك، وبقدر ما تكون قديمة ومنتشرة على نطاق واسع، فإن كل من تشبيهات "النوم" و "النسيان" غير كافية في نهاية المطاف بقدر ما نشعر بالارتياح. كل طريقة مختلفة لجعل نفس التأكيد. على الرغم من أنهم يخبروننا بذلك بطريقة أكثر استساغة إلى حد ما، إلا أن كلاهما يقول، في الواقع، أن الموت هو ببساطة إبادة التجربة الواعية، إلى الأبد. لو أن هذا

كذلك، فإن الموت ليس لديه أي من الميزات المرغوبة للنوم والنسيان. النوم هو تجربة إيجابية ومرغوبة في الحياة لأن الاستيقاظ يتبعها. نوم ليلة مريحة يجعل ساعات الاستيقاظ بعد ذلك أكثر متعة وإنتاجية. إذا لم يتبعه الاستيقاظ، فلن تكون فوائد النوم ممكنة. وبالمثل، فإن إبادة كل تجربة واعية لا تعني فقط محو كل الذكريات المؤلمة؛ ولكن من كل تلك ممتعة أيضا. لذلك عند التحليل، لا يكون أي من التشبيهين قريبًا بما يكفي لمنحنا أي راحة أو أمل حقيقي في مواجهة الموت.

ومع ذلك، هناك وجهة نظر أخرى تتنصل من فكرة أن الموت هو إبادة الوعي. وفقًا لهذا التقليد الآخر، ربما الأكثر قدمًا، يبقى بعض جوانب الإنسان على قيد الحياة حتى بعد توقف الجسم المادي عن العمل وتدميره في النهاية. وقد أطلق على هذا الجانب المستمر العديد من الأسماء، من بينها النفس والروح والعقل والروح والذات والكينونة والوعي. بغض النظر عن الاسم الذي يطلق عليه، فإن فكرة أن المرء يمر إلى عالم آخر من الوجود عند الموت الجسدي هي من بين أكثر المعتقدات الإنسانية جدارة بالتقدير. هناك مقبرة في تركيا التي كانت تستخدم من قبل النياندرتال قبل حوالي ١٠٠,٠٠٠ سنة. هناك، مكنت البصمات المتحجرة علماء الآثار من اكتشاف أن هؤلاء البشر القدماء دفنوا موتاهم في بيارات من الزهور، مما يشير إلى أنهم ربما رأوا الموت كمناسبة للاحتفال - كمرحلة انتقالية للموتى من هذا العالم إلى العالم التالي. في الواقع، المقابر من المواقع المبكرة جدا في جميع أنحاء الأرض تعطي دليلا على الاعتقاد في بقاء الإنسان على قيد الحياة من الموت الجسدي.

باختصار، نحن نواجه إجابات متناقضة لسؤالنا الأصلي حول طبيعة الموت، وكلاهما من الاشتقاق القديم، ولكن كلاهما على نطاق واسع حتى اليوم. يقول البعض أن الموت هو إبادة الوعي؛ يقول آخرون

بثقة متساوية عند الموت هو مرور الروح أو العقل إلى بعد آخر من الواقع. في ما يلي، لا أرغب بأي شكل من الأشكال في رفض أي من الإجابتن. وأود ببساطة أن أقدم تقريرا عن بحث أجريته شخصيا.

خلال السنوات القليلة الماضية، التقيت بعدد كبير من الأشخاص الذين شاركوا في ما أسميه "تجارب الاقتراب من الموت". لقد قابلت هؤلاء الأشخاص بطرق عديدة. في البداية كان ذلك عن طريق الصدفة. في عام 1965، عندما كنت طالبًا جامعيًا أدرس الفلسفة في جامعة فرجينيا، التقيت برجل كان أستاذًا سريريًا للطب النفسي في كلية الطب. لقد صدمت منذ البداية بدفئه ولطفه وفكاهته. لقد كانت مفاجأة كبيرة عندما علمت فيما بعد حقيقة مثيرة للاهتمام عنه، وهي أنه كان ميتًا - ليس مرة واحدة فقط ولكن في مناسبتين، على بعد حوالي عشر دقائق - وأنه قدم وصفًا رائعًا لما حدث له بينما كان "ميتًا". سمعت لاحقًا.:. يروي قصته لمجموعة صغيرة من الطلاب المهتمين. في ذلك الوقت، كنت معجبًا للغاية، ولكن نظرًا لأن لدي خلفية قليلة للحكم على؛ مثل هذه التجارب، "رفعتها بعيدًا"، سواء في ذهني أو في شكل تسجيل شريط لحديثه.

بعد بضع سنوات، بعد أن حصلت على درجة الدكتوراه في الفلسفة، كنت أدرس في جامعة في شرق ولاية كارولينا الشمالية. في إحدى الدورات التدريبية، قرأ الطلاب كتاب أفلاطون فايدو، وهو عمل يكون فيه الخلود من بين الموضوعات التي تمت مناقشتها. في محاضراتي كنت أؤكد على المذاهب الأخرى التي يقدمها أفلاطون هناك ولم أركز على مناقشة الحياة بعد الموت. بعد الصف في يوم مر طالب على لرؤيتي. وسأل عما إذا كان بإمكاننا مناقشة موضوع الخلود. كان لديه

اهتمام بالموضوع لأن جدته "ماتت" أثناء عملية جراحية ورأت تجربة مذهلة للغاية. طلبت منه أن يخبرني عن ذلك، ومما أثار دهشتي أنه روى تقريبًا نفس سلسلة الأحداث التي سمعتها يصفها أستاذ الطب النفسي قبل بضع سنوات.

في هذا الوقت أصبح بحثي عن الحالات أكثر نشاطًا، وبدأت في تضمين قراءات حول موضوع بقاء الإنسان على قيد الحياة في دوراتي للفلسفة. ومع ذلك، كنت حريصًا على عدم ذكر تجربتي الموت في دوراتي. لقد تبنت، في الواقع، موقف الانتظار والترقب. إذا كانت هذه التقارير شائعة إلى حد ما، فكرت، ربما كنت سأسمع المزيد إذا طرحت الموضوع العام للبقاء في المناقشات الفلسفية، وأعربت عن موقف متعاطف تجاه السؤال، وانتظرت. لدهشتي، وجدت أنه في كل فصل تقريبًا من ثلاثين طالبًا أو نحو ذلك، كان طالب واحد على الأقل يأتي إلي بعد ذلك ويخبرني بتجربة شخصية قريبة من الموت.

ما أدهشني منذ بداية اهتمامي هو أوجه التشابه الكبيرة في التقارير، على الرغم من أنها تأتي من أشخاص من خلفيات دينية واجتماعية وتعليمية متنوعة للغاية. بحلول الوقت الذي دخلت فيه كلية الطب في عام ١٩٧٢، كنت قد جمعت عددًا كبيرًا من هذه التجارب وبدأت أذكر الدراسة غير الرسمية التي كنت أقوم بها لبعض معارفي الطبيين. في النهاية، أخبرني صديق لي بتقديم تقرير إلى جمعية طبية، وتبع ذلك محادثات عامة أخرى. مرة أخرى، وجدت أنه بعد كل حديث سيأتي شخص ما ليخبرني عن تجربته الخاصة.

عندما أصبحت معروفًا على نطاق واسع بهذا الاهتمام، بدأ الأطباء يشيرون إلى الأشخاص الذين قاموا بإنعاشهم والذين أبلغوا عن تجارب غير عادية. لا يزال آخرون يكتبون لي مع تقارير بعد ظهور مقالات صحفية حول دراستي.

في الوقت الحالي، أعرف ما يقرب من ١٥٠ حالة لهذه الظاهرة. تنقسم التجارب التي درستها إلى ثلاث فئات متميزة:

(١) تجارب الأشخاص الذين تم إنعاشهم بعد أن ظن أنهم موتى أو قررت وفاتهم أو إعلان وفاتهم سريريًا من قبل أطبائهم.
(٢) تجارب الأشخاص الذين، في سياق الحوادث أو الإصابة الشديدة أو المرض، اقتربوا جدا من الموت الجسدي.
*(٣) تجارب الأشخاص الذين، عند وفاتهم، أخبروها لأشخاص آخرين كانوا حاضرين. في وقت لاحق، أبلغني هؤلاء الأشخاص الآخرون بمحتوى تجربة الموت.

من الكم الهائل من المواد التي يمكن استخلاصها من ١٥٠ حالة، من الواضح أن الاختيار قد حدث. وبعضها كان هادفًا. على سبيل المثال، على الرغم من أنني وجدت تقارير من النوع الثالث لتكمل وتتفق بشكل جيد للغاية مع تجارب النوعين الأولين، فقد أسقطتها في معظمها من النظر لسببين. أولاً، يساعد على تقليل عدد الحالات التي تمت دراستها إلى مستوى أكثر قابلية للإدارة، وثانياً، يمكّنني من الالتزام بأقرب ما يمكن من التقارير المباشرة. وهكذا، قابلت بتفصيل كبير حوالي خمسين شخصًا يمكنني الإبلاغ عن تجاربهم. من بين هذه الحالات، فإن حالات النوع الأول (تلك التي تحدث فيها وفاة سريرية واضحة بالفعل) هي بالتأكيد أكثر دراماتيكية من حالات النوع الثاني (التي تحدث فيها فقط فرشاة قريبة مع الموت).

في الواقع، كلما ألقيت محادثات عامة حول هذه الظاهرة، جذبت حلقات "الموت" دائمًا معظم الاهتمام. وقد كُتبت الروايات في الصحافة في بعض الأحيان بحيث توحي بأنها النوع الوحيد من القضايا التي تناولتها.

ومع ذلك، في اختيار الحالات التي سيتم تقديمها في هذا الكتاب، لقد تجنبت إغراء أن أسهب فقط في تلك الحالات التي حدث فيها "الموت". لأنه، كما سيصبح واضحا، وحالات من النوع الثاني لا تختلف عن، بل تشكل سلسلة متصلة مع، حالات من النوع الأول. أيضًا، على الرغم من أن تجارب الاقتراب من الموت نفسها متشابهة بشكل ملحوظ، إلا أن الظروف المحيطة بها والأشخاص الذين يصفونها تختلف اختلافًا كبيرًا. وبناءً على ذلك، حاولت تقديم عينة من التجارب التي تعكس هذا الاختلاف بشكل كافٍ. مع وضع هذه المؤهلات في الاعتبار، دعونا ننتقل الآن إلى النظر في ما يحدث، بقدر ما تمكنت من اكتشافه، أثناء تجربة الموت.

ملاحظات:

(1) أفلاطون، الأيام الأخيرة لسقراط، مترجم. هيو تريدنيك (بالتيمور: كتب البطريق ، ١٩٥٩) ، ص. ٧٥.

=====================================

٢- تجربة الموت

على الرغم من التباين الكبير في الظروف المحيطة بالحالات القريبة مع الموت وفي أنواع الأشخاص الذين يمرون بها، إلا أنه لا يزال صحيحًا أن هناك تشابهًا مدهشًا بين روايات التجارب نفسها. في الواقع، فإن أوجه التشابه بين التقارير المختلفة كبيرة لدرجة أنه يمكن للمرء أن يختار بسهولة حوالي خمسة عشر عنصرًا منفصلاً تتكرر مرارًا وتكرارًا في كتلة الروايات التي جمعتها. على أساس نقاط التشابه هذه، اسمحوا لي الآن ببناء تجربة "مثالية" أو "كاملة" من الناحية النظرية تجسد جميع العناصر المشتركة، بالترتيب الذي من المعتاد أن تحدث فيه.

رجل يموت، وعندما يصل إلى نقطة الضيق الجسدي الأكبر، يسمع إعلان وفاته من طبيبه. يبدأ في سماع ضوضاء غير مريحة، أو رنين أو طنين عالي، وفي الوقت نفسه يشعر أنه يتحرك بسرعة كبيرة عبر نفق مظلم طويل. بعد ذلك، يجد نفسه فجأة خارج جسده المادي، لكنه لا يزال في البيئة المادية المباشرة، ويرى جسده من مسافة بعيدة، كما لو كان متفرجًا. يراقب محاولة الإنعاش من هذه النقطة غير العادية وهو في حالة من الاضطراب العاطفي.

بعد فترة من الوقت، يجمع نفسه ويصبح أكثر اعتيادًا على حالته الغريبة. ويلاحظ أنه لا يزال لديه "جسم"، ولكن واحد من طبيعة مختلفة جدا ومع قوى مختلفة جدا عن الجسم المادي الذي تركه وراءه. سرعان ما تبدأ أشياء أخرى في الحدوث. يأتي آخرون لمقابلته ومساعدته. إنه يلمح أرواح الأقارب والأصدقاء الذين ماتوا بالفعل، وروح محبة ودافئة من نوع لم يسبق له مثيل من قبل - كائن

من النور - يظهر أمامه. يسأل هذا الكائن سؤالًا، غير لفظي، لإيقاظه لتقييم حياته ومساعدته من خلال إظهاره عرضًا بانوراميًا فوريًا للأحداث الرئيسية في حياته. في مرحلة ما يجد نفسه يقترب من نوع من الحاجز أو الحدود، على ما يبدو يمثل الحد الفاصل بين الحياة الأرضية والحياة التالية. ومع ذلك، يجد أنه يجب أن يذهب، ويعود إلى الأرض، لأن وقت وفاته لم يحن بعد. في هذه المرحلة يقاوم، لأنه الآن مبهور بتجربته في الحياة الآخرة ولا يريد العودة. إنه غارق في مشاعر شديدة بالفرح والحب والسلام . على الرغم من موقفه، إلا أنه يعود بطريقة أو بأخرى لجسده المادي وحياته.

في وقت لاحق يحاول إخبار الآخرين، لكنه يواجه صعوبة في القيام بذلك. في المقام الأول، لا يمكنه العثور على كلمات بشرية كافية لوصف هذه الحلقات غير الأرضية. يجد أيضًا أن الآخرين يسخرون، لذلك يتوقف عن إخبار الآخرين. ومع ذلك، فإن التجربة تؤثر على حياته بعمق، وخاصة وجهات نظره حول الموت وعلاقته بالحياة.

من المهم أن نضع في اعتبارنا أن السرد أعلاه لا يقصد به أن يكون تمثيلًا لتجربة أي شخص واحد. بدلاً من ذلك، إنه "نموذج"، وهو مركب من العناصر المشتركة الموجودة في العديد من القصص. أقدمه هنا فقط لإعطاء فكرة عامة أولية، عما قد يواجهه الشخص الذي يتأرجح. بما أنه مجرد تجريد وليس سردًا فعليًا، سأناقش في هذا الفصل بالتفصيل كل عنصر مشترك، موجود في العديد من الأمثلة.

ومع ذلك، قبل القيام بذلك، يجب تحديد بعض الحقائق من أجل وضع ما تبقى من عرضي لتجربة الموت في الإطار المناسب.

(1) على الرغم من أوجه التشابه المذهلة بين القصص المختلفة، لا يوجد اثنان منها متطابقان تمامًا (على الرغم من أن عددًا قليلاً منها يقترب منها بشكل ملحوظ).

(2) لم أجد شخصًا واحدًا يبلغ عن كل مكون من مكونات التجربة المركبة ولكن أبلغ الكثيرون عن معظمها - أي ثمانية أو أكثر من الخمسة عشر أو نحو ذلك) و قد أبلغوا عن ما يصل إلى اثني عشر.

(3) لا يوجد عنصر واحد من التجربة المركبة التي أبلغني بها كل شخص، والتي يظهر فيها كل سرد. ومع ذلك، فإن بعض هذه العناصر تقترب إلى حد ما من كونها عالمية.

(4) لا يوجد عنصر واحد من نموذجي المجرد الذي ظهر في قصة واحدة فقط. وقد ظهر كل عنصر في العديد من القصص المنفصلة.

(5) قد يختلف الترتيب الذي يمر به الشخص المحتضر خلال المراحل المختلفة المحددة أعلاه باختصار عن ذلك المعطى في "نموذجي النظري". على سبيل المثال، أبلغ العديد من الأشخاص عن رؤية "كائن النور" قبل، أو في نفس الوقت، تركوا أجسادهم المادية، وليس كما هو الحال في "النموذج"، في وقت ما بعد ذلك. ومع ذلك، فإن الترتيب الذي تحدث به المراحل في النموذج هو ترتيب نموذجي للغاية، والاختلافات الواسعة غير عادية.

(6) إلى أي مدى في التجربة الكاملة الافتراضية، يبدو أن الشخص المحتضر يعتمد على ما إذا كان الشخص قد خضع بالفعل لوفاة سريرية واضحة أم لا، وإذا كان الأمر كذلك، على المدة التي قضاها في هذه الحالة. بشكل عام، يبدو أن الأشخاص الذين "ماتوا" يبلغون عن تجارب أكثر توهجًا وكاملة من أولئك الذين اقتربوا من الموت فقط ، وأولئك الذين "ماتوا" لفترة أطول يذهبون أعمق من أولئك الذين "ماتوا" لفترة أقصر.

(7) لقد تحدثت إلى عدد قليل من الناس الذين أعلن موتهم، إنعشو، وعادوا للإبلاغ عن أي من هذه العناصر المشتركة. في الواقع، يقولون إنهم لا يتذكرون أي شيء على الإطلاق عن "موتهم". ومن المثير للاهتمام أنني تحدثت مع العديد من الأشخاص الذين قرر موتهم السريري فعليًا في مناسبات منفصلة لسنوات، وأبلغت عن عدم تعرضهم لأي شيء في إحدى المناسبات، ولكن كان لديهم تجارب متضمنة تمامًا من جهة أخرى.

(8) يجب التأكيد على أنني أكتب في المقام الأول عن التقارير أو الروايات أو الأحداث التي قدمها لي أشخاص آخرون شفهيًا أثناء المقابلات. وهكذا، عندما ألاحظ أن عنصرًا معينًا من التجربة المجردة "الكاملة" لا يحدث في قصة معينة، فأنا لا أقصد بالضرورة الإيحاء بأنه لم يحدث للشخص المعني. أعني فقط أن هذا الشخص لم يخبرني ما حدث، أو أنه لا يخبر بالتأكيد عن قصته التى مر بها. في هذا الإطار، إذن، دعونا نلقي نظرة على بعض المراحل والأحداث المشتركة لتجارب الموت.

\- - - - - - - - -

اللاوصف

يعتمد الفهم العام للغة على وجود مجتمع واسع من الخبرة المشتركة التي نشارك فيها جميعًا تقريبًا. هذه الحقيقة تخلق صعوبة كبيرة تعقّد كل المناقشة التي ستلي ذلك. إن الأحداث التي عاشها أولئك الذين اقتربوا من الموت تقع خارج مجتمع خبرتنا، لذلك قد يتوقع المرء أن يواجهوا بعض الصعوبات اللغوية في التعبير عما حدث لهم. في الواقع، هذا هو الحال بالضبط. يصف الأشخاص المعنيون تجاربهم بشكل موحد بأنها لا توصف، أي "لا يمكن التعبير عنها".

لقد أدلى الكثير من الناس بملاحظات مفادها أنه "لا توجد كلمات للتعبير عما أحاول قوله" ، أو "إنهم لا يقدمون الصفات والتفضيلات لوصف هذا". امرأة واحدة وضعت هذا لي بإيجاز شديد عندما قالت:

"الآن، هناك مشكلة حقيقية بالنسبة لي وأنا أحاول أن أقول لك هذا، لأن كل الكلمات التي أعرفها هي ثلاثية الأبعاد. بينما كنت أمر بهذا، ظللت أفكر، "حسنا، عندما كنت أدرس الهندسة، كانوا يخبرونني دائما أن هناك ثلاثة أبعاد فقط، وأنا دائما قبلت ذلك. ولكنهم كانوا على خطأ. وهناك أمثلة أخرى كثيرة." وبالطبع، فإن عالمنا - الذي نعيش فيه الآن ثلاثي الأبعاد، لكن العالم التالي بالتأكيد ليس كذلك. وهذا هو السبب في أنه من الصعب جدا أن أقول لكم هذا. يجب أن أصفه لك بكلمات ثلاثية الأبعاد. هذا أقرب ما يمكنني الوصول إليه، لكنه ليس مناسبًا حقًا. لا أستطيع حقا أن أقدم لكم صورة كاملة".

سماع الأخبار

تحدث العديد من الناس عن سماع أطبائهم أو غيرهم من المتفرجين في الواقع يعلن وفاتهم. امرأة واحدة اخبرتني،

"كنت في المستشفى، لكنهم لم يعرفوا : ما الذي أصابني. لذا الدكتور جيمس، طبيبي، أرسلني في الطابق السفلي إلى الأشعة لفحص الكبد حتى يتمكنوا من معرفة ذلك. أولاً، اختبروا هذا الدواء الذي كانوا سيستخدمونه على ذراعي، حيث كان لدي الكثير من الحساسية للأدوية. لكن هناك..- لا رد فعل، لذلك واصلوا. عندما استخدموه هذه المرة، أصبت بحالة. سمعت طبيب الأشعة الذي كان يعمل معي يذهب إلى الهاتف، وسمعت بوضوح شديد وهو يتصل. سمعته يقول ، "دكتور جيمس، لقد قتلت مريضتك، سيدة مارتن." وكنت أعلم أنني لم أمت. حاولت التحرك أو إخبارهم، لكنني لم أستطع. عندما كانوا يحاولون إنعاشي، كنت أسمعهم يقولون كم مكعب من شيء لإعطائي، ولكن لم أشعر بالإبر توخزني. لم أشعر بأي شيء على الإطلاق عندما لمسوني".

وفي حالة أخرى، أصيبت امرأة كانت تعاني في السابق من عدة نوبات من مشاكل في القلب بنوبة قلبية، كادت أن تفقد حياتها خلالها. تقول،

فجأة، شعرت بآلام في الصدر، كما لو أن شريطًا حديديًا قد تم تثبيته بسرعة حول الجزء الأوسط من صدري وشدّه. زوجي وصديق لنا سمعني أسقط وجاء يركض

لمساعدتي. وجدت نفسي في ظلام دامس، ومن خلاله سمعت زوجي ، كما لو كان على مسافة بعيدة، قائلاً: "هذه هي، هذه المرة!" وكانت أفكاري، "نعم، إنها كذلك."

قال شاب كان يعتقد أنه مات بعد حادث سيارة، "سمعت امرأة كانت هناك تقول،" هل مات؟" وقال شخص آخر،
نعم، انه ميت. التقارير من هذا النوع تتفق بشكل جيد مع ما يتذكره الأطباء وغيرهم. على سبيل المثال، قال لي أحد الأطباء،

امرأة مريضة لدي أصيبت بسكتة قلبية قبل أن أقوم بعملية جراحية أخرى لها. كنت هناك، ورأيت حدقتيها تتسعان. حاولنا لبعض الوقت إنعاشها، لكننا لم نحقق أي نجاح، لذلك اعتقدت أنها توفت. قلت للطبيب الآخر الذي كان يعمل معي، "دعونا نحاول مرة أخرى ثم نتوقف." هذه المرة، كان قلبها ينبض، وأنعشت. بعد ذلك، سألتها عما تتذكره عن "موتها". قالت إنها لا تتذكر الكثير عن ذلك، باستثناء أنها سمعتني أقول، "دعونا نحاول مرة أخرى ثم نتوقف."

مشاعر السلام والهدوء

كثير من الناس يصفون مشاعر وأحاسيس ممتعة للغاية خلال المراحل المبكرة من تجاربهم. بعد إصابة شديدة في الرأس، كانت العلامات الحيوية لرجل واحد غير قابلة للكشف. وكما قال:

عند نقطة الإصابة كان هناك ومضة لحظية من الألم، ولكن بعد ذلك اختفى كل الألم. كان لدي شعور العائم في الفضاء المظلم. كان اليوم شديد البرودة، ولكن بينما كنت في ظلمة، كان كل ما شعرت به هو الدفء والراحة القصوى التي شعرت به على الإطلاق. كنت اتذكر الاعتقاد، "لابد أنني ميت".

امرأة تم إنعاشها بعد نوبة قلبية،

بدأت أشعر بأروع المشاعر. لم أستطع أن أشعر بأي شيء في العالم باستثناء السلام والراحة والهدوء. شعرت أن كل مشاكلي قد ولت، وفكرت في نفسي، " مدى الهدوء والسلام ، و لا أشعر بألم على الإطلاق."

رجل آخر يتذكر،

كان لدي شعور رائع بالوحدة والسلام .. . . كانت جميلة، وكنت في مثل هذا السلام في ذهني.

يقول رجل "مات" بعد الجروح التي عانى منها في فيتنام إنه عندما أصيب شعر

بموقف رائع من الراحة. لم يكن هناك أي ألم، ولم أشعر أبدًا بمثل تلك الراحة. كنت مرتاحا وكان كل شيء على ما يرام.

\- - - - - - - - -

الضجيج.

في كثير من الحالات، يتم الإبلاغ عن حدوث العديد من الأحاسيس السمعية غير العادية عند الوفاة أو القرب منه. في بعض الأحيان تكون غير سارة للغاية. يصف رجل "مات" لمدة عشرين دقيقة أثناء عملية جراحية في البطن "ضوضاء طنين سيئة حقًا قادم من داخل رأسي. جعلني غير مُرتاح للغاية.

.... لن أنسى هذا الضجيج أبدا". وتروي امرأة أخرى كيف أنها عندما فقدت الوعي سمعت "رنيناً عالياً. يمكن وصفها بأنه صاخب. وكنت في حالة من الدوامة". لقد سمعت أيضًا هذا الإحساس المزعج يصف بأنه نقرة عالية، هدير، ضجيج، و "صوت صفير، مثل الريح". في حالات أخرى، يبدو أن التأثيرات السمعية تأخذ شكلًا موسيقيًا أكثر متعة. على سبيل المثال، رجل تم إنعاشه بعد إعلان وفاته عند وصوله إلى المستشفى يروي أنه خلال تجربة وفاته،

كنت أسمع ما يبدو أنه وخز أجراس، بعيدا جدا، كما لو كان الانجراف من خلال الريح. بدت مثل أجراس الرياح اليابانية... كان هذا هو الصوت الوحيد الذي كنت أسمعه في بعض الأحيان.

تقول امرأة شابة كادت أن تموت من نزيف داخلي مرتبط باضطراب تخثر الدم إنها في اللحظة التي انهارت فيها، "بدأت أسمع موسيقى من نوع ما، نوع مهيب وجميل حقًا من الموسيقى".

النفق المظلم

في كثير من الأحيان بالتزامن مع حدوث الضوضاء، يكون لدى الناس إحساس بأنهم يتم سحبهم بسرعة كبيرة من خلال مساحة مظلمة لبعض الأقارب يتم استخدام العديد من الكلمات المختلفة لوصف ذلك الفضاء. لقد سمعت هذه الفضاء يوصف بأنها كهف، بئر، حوض، حاوية، نفق، قمع، فراغ، مجاري، وادي، واسطوانة. على الرغم من أن الناس يستخدمون مصطلحات مختلفة هنا، فمن الواضح أنهم جميعًا يحاولون التعبير عن فكرة واحدة. دعونا نلقي نظرة على اثنين من القصص التي يشكل النفق" الشكل البارز.

حدث هذا معي عندما كنت طفلاً صغيراً في التاسعة من عمري. كان ذلك قبل سبعة وعشرين عامًا، لكنه كان مذهلًا لدرجة أنني لم أنساه أبدًا. بعد ظهر أحد الأيام أصبحت مريضا جدا، وهرعوا بي إلى أقرب مستشفى. عندما وصلت، قرروا أنهم سيضطرون إلى وضعني في النوم، لكن لماذا لا أعرف، لأنني كنت صغيرًا جدًا. في تلك الأيام كانوا يستخدمون الأثير. أعطوني إياه بوضع قطعة قماش على أنفي، وعندما فعلوا ذلك، قيل لي بعد ذلك، توقف قلبي عن النبض. لم أكن أعرف في ذلك الوقت أن هذا هو بالضبط ما حدث لي، ولكن على أي حال عندما حدث هذا كان لي تجربة. حسنًا، أول شيء حدث الآن سأصفه بالطريقة التي شعرت بها - هو أنني كنت أعاني من ضوضاء رنين برنننننننننق - برنننننننننق - برنننننننننق ، إيقاعي للغاية. ثم كنت أتحرك من خلال هذا - ستعتقد أن هذا غريب - من خلال هذا المكان المظلم الطويل. بدا وكأنه مجاري أو شيء من هذا القبيل. لايمكنني وصفه. كنت أتحرك، وأسمع طوال الوقت هذا الضجيج، هذا الرنين.

ويقول مخبر آخر:

كان لدي رد فعل تحسسي سيء للغاية تجاه مخدر موضعي، وتوقفت عن التنفس - كان لدي توقف تنفسي. أول شيء حدث - كان سريعًا حقًا - هو أنني مررت بهذا الفراغ الأسود المظلم بسرعة فائقة. يمكنك مقارنتها بنفق، على ما أعتقد. شعرت وكأنني كنت أركب قطارًا في متنزه، أعبر هذا النفق بسرعة هائلة.

أثناء مرض شديد، اقترب رجل من الموت لدرجة أن بؤبؤ عينه اتسعت وكان جسده يزداد برودة. يقول،

كنت في فراغ أسود مظلم تماما. من الصعب جدا أن أشرح، لكنني شعرت كما لو كنت أتحرك في فراغ، فقط من خلال الظلام. ومع ذلك، كنت واعي تماما. كان الأمر أشبه بأن تكون في أسطوانة لا يوجد فيها هواء. لقد كان شعورا بالنسيان؛ لكونه في منتصف الطريق هنا، وفي منتصف الطريق في مكان آخر.

رجل "مات" عدة مرات بعد حروق شديدة وإصابات سقوط يقول:

بقيت في حالة صدمة لمدة أسبوع تقريبًا، وخلال ذلك الوقت هربت فجأة إلى هذا الفراغ المظلم. يبدو أنني بقيت هناك لفترة طويلة فقط عائم واتقلب في الفضاء، كنت مذهولاً بهذا الفراغ بحيث
أنني لا أفكر في أي شيء آخر.

قبل وقت تجربته، التي حدثت عندما كان طفلاً، كان أحد الرجال يخاف من الظلام. ومع ذلك، عندما توقف قلبه عن النبض من الإصابات الداخلية التي لحقت به في حادث دراجة، كان لدي شعور بأنني كنت أتحرك عبر وادي عميق ومظلم للغاية. كان الظلام عميقًا جدًا و

لا يمكن اختراقه بحيث أنني لا يمكنني رؤية شيئا على الإطلاق ولكن هذا كان أروع، أفضل تجربة خالية من القلق يمكنك أن تتخيلها.

في حالة أخرى، كانت امرأة مصابة بالتهاب الصفاق، وتعلق،

كان طبيبي قد اتصل بالفعل بأخي وأختي لرؤيتي للمرة الأخيرة. أعطتني الممرضة حقنة لمساعدتي على الموت بسهولة أكبر. بدأت الأشياء من حولي في المستشفى في الابتعاد أكثر فأكثر. عندما انحسرت، دخلت أولاً إلى ممر ضيق ومظلم للغاية. بدا لي أنه يناسب حجمي داخله. بدأت أنزلق لأسفل، لأسفل، لأسفل.

ولفتت امرأة، كانت على وشك الموت بعد حادث مروري، موازاة من برنامج تلفزيوني.

كان هناك شعور بالسلام التام والهدوء، لا خوف على الإطلاق، ووجدت نفسي في نفق - نفق من الدوائر متحدة المركز. بعد ذلك بوقت قصير، رأيت
برنامج تلفزيوني يسمى نفق الزمن، حيث يعود الناس في الوقت المناسب من خلال هذا النفق المتصاعد. حسنا، هذا هو أقرب شيء إليه أستطيع أن أفكر فيه.

الرجل الذي اقترب من الموت رسم تشابها مختلفا إلى حد ما، واحد من خلفيته الدينية. يقول،

فجأة، كنت في وادي مظلم جدا، عميق جدا. كان الأمر كما لو كان هناك مسار، طريق تقريبًا، عبر الوادي، وكنت أسير في الطريق .... في وقت لاحق، بعد أن كنت على ما يرام، جاءت الفكرة لي، "حسنا ، الآن أنا أعرف ما

يعنيه الكتاب المقدس يقول "وادي ظل الموت" ، لأنني كنت هناك.

خارج الجسد

من البديهي أن معظمنا، في معظم الأحيان، نحدد أنفسنا بأجسادنا المادية. نحن نعترف، بالطبع، بأن لدينا "عقول" أيضًا. لكن بالنسبة لمعظم الناس، تبدو "عقولنا" سريعة الزوال أكثر بكثير من أجسادنا. قد لا يكون "العقل" أكثر من تأثير النشاط الكهربائي والكيميائي الذي يحدث في الدماغ، وهو جزء من الجسم المادي. بالنسبة لكثير من الناس، من المستحيل حتى تصور ما سيكون عليه الوجود بأي طريقة أخرى غير الجسد المادي الذي اعتادوا عليه.

قبل تجاربهم، لم يكن الأشخاص الذين قابلتهم، كمجموعة، مختلفين عن الشخص العادي فيما يتعلق بهذا الموقف. لهذا السبب، بعد مروره السريع عبر النفق المظلم، غالبًا ما يكون لدى الشخص المحتضر مفاجأة ساحقة. لأنه في هذه المرحلة قد يجد نفسه ينظر إلى جسده المادي من نقطة خارجه، كما لو كان "متفرجًا" أو "شخصًا ثالثًا في الغرفة" أو يشاهد الشخصيات والأحداث "على خشبة المسرح في مسرحية" أو "في فيلم". دعونا نلقي نظرة الآن على أجزاء من بعض القصص التي يتم فيها وصف هذه الحلقات الغريبة خارج الجسم.

كنت في السابعة عشرة من عمري وكنت أنا وأخي نعمل في مدينة ملاهي. بعد ظهر أحد الأيام، قررنا الذهاب للسباحة، وكان هناك عدد غير قليل من الشباب الآخرين الذين ذهبوا معنا. قال أحدهم، "دعونا نسبح عبر البحيرة." كنت قد فعلت ذلك في مناسبات عديدة، ولكن في ذلك اليوم لسبب ما، نزلت، تقريبا في وسط البحيرة

.... ظللت أتمايل صعودا وهبوطا، وفجأة، شعرت كما لو كنت بعيدا عن جسدي، بعيدا عن الجميع، في الفضاء بنفسي. على الرغم من أنني كنت مستقر، والبقاء في نفس المستوى، رأيت جسدي في الماء حوالي ثلاثة أو أربعة أقدام بعيدا، يتمايل صعودا وهبوطا. نظرت إلى جسدي من الخلف وقليلاً إلى الجانب الأيمن. ما زلت أشعر كما لو كان لدي شكل كامل للجسم، حتى أثناء وجودي خارج جسدي. كان لدي شعور مبهج متجدد لا يمكن وصفه تقريبًا. شعرت وكأنني ريشة.

امرأة تتذكر،

منذ حوالي عام، تم إدخالي إلى المستشفى بسبب مشكلة في القلب، وفي صباح اليوم التالي، وأنا مستلقِية على سرير المستشفى، بدأت أشعر بألم شديد جدًا في صدري. ضغطت على الزر بجانب السرير لاستدعاء الممرضات، وجاءوا وبدأوا العمل علي. كنت غير مرتاح تماما مستلقية على ظهري لذلك انقلبت، وعندما فعلت توقفت عن التنفس وتوقف قلبي عن الخفقان. عندها فقط، سمعت الممرضات يصرخن، "الرمز الوردي! رمز وردي!" بينما كانوا يقولون هذا، شعرت بنفسي أتحرك من جسدي وأنزلق بين المرتبة والقضيب المعدني على جانب السرير - في الواقع بدا الأمر كما لو أنني مررت بالقضيب المعدني الى الأرض. ثم، بدأت في الارتفاع صعودا، ببطء. في طريقي إلى الأعلى، رأيت المزيد من الممرضات يركضن إلى الغرفة - يجب أن يكون هناك عشرات منهن. صادف أن طبيبي كان يقوم بجولاته في المستشفى لذلك اتصلوا به ورأيته يدخل،

أيضًا. فكرت، "أتساءل ماذا يفعل هنا." لقد انجرفت لأعلى عبر مصباح الإضاءة - رأيته من الجانب وبوضوح شديد - ثم توقفت، عائمَة أسفل السقف ، ناظرة إلى الأسفل. شعرت تقريبا كما لو كنت قطعة من الورق قام شخص بنفخها نحو السقف.

شاهدتهم ينعشونني من هناك! كان جسدي مستلقيا هناك ممددا على السرير، على مرأى من الجميع ، وكانوا جميعا يقفون حوله. سمعت ممرضة تقول: "يا إلهي! لقد رحلت!"، بينما انحنى آخر لأسفل أو أعطاني إنعاشًا من الفم إلى الفم. كنت أنظر إلى مؤخرة رأسها بينما كانت تفعل هذا لن أنسى أبداً الطريقة التي بدا بها شعرها، لقد كان قصيراً نوعاً ما. فقط بعد ذلك، رأيتهم يلفون هذه الآلة هناك، ووضعوها على صدري. عندما فعلوا، رأيت جسدي كله يقفز خارج السرير، وأن كل العظام في جسدي تطقطقت. لقد شيئًا فظيع!

عندما رأيتهم يضربون على صدري يفركون ذراعي وساقي، فكرت، "لماذا يفعلون كل هذا؟ أنا بخير الآن."

يقول أحد المخبرين الشباب،

كان ذلك منذ حوالي عامين، وكنت قد بلغت التاسعة عشرة للتو. كنت أقود سيارة صديق لي إلى المنزل في سيارتي، وعندما وصلت إلى هذا التقاطع المعين في وسط المدينة، توقفت ونظرت في كلا الاتجاهين، لكنني لم أر أي شيء قادم. مشيت إلى التقاطع وعندم فعلت سمعت صديقي يصرخ بأعلى صوته. عندما نظرت، رأيت ضوءًا يعمى، المصابيح الأمامية لسيارة كانت تسرع نحونا. سمعت هذا الصوت الفظيع - جانب السيارة التي يتم سحقه - وكان هناك لحظة واحدة فقط - والتي بدت وكأنني

ذهاب من خلال الظلام، مساحة مغلقة. كان الأمر سريعًا. ثم، كنت نوع ما عائم حوالي خمسة أقدام فوق الشارع، حوالي خمسة ياردات بعيدا عن السيارة، وأود أن أقول، سمعت صدى الحادث يتلاشى بعيدا. رأيت الناس يأتون يركضون ويتزاحمون حول السيارة، ورأيت صديقي يخرج من السيارة، من الواضح في حالة صدمة. استطعت أن أرى جسدي في الحطام بين كل هؤلاء الناس، ويمكن أن أراهم يحاولون إخراجه. كانت ساقاي ملتويتان وكان هناك دماء في كل مكان.

وكما قد يتصور المرء، فإن بعض الأفكار والمشاعر التي لا مثيل لها تدور في أذهان الأشخاص الذين يجدون أنفسهم في هذا المأزق. كثير من الناس يجدون فكرة الخروج من أجسادهم لا يمكن تصورها لدرجة أنهم، حتى أثناء تجربتهم لها، يشعرون بالارتباك المفاهيمي حول كل شيء ولا يربطونه بالموت لفترة طويلة. يتساءلون عما يحدث لهم؛ لماذا يمكن أن يفاجئوا؛ أنفسهم من مسافة بعيدة، كما لو كانوا متفرجين:

تختلف الاستجابات العاطفية لهذه الحالة الغريبة على نطاق واسع. معظم الناس يبلغون، في البداية، عن رغبة يائسة في العودة إلى أجسادهم، لكن ليس لديهم أدنى فكرة عن كيفية المضي قدمًا. يتذكر آخرون أنهم كانوا خائفين للغاية، مذعورين تقريبًا. بعض، ومع ذلك، يذكرون رد فعل أكثر إيجابية: في محنتهم، كما هو الحال في هذه القصة:

مرضت بشدة، ووضعني الطبيب في المستشفى. في صباح أحد الأيام تجمع ضباب رمادي صلب حولي، وغادرت جسدي. كان لدي إحساس عائم عندما شعرت أنني أخرج من جسدي، ونظرت إلى الوراء ورأيت نفسي على السرير أدناه ولم يكن هناك خوف. كان الأمر هادئًا ـ مسالماً جدًا وساكناً لم أكن مستاءًا أو خائفًا على الإطلاق. كان

مجرد شعور هادئ، ولم يكن هناك شيء أخشاه. شعرت أنني ربما كنت أموت، وشعرت أنه إذا لم أعود إلى جسدي، سأكون ميتًا.

كما أن المواقف التي يتخذها الأشخاص المختلفون تجاه الهيئات التي تركوها وراءهم متغيرة بشكل لافت للنظر. من الشائع أن يشعر الشخص بمشاعر القلق على جسده. تعبر امرأة شابة، كانت طالبة تمريض في وقت تجربتها، عن خوف مفهوم.

هذا مضحك نوعاً ما، أعلم، لكن في مدرسة التمريض حاولوا أن يحفروا فينا أننا يجب أن نتبرع بأجسادنا للعلم. حسناً، خلال كل هذا، بينما كنت أشاهدهم يحاولون بدء
تنفسي مرة أخرى، ظللت أفكر، "لا أريدهم أن يستخدموا هذا الجسم كجثة للتشريح."

لقد سمعت شخصين آخرين يعربان عن نفس القلق بالضبط عندما وجدا نفسيهما خارج جسديهما. ومن المثير للاهتمام أن كلاهما كانا أيضًا في مهنة الطب - أحدهما طبيب والآخر ممرض.

وفي حالة أخرى، اتخذ هذا القلق شكل الأسف. توقف قلب الرجل عن النبض بعد سقوطه حيث كان جسده مشوهًا بشدة، ويتذكر،

في وقت من الأوقات - الآن، أعرف أنني كنت مستلقي على السرير هناك - لكنني تمكنت بالفعل من رؤية السرير والطبيب الذي يعمل علي. لم أستطع أن أفهم ذلك، لكنني نظرت إلى جسدي ملقى هناك على السرير. وشعرت بالسوء الشديد عندما نظرت إلى جسدي ورأيت مدى سوء الأمر.

أخبرني العديد من الأشخاص أن لديهم مشاعر بعدم الإلمام بأجسادهم، كما هو الحال في هذا المقطع المذهل إلى حد ما.

يا إلهي، لم أدرك أنني أبدو هكذا! أنت تعرف، أنا فقط معتاد لرؤية نفسي في الصور أو من أمام المرآة، وكلاهما يبديان مسطحة. ولكن فجأة هناك - أو أي هيئة - كان يمكنني أن أرى ذلك. أستطيع أن أرى ذلك بالتأكيد، رؤية كاملة، من على بعد خمسة أقدام. استغرق الأمر مني بضع دقائق للتعرف على نفسي.

في إحدى الروايات، اتخذ هذا الشعور بعدم الألفة شكلاً متطرفًا ومضحكًا إلى حد ما. يروي أحد الرجال، وهو طبيب، كيف أنه خلال "موته" السريري كان بجانب السرير ينظر إلى جثته، والتي تحولت في ذلك الوقت إلى اللون الرمادي الذي تستهلكه الجثث بعد الموت. كان يائسًا ومرتبكًا، وكان يحاول أن يقرر ما يجب فعله. قرر مبدئيا فقط أن يذهب بعيدا، لأنه كان يشعر بعدم الارتياح للغاية. عندما كان شابًا، كان لديه قصص أشباح من قبل جده، ومن المفارقات أنه "لم يعجبه أن يكون حول هذا الشيء الذي بدا وكأنه جثة ميتة - حتى لو كان أنا!" على الطرف الآخر، أخبرني البعض أنه ليس لديهم مشاعر معينة على الإطلاق تجاه أجسادهم. امرأة واحدة، على سبيل المثال، أصيبت بنوبة قلبية وشعرت بأنها كانت تحتضر. شعرت بنفسها يتم سحبها من خلال الظلام من جسدها تتحرك بسرعة بعيدا. انها تقول،

لم أنظر إلى جسدي على الإطلاق. أوه، كنت أعرف أنه كان هناك، طبع، وكنت سأراه لو نظرت. لكنني لم أرغب في النظر، على الأقل، لأنني كنت أعرف أنني بذلت قصارى جهدي في حياتي، وكنت أحول

الانتباه الآن إلى هذا العالم الآخر من الأشياء. شعرت أن النظر إلى جسدي سيكون بمثابة النظر إلى الماضي، وكنت مصممة على عدم القيام بذلك.

وبالمثل، فإن الفتاة التي حدثت تجربتها خارج الجسم بعد حطام أصيبت فيه بجروح خطيرة تقول:

كنت أرى جسدي كله متشابك في السيارة بين جميع الناس الذين تجمعوا حولها، ولكن، كما تعلمون، لم يكن لدي أي مشاعر لذلك

أيًا كانت. كان الأمر كما لو كان إنسانًا مختلفًا تمامًا، أو ربما حتى مجرد كائن كنت أعرف أنه جسدي ولكن لم يكن لدي أي مشاعر تجاهه.

على الرغم من غرابة الحالة غير المجسدة، فقد تم فرض الوضع على الشخص المحتضر فجأة لدرجة أن الأمر قد يستغرق بعض الوقت قبل أن تشرق عليه أهمية ما يواجهه. قد يكون خارج جسده لبعض الوقت، في محاولة يائسة لفرز كل الأشياء التي تحدث له والتي تتسابق من خلال عقله، قبل أن يدرك أنه يحتضر، أو حتى ميت.

عندما يأتي هذا الإدراك، قد يصل بقوة عاطفية قوية، ويثير أفكارًا مذهلة. امرأة واحدة تتذكر التفكير، "أوه، أنا مت! كم هذا لطيف!"

يقول رجل أن الفكر جاء إليه، "يجب أن يكون هذا ما يسمونه" الموت"." حتى عندما يأتي هذا الإدراك، قد يكون مصحوبًا بحيرة وحتى رفض معين لقبول حالة المرء. رجل واحد، على سبيل المثال، يتذكر التفكير في الوعد التوراتي من "ثلاث نقاط و

عشرة" سنوات، والاحتجاج على أنه كان بالكاد درجة واحدة." أعطت امرأة شابة قصاً مثيرًا للإعجاب لمثل هذه المشاعر عندما أخبرتني بذلك،

ظننت أنني ميتة، ولم أكن آسفة على موتي، لكنني لم أستطع معرفة المكان الذي كان من المفترض أن أذهب إليه. كان تفكيري ووعيي كما هما في الحياة، لكنني لم أستطع فهم كل هذا. ظللت أفكر، "إلى أين أنا ذاهبة؟ ماذا سأفعل؟" و "يا إلهي ، أنا مت! لا أصدق ذلك!" لأنك لا تؤمن أبداً، لا أعتقد، تماماً أنك ستموت. إنه دائمًا شيء سيحدث للشخص الآخر، وعلى الرغم من أنك تعرف ذلك، إلا أنك لا تصدقه أبدًا في أعماقك. ولذا قررت أن أنتظر حتى تهدأ كل الإثارة ويحملون جسدي بعيدًا، ويحاولون معرفة ما إذا كان بإمكاني معرفة إلى أين أذهب من هناك.

في حالة أو حالتين درستهما، يقول الأشخاص المحتضرون الذين تم إطلاق أرواحهم وعقولهم ووعيهم (أو أي شيء تريد تسميته) من أجسادهم إنهم لم يشعروا بذلك، بعد إطلاق سراحهم كانوا في أي نوع من "الجسد" على الإطلاق. شعروا كما لو كانوا وعي "نقي". يروي أحد الرجال أنه خلال تجربته شعر كما لو كان "قادرًا على رؤية كل شيء من حولي - بما في ذلك جسدي بالكامل وهو مستلقٍ على السرير دون شغل أي مساحة" ، أي كما لو كان نقطة وعي. يقول عدد قليل من الآخرين أنهم لا يستطيعون تذكر ما إذا كانوا في أي نوع من "الجسد" بعد الخروج من جسدهم المادي، لأنهم كانوا مأخوذين بالأحداث من حولهم.

الآن وبعيدا عن غالبية موضوعاتي، أفادوا أنهم وجدوا أنفسهم في هيئة أخرى عند إطلاق سراحهم من الجسم المادي. ومع ذلك، فنحن على الفور في مجال يصعب التعامل معه. هذا "الجسد الجديد" هو واحد من اثنين أو ثلاثة جوانب من تجارب الموت التي يمثل فيها عدم كفاية اللغة البشرية أكبر العقبات. تقريبا كل من أخبرني عن هذا "الجسد" أصبح في مرحلة ما محبطًا وقال: "لا أستطيع وصفها" ، أو أدلى ببعض الملاحظات لنفس التأثير.

ومع ذلك ، فإن القصص لهذا الجسم تحمل تشابها قويا مع بعضها البعض. وهكذا، على الرغم من أن الأفراد المختلفين يستخدمون كلمات مختلفة ويرسمون تشابهات مختلفة، إلا أن هذه الأنماط المختلفة من التعبير تقع إلى حد كبير في نفس المجال. التقارير المختلفة هي أيضا في اتفاق متوافق جدا حول الخصائص العامة وخصائص الجسم الجديد. لذلك، لتبني مصطلح له يلخص خصائصه بشكل جيد إلى حد ما، والذي تم استخدامه من قبل اثنين من أفراد الدراسة، سأطلق عليه من الآن فصاعدا "الجسم الروحي".

من المرجح أن يصبح الأشخاص الذين يموتون على دراية بأجسادهم الروحية تحت ستار قيودهم. ويجدون، عندما يخرجون من أجسادهم المادية، أنه على الرغم من أنهم قد يحاولون يائسين إخبار الآخرين عن محنتهم، لا يبدو أن أحدا يسمعهم. ويتضح ذلك بشكل جيد للغاية في هذا المقتطف من قصة امرأة عانت من توقف التنفس ونقلت إلى غرفة الطوارئ، حيث أجريت محاولة الإنعاش.

رأيتهم ينعشونني. كَانَ هذا غريبَ جداً. لم أكن عالية جدا. كانت تقريبا مثل كوني على قاعدة التمثال، ولكن ليس فوقهم إلى أي حد كبير، فقط

ربما أنظر من فوقهم. حاولت التحدث إليهم ولكن لم يستطع أحد سماعي، ولم يستمع إلي أحد.

لتعقيد حقيقة أنها غير مسموعه على ما يبدو للأشخاص من حولها، سرعان ما يجد الشخص في الجسم الروحي أنه غير مرئي للآخرين. قد يتطلع الموظفون الطبيون أو الآخرون الذين يتجمعون حول جسدها المادي مباشرة نحو مكان وجودها، في جسدها الروحي، دون إعطاء أدنى علامة على رؤيتها. يفتقر جسدها الروحي أيضًا إلى الصلابة؛ يبدو أن الأشياء المادية في البيئة تتحرك من خلالها بسهولة، وهي غير قادرة على السيطرة على أي كائن أو شخص يحاول لمسها.

كان الأطباء والممرضات يقصفون جسدي لمحاولة الحصول على الوريد واستعادتي، وظللت أحاول أن أقول لهم، "دعني وشأني. كل ما أريده هو أن أترك لوحدي. توقف عن ضربي." لكنهم لم يسمعوني. لذلك حاولت تحريك أيديهم لمنعهم من الضرب على جسدي، لكن لم يحدث شيء. لكني لا أَستطيع فعل شيء. كان الأمر كما لو أنني لا أعرف حقًا ما حدث، لكنني لم أستطع تحريك أيديهم. بدا الأمر وكأنني كنت ألمس أيديهم وحاولت تحريكهم - ولكن عندما كنت أضربهم، كانت أيديهم لا تزال هناك. أنا لا أعرف ما إذا كانت يدي تمر من خلال ذلك، من حولهم، أو ما. لم أشعر بأي ضغط على أيديهم عندما كنت أحاول تحريكهم.

أو،

كان الناس يسيرون من جميع الاتجاهات للوصول إلى الحطام. استطعت رؤيتهم، وكنت في وسط ممر ضيق للغاية. على أي حال، عندما جاءوا لا يبدو أنهم يلاحظوني. سيستمرون في المشي مع

و أعينهم تنظر الى الأمام. عندما اقتربوا، كنت أحاول أن أستدير، لأبتعد عن طريقهم، لكنهم كانوا يمشون من خلالي.

علاوة على ذلك، يتم الإبلاغ دائمًا عن أن هذا الجسد الروحي عديم الوزن أيضًا. معظمهم يلاحظ هذا لأول مرة عندما، كما هو الحال في بعض المقتطفات الواردة أعلاه، وجدوا أنفسهم يطفون حتى سقف الغرفة، أو في الهواء. يصف الكثيرون "الإحساس العائم" أو "الشعور بانعدام الوزن" أو "الشعور بالانجراف" بالاشتراك مع أجسادهم الجديدة.

عادة، بينما في أجسادنا المادية لدينا العديد من طرق الإدراك التي تخبرنا أين توجد أجسامنا وأجزائها المختلفة في الفضاء في أي لحظة معينة وما إذا كانت تتحرك. الرؤية والشعور بالتوازن مهمان في هذا الصدد، بالطبع، ولكن هناك معنى آخر ذي صلة. الحس الحركي هو إحساسنا بالحركة أو التوتر في الأوتار والمفاصل والعضلات. نحن لا ندرك عادة الأحاسيس التي تأتي إلينا من خلال إحساسنا الحركي لأن إدراكنا لها أصبح بطيئًا من خلال الاستخدام المستمر تقريبًا. ومع ذلك، أشك في أنه إذا تم قطعه فجأة، فسيلاحظ المرء على الفور غيابها. وفي الواقع، علق عدد غير قليل من الأشخاص لي أنهم كانوا على بينة من عدم وجود الأحاسيس الجسدية لوزن الجسم، والحركة، والشعور الموقف بينما في أجسادهم الروحية.

هذه الخصائص للجسم الروحي الذي يبدو في البداية أن القيود يمكن، مع صلاحية متساوية، أن ينظر إليها على أنها غياب القيود. فكر في الأمر بهذه الطريقة: الشخص في الجسد الروحي في وضع متميز فيما يتعلق بالأشخاص الآخرين من حوله. يمكنه رؤيتهم وسماعهم، لكنهم لا يستطيعون رؤيته أو سماعه. (كثير من الجواسيس يعتبرون

هذا شرط يحسد عليه.) وبالمثل، على الرغم من أن مقبض الباب يبدو أنه يمر عبر يده عندما يلمسه، إلا أنه لا يهم على أي حال، لأنه سرعان ما يجد أنه يمكنه المرور عبر الباب. السفر، بمجرد أن يحسن الأمر التعامل معه، يبدو سهلاً بشكل استثنائي في هذه الحالة. لا تمثل الأشياء المادية أي حاجز، ويمكن أن تكون اللحظة من مكان إلى آخر سريعة للغاية، فورية تقريبًا.

علاوة على ذلك، على الرغم من افتقاره إلى إدراك الأشخاص في الأجسام المادية، إلا أن جميع الذين مروا به متفقون على أن الجسد الروحي هو مع ذلك شيء يستحيل وصفه على الرغم من أنه قد يكون كذلك. ومن المتفق عليه أن الجسم الروحي له شكل أو هيئة (في بعض الأحيان سحابة كروية أو غير متبلورة، ولكن أيضا في بعض الأحيان أساسا نفس شكل الجسم المادي) وحتى أجزاء (الإسقاطات أو الأسطح مماثلة للذراعين والساقين والرأس، وما إلى ذلك). حتى عندما يتم الإبلاغ عن شكله على أنه دائري بشكل عام في التكوين، غالبًا ما يقال إن له نهايات، وأعلى وأسفل محدد، وحتى "الأجزاء" المذكورة للتو.

لقد سمعت هذه الهيئة الجديدة موصوفة بعبارات مختلفة كثيرة، ولكن يمكن للمرء أن يرى بسهولة أن الكثير من نفس الفكرة يجري صياغتها في كل حالة. الكلمات والعبارات التي تم استخدامها من قبل مختلف المواضيع تشمل ضباب، سحابة، تشبه الدخان، بخار، شفافة، سحابة من الألوان، متموج، نمط الطاقة وغيرها التي تعبر عن معاني مماثلة.

أخيرًا، يلاحظ الجميع تقريبًا الخلود في هذه الحالة خارج الجسم. يقول الكثيرون أنه على الرغم من أنهم يجب أن يصفوا إنفصالهم عن الجسد الروحي بعبارات زمنية (لأن اللغة البشرية مؤقتة)، إلا أن الوقت لم يكن حقًا عنصرًا في تجربتهم كما هو الحال في الحياة الجسدية. هنا

مقاطع من خمس مقابلات يتم فيها الإبلاغ عن بعض هذه الجوانب الرائعة للوجود في الجسد الروحي مباشرة.

(1) فقدت السيطرة على سيارتي على منحنى، وغادرت السيارة الطريق وذهبت في الهواء، وأتذكر رؤية السماء الزرقاء ورأيت أن السيارة كانت تسقط في خندق. في الوقت الذي غادرت فيه السيارة الطريق، قلت لنفسي "أنا في حادث". في تلك المرحلة، فقدت نوعًا ما إحساسي بالوقت، وفقدت واقعي المادي بقدر ما يتعلق الأمر بجسدي - فقدت الاتصال بجسدي. وجودي أو نفسي أو روحي، أو أي شيء ترغب في تسميته - يمكن أن أشعر به نوعًا ما يخرج مني، من خلال رأسي. ولم يكن أي شيء مؤلم، كان مجرد نوع من الرفع وكونه فوقي . . .

[شعوري "بكياني"] كما لو كان له كثافة، تقريبًا، ولكن ليس كثافة جسدية - نوع من ذلك، لا أعرف، موجات أو شيء من هذا، أعتقد: لا شيء مادي حقًا، تقريبًا كما لو كان مشحونًا، إذا كنت ترغب في تسميته كذلك. لكنه شعر كما لو كان لديه شيء ما له. كان صغيرًا، وشعرت كما لو كان نوعًا من

من الدائرة، مع عدم وجود خطوط عريضة جامدة لذلك. يمكنك تشبيهه بسحابة.

بدا كما لو كان في غلافه الخاص...

عندما خرجت من جسدي، بدا أن نهاية كبيرة تركت أولاً، والنهاية الصغيرة آخر .... كان شعورًا خفيفًا للغاية. لم يكن هناك إجهاد على جسدي [المادي]؛ كان الشعور منفصلاً تمامًا. لم يكن لجسدي أي وزن ...

كانت النقطة الأكثر لفتًا للنظر في التجربة بأكملها هي اللحظة التي تم فيها تعليق وجودي فوق الجزء الأمامي من رأسي. كان الأمر أشبه بمحاولة تحديد ما إذا كانت تريد المغادرة أو البقاء. بدا الأمر كما لو كان الوقت لا يزال قائما. في أول وآخر الحادث،

تحرك كل شيء بسرعة كبيرة، ولكن في هذا الوقت بالذات، نوعًا ما بينهما، حيث كان وجودي معلقًا فوقي وكانت السيارة تسير فوق الجسر، بدا أن السيارة استغرقت وقتًا طويلاً للوصول إلى هناك، وفي ذلك الوقت لم أكن متورطًا جدًا في السيارة أو الحادث أو جسدي فقط مع ذهني ...

لم يكن لدي أي خصائص جسدية، لكن يجب أن أصفها بمصطلحات جسدية. يمكنني وصفها بعدة طرق، وبكلمات كثيرة، لكن أيا منها لن يكون صحيحا تماما. إنه من الصعب وصفها.

أخيرًا، اصطدمت السيارة بالأرض وتدحرجت أو، لكن إصاباتي الوحيدة كانت التواء في الرقبة وكدمات في القدم.

(2) [عندما خرجت من الجسم المادي] يبدو الأمر وكأنني خرجت من جسدي ودخلت في شيء آخر. لم أكن أعتقد أنني مجرد لا شيء... كان جسدًا آخر. .. لكن ليس جسمًا عاديًا آخر. كان مختلفاً قليلاً. لم يكن بالضبط مثل جسم الإنسان، لكنه لم يكن أي كرة كبيرة من المادة، أيضاً. كان له شكل، ولكن لا ألوان. وأنا أعلم أنه لا يزال لدي شيء يمكنك تسميته يد.

انا لا استطيع ان اصف ذلك. كنت مفتونًا أكثر بكل شيء من حولي - أرى جسدي هناك ، وكل ذلك - لذلك لم أفكر في نوع الجسم الذي كنت فيه. وبدا أن كل هذا يسير بسرعة كبيرة. لم يكن الوقت عنصرًا حقًا - ومع ذلك كان كذلك. يبدو أن الأمور تسير بشكل أسرع بعد خروجك من جسمك.

(3) أتذكر أنني نقلت إلى غرفة العمليات وكانت الساعات القليلة التالية هي الفترة الحرجة. خلال ذلك الوقت، ظللت أخرج من

الجسم المادي بإستمرار، ويمكنني أن أرى من فوق مباشرة. ولكن، بينما فعلت ذلك، كنت لا أزال في جسم - ليس جسمًا ماديًا، ولكن شيء يمكنني وصفه بشكل أفضل كنمط طاقة. إذا كان علي أن أضعها في كلمات، أود أن أقول إنها كانت شفافة، روحية بدلاً من كونها كائنًا ماديًا. ومع ذلك، فقد كان لهال بالتأكيد أجزاء مختلفة.

(4) عندما توقف قلبي عن النبض . . . شعرت وكأنني كرة مستديرة وربما كنت مثل كرة صغيرة - مثل البيس بول - داخل هذه الكرة المستديرة. لايمكنني وصفه.

(5) كنت خارج جسدي أنظر إليه من حوالي عشرة ياردات، لكنني كنت لا أزال أفكر، تمامًا كما هو الحال في الحياة البدنية. وحيث كنت أفكر حول طولي الجسدي الطبيعي. لم أكن في الجسم، على هذا النحو. يمكن أن أشعر بشيء، نوع من مثل كبسولة، أو شيء من هذا، مثل شكل واضح. لم أستطع رؤيته حقًا؛ كان الأمر كما لو كان شفافًا، ولكن ليس حقًا. كان الأمر كما لو كنت هناك فقط - طاقة ، ربما، نوعًا ما مثل كرة صغيرة من الطاقة. وأنا حقا لم أكن على علم بأي درجة حرارة الإحساس الجسدي، أو أي شيء من هذا القبيل.

في رواياتهم، ذكر آخرون بإيجاز تشابه الشكل بين أجسادهم المادية؛ وأخرى جديدة. أخبرتني إحدى النساء أنه أثناء" الخروج من جسدها،" ما زلت أشعر بشكل كامل للجسم، والساقين والذراعين وكل شيء - حتى عندما كان وزني أقل". تقول سيدة شاهدت محاولة الإنعاش على جسدها من نقطة أسفل السقف مباشرة: "كنت لا أزال في جسد. كنت ممدودًا ونظرت إلى الأسفل. حركت ساقي ولاحظت دفء أحدهم أكثر من الأخرى".

وكما أن الحركة لا تعوقها عوائق في هذه الحالة الروحية، فكذلك يتذكر البعض. لقد قيل لي مرارًا وتكرارًا أنه بمجرد أن اعتادوا على وضعهم الجديد، بدأ الأشخاص الذين يمرون بهذه التجربة في التفكير بشكل أكثر وضوحًا وسرعة من الوجود المادي. على سبيل المثال، أخبرني رجل أنه بينما كان "ميتًا" ،

الأشياء التي ليست ممكنة الآن، ممكنة بعد ذلك. عقلك صافٍ للغاية. هذا لطيف. أزال عقلي كل شيء وعمل كل شيء من أجلي في المرة الأولى، دون الحاجة إلى المرور به أكثر من مرة. بعد فترة من الوقت كل شيء كنت تمر به وصل إلى حيث كان يعني شيئا بالنسبة لي بطريقة أو بأخرى.

الإدراك في الجسم الجديد هو على حد سواء مثل وعلى عكس الإدراك في الجسم المادي. في بعض النواحي، يكون الشكل الروحي أكثر محدودية. كما رأينا، الحساسيّة الحركيّة، على هذا النحو، غائبة. في بضع حالات، أبلغ الأشخاص عن عدم إحساسهم بدرجة الحرارة، بينما تم الإبلاغ في معظم الحالات عن مشاعر "الدفء" المريحة. لم يبلغ أي شخص من بين جميع حالاتي عن أي روائح أو أذواق أثناء خروجهم من أجسادهم المادية.

من ناحية أخرى، فإن الحواس التي تتوافق مع الحواس الجسدية للرؤية والسمع هي بالتأكيد سليمة في الجسم الروحي، ويبدو أنها في الواقع مرتفعة وأكثر كمالًا مما هي عليه في الحياة الجسدية. يقول أحد الرجال إنه بينما كان "ميتًا"، بدت رؤيته أكثر قوة بشكل لا يصدق، وعلى حد تعبيره، "لا أستطيع أن أفهم كيف يمكنني أن أرى لمسافة بعيدة حتى الآن". المرأة التي تذكرت هذه التجربة تذكر، "يبدو كما لو أن هذا المعنى الروحي ليس له حدود، كما لو أنني يمكنني النظر في أي مكان وفي كل مكان." تصف

هذا الظاهرة بشكل بياني للغاية في هذا الجزء من مقابلة مع امرأة كانت خارج جسدها بعد وقوع حادث.

كان هناك الكثير من الهرج والمرج يحدث، والناس يركضون حول سيارة الإسعاف. وكلما نظرت إلى شخص ما لأتساءل عما كان يفكر فيه، كان الأمر أشبه بالتكبير الصورة، تمامًا مثل عدسة التكبير، وكنت هناك. لكن يبدو أن جزءًا مني -سأسميه ذهني - كان لا يزال حيث كنت، على بعد عدة أمتار من جسدي. عندما أردت رؤية شخص ما عن بعد، بدا الأمر وكأن جزءًا مني، مثل متعقب، يذهب إلى هذا الشخص. وبدا لي في ذلك الوقت أنه إذا حدث شيء في أي مكان في العالم يمكنني أن أكون هناك فقط.

يبدو أن "السمع" في الحالة الروحية لا يمكن أن يسمى ذلك إلا عن طريق القياس، ويقول معظمهم إنهم لا يسمعون أصواتًا أو أصواتًا جسدية. بدلاً من ذلك، يبدو أنهم يلتقطون أفكار الأشخاص من حولهم، وكما سنرى لاحقًا، فإن هذا النوع نفسه من النقل المباشر للأفكار يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في المراحل المتأخرة من تجارب الموت.

على حد تعبير إحدى السيدات،

أستطيع أن أرى الناس في كل مكان، ويمكنني أن أفهم ما كانوا يقولون. لم أسمعهم، بصوت مسموع، مثل ما أسمعك الآن. كان الأمر أشبه بمعرفة ما كانوا يفكرون فيه، بالضبط ما كانوا يفكرون فيه، ولكن فقط في ذهني، وليس في مفرداتهم الفعلية. كنت اتلقاها في الثانية قبل أن يفتحوا أفواههم للتحدث.

أخيرًا، على أساس تقرير واحد فريد ومثير للاهتمام للغاية، يبدو أنه حتى الأضرار الجسيمة التي لحقت بالجسم المادي لا تؤثر سلبًا بأي حال من الأحوال على الجسم الروحي. في هذه الحالة، فقد رجل الجزء الأفضل من ساقه في الحادث الذي أدى إلى وفاته السريرية. كان يعرف ذلك، لأنه رأى جسده التالف بوضوح، من مسافة بعيدة، بينما كان الطبيب يعمل عليه. ومع ذلك، بينما كان خارج جسده،

استطعت أن أشعر بجسدي، وكان كاملاً. أعرف ذلك. شعرت بالكمال، وشعرت أن كل شيء كان هناك، على الرغم من أنه لم يكن كذلك.

في هذه الحالة المجردة، يتم قطع الشخص عن الآخرين. يمكنه أن يرى الآخرين ويفهم أفكارهم تمامًا، لكنهم غير قادرين على رؤيته أو سماعه. يتم قطع التواصل مع البشر الآخرين بشكل فعال، حتى من خلال حاسة اللمس، لأن جسده الروحي يفتقر إلى الصلابة. وبالتالي، ليس من المستغرب أنه بعد فترة من الوقت في هذه الحالة، بدأت مشاعر عميقة من العزلة والوحدة. على حد تعبير أحد الرجال، كان بإمكانه رؤية كل شيء من حوله في المستشفى - كل الأطباء والممرضات وغيرهم من الموظفين يقومون بمهامهم. ومع ذلك، لم يتمكن من التواصل معهم بأي شكل من الأشكال، لذلك "كنت وحيدا يائسا".

كثيرون آخرون وصفوا لي مشاعر الوحدة الشديدة التي تغلبت عليها في هذه المرحلة.

تجربتي، كل الأشياء التي كنت أمر بها، كانت جميلة للغاية، ولكن لا يمكن وصفها. أردت أن يكون هناك آخرون معي لرؤيتها أيضًا، وكان لدي شعور بأنني لن أتمكن أبدًا من وصف ما أراه لأي شخص. كان لدي شعور بالوحدة لأنني أردت من شخص ما أن

يكون هناك لتجربة ذلك معي. لكنني كنت أعرف أن لا أحد آخر يمكن أن يكون هناك. شعرت أنني كنت في عالم خاص في ذلك الوقت. شعرت حقا نوبة من الاكتئاب بعد ذلك.

أو،

لم أتمكن من لمس أي شيء، ولم أتمكن من التواصل مع أي من الأشخاص المحيطين بي. إنه شعور رائع ووحيد، شعور بالعزلة التامة. كنت أعرف أنني وحيدة تماما، بمفردي.

ومجددًا،

لقد كنت مندهشة فحسب. لم أستطع أن أصدق أنه كان يحدث. لم أكن قلقة أو مهتمة حقًا مثل "أوه، لا، أنا ميت وتركت والداي وسيحزنان ولن أراهما مرة أخرى." لا شيء من هذا القبيل دخل في ذهني.

كنت مدركًة طوال الوقت لكوني وحيدًة، على الرغم من ذلك، وحيدًة جدًا - كما لو كنت زائرًة من مكان آخر. كان الأمر كما لو أن جميع العلاقات قد قطعت. كنت أعلم، كأنه لم يكن هناك حب أو شيء من هذا القبيل كل شيء كان تقنيا جدا. لم أفهم, بصراحة.

ومع ذلك، سرعان ما يتم تبديد مشاعر الشخص المحتضر بالوحدة، حيث يتعمق في تجربته القريبة من الموت. لأنه في مرحلة ما، يأتي إليه آخرون لتقديم المساعدة له في المرحلة الانتقالية التي يمر بها. قد تتخذ هذه الأرواح شكل أرواح أخرى، غالبًا ما تكون من أقارب أو أصدقاء متوفين عرفهم الفرد أثناء حياته. في عدد أكبر من الحالات،

من بين أولئك الذين قابلتهم، يظهر كائن روحي ذو طابع مختلف تمامًا. في الأقسام القليلة القادمة سوف ننظر في مثل هذه اللقاءات.

لقاء الآخرين

أخبرني عدد قليل جدًا أنه في مرحلة ما أثناء موتهم - أحيانًا في وقت مبكر من التجربة، وأحيانًا فقط بعد وقوع أحداث أخرى - أصبحوا على دراية بوجود كائنات روحية أخرى في جوارهم، كائنات كانت موجودة على ما يبدو للتخفيف عليهم من خلال انتقالهم إلى الموت، أو، في حالتين، لإخبارهم أن وقت موتهم لم يأت بعد وأنه يجب عليهم العودة إلى أجسادهم المادية.

كان لدي هذه التجربة عندما أنجبت طفلاً. كانت الولادة صعبة للغاية، وفقدت الكثير من الدم. تخلى عني الطبيب، وأخبر أقاربي أنني أموت. ومع ذلك، كنت في حالة تأهب تام من خلال كل شيء، وحتى عندما سمعته يقول هذا شعرت نفسي قادمة إلي. كما فعلت، أدركت أن كل هؤلاء الناس كانوا هناك، تقريبا في جمع على ما يبدو، يحومون حول سقف الغرفة. كانوا جميعًا أشخاصًا عرفتهم في حياتي السابقة، لكنهم ماتوا من قبل. تعرفت على جدتي وفتاة كنت أعرفها عندما كنت في المدرسة، والعديد من الأقارب والأصدقاء الآخرين. يبدو أنني رأيت وجوههم بشكل أساسي وشعرت بوجودهم. بدا أنهم جميعا سعداء. لقد كانت مناسبة سعيدة للغاية، وشعرت أنهم جاءوا لحمايتي أو إرشادي. كان الأمر كما لو كنت عائدًا إلى المنزل، وكانوا هناك للترحيب بي أو السلام علي. كل هذا الوقت، كان لدي شعور أن كل شيء خفيف وجميل. لقد كانت لحظة جميلة ومجيدة.

رجل واحد يتذكر:

قبل عدة أسابيع من موتي تقريباً، قُتل صديق لي، بوب. الآن في اللحظة التي خرجت فيها من جسدي كان لدي شعور بأن بوب كان يقف هناك، بجانبي مباشرة. .. يمكنني رؤيته في ذهني وشعرت وكأنه كان هناك، لكن الأمر كان غريباً. لم أكن أراه كمرحبا: الجسم المادي. كان بإمكاني رؤية الأشياء، ولكن ليس في الشكل المادي، ولكن بنفس الوضوح، مظهره كل شيء. هل هذا منطقي؟ كان هو، ولكن لم يكن لديه جسد مادي. كان الأمر أشبه بجسم واضح، وكنت أشعر بكل جزء منه - الذراعين والساقين وما إلى ذلك - لكنني لم أكن أراه جسديًا. لم أفكر في أن يكون الأمر غريباً في ذلك الوقت لأنني لم أكن بحاجة لرؤيته بعيني. لم يكن لدي عيون، على أي حال.

ظللت أسأله، "بوب، أين أذهب الآن. ما الذي حدث؟ هل أنا ميت أم لا؟" ولم يجيبني ولم ينطق بكلمة. ولكن، في كثير من الأحيان، بينما كنت في المستشفى، وقال انه سيكون هناك، وأود أن أسأله مرة أخرى، "ماذا يحد ؟" ، ولكن أبدا لا إجابة. ثم في اليوم الذي قال فيه الأطباء، "سيعيش"، عندها غادر. لم أره مرة أخرى ولم أشعر بحضوره كان الأمر كما لو كان ينتظر حتى اجتازت تلك الحدود النهائية ثم سيخبرني، وسيعطيني تفاصيل عما كان يحدث.

في حالات أخرى، الأرواح التي يواجهها الناس هم أشخاص يعرفونهم في الحياة الجسدية. قال رجل واحد من رؤية خلال تجربتها خارج الجسم ليس فقط روحيها الشفافة ولكن أيضا واحد آخر، لشخص آخر قد مات في الآونة الأخيرة جدا. لم تكن تعرف من يكون هذا الشخص، لكنها أبدت ملاحظة مثيرة للاهتمام للغاية مفادها "لم أر هذا الشخص، هذه الروح،

أن له عمر معين، على الإطلاق. لم يكن لدي حتى أي إحساس بالوقت بنفسي".

في حالات قليلة جدا، أصبح الناس يعتقدون أن الكائنات التي واجهوها كانت "أرواحهم الحارسة". قيل لأحد الرجال من خلال هذه الروح: "لقد ساعدتك خلال هذه المرحلة من وجودك، لكنني الآن سأحولك إلى الآخرين". أخبرتني امرأة أنها عندما كانت تغادر جسدها اكتشفت وجود كائنين روحيين آخرين هناك، وأنهم عرّفوا أنفسهم على أنهم "مساعدوها الروحيون".

في حالتين متشابهتين جداً، أخبرني أشخاص بسماع صوت تخبرهم أنهم لم يموتوا بعد، لكن يجب عليهم العودة. كما يقول أحدهم،

سمعت صوتًا، ليس صوت رجل، ولكن مثل جلسة استماع تتجاوز الحواس الجسدية، تخبرني بما كان علي فعله - العودة - ولم أشعر بالخوف من العودة إلى جسدي المادي.

أخيرًا، قد تتخذ الكائنات الروحية شكلاً غير متبلور إلى حد ما.

بينما كنت ميتًا، في هذا الفراغ، تحدثت إلى الناس - ومع ذلك، لم أستطع حقًا أن أقول إنني تحدثت إلى أي شخص جسدي. ومع ذلك، كان لدي شعور بأن هناك أشخاص من حولي، ويمكنني أن أشعر بوجودهم، ويمكن أن أشعر بهم يتحركون، على الرغم من أنني لم أتمكن من رؤية أي شخص. بين الحين والآخر، كنت أتحدث مع أحدهم. لكنني لم أستطع رؤيتهم. وكلما تساءلت عما يحدث، كنت أستعيد دائمًا فكرة من أحدهم، أن كل شيء على ما يرام، وأنني كنت أموت ولكن سيكون الأمر على ما يرام. ولذلك،

حالتي لم تقلقني أبداً. دائما ما أحصل على إجابة لكل سؤال أسأله. لم يتركوا عقلي فارغاً.

كائن النور

ولعل العنصر المشترك الأكثر روعة في القصص التي درستها، وهو بالتأكيد العنصر الذي له أعمق تأثير على الفرد، هو اللقاء مع نور ساطع للغاية. عادة، في أول ظهور له هذا النور يكون خافت، لكنه يصبح بسرعة أكثر إشراقاً.. حتى يصل إلى تألق غير أرضي. ومع ذلك، على الرغم من أن هذا النور (عادة ما يقال أنه أبيض أو "واضح ") فهو من تألق لا يوصف، فإن الكثيرين" يشيرون إلى نقطة محددة مفادها أنه لا يؤذي عيونهم بأي شكل من الأشكال، أو يخطف البصر، أو يمنعهم من رؤية أشياء أخرى من حولهم (ربما " لأنه في هذه المرحلة ليس لديهم" عيون "جسدية لتكون مخطوفة البصر). على الرغم من مظهر النور غير العادي، إلا أنه لم يعبر أي شخص عن أي شك في أنه كان كائنًا، كائنًا من نور. ليس هذا، إنه كائن شخصي. لديها شخصية محددة جدا. إن الحب والدفء اللذين ينبعثان من هذا الكائن إلى الشخص المحتضر هما في وقت مبكر يتجاوزان الكلمات، ويشعر أنه محاط به تمامًا ويتناوله، في راحة تامة ومقبولة في وجود هذا الكائن. يستشعر جاذبية مغناطيسية لا تقاوم لهذا النور. إنه منجذب إليه حتماً.

ومن المثير للاهتمام، في حين أن الوصف أعلاه لكون الضوء غير متغير تمامًا، فإن تحديد الكائن يختلف من فرد إلى آخر ويبدو أنه وظيفة إلى حد كبير للخلفية الدينية أو التدريب أو

معتقدات الشخص المعني. وهكذا، فإن معظم أولئك الذين هم مسيحيون في التدريب أو الاعتقاد يحددون النور على أنه المسيح وأحيانًا يرسمون أوجه التشابه في الكتاب المقدس لدعم تفسيرهم. عرف رجل وامرأة يهوديان النور بأنه "ملاك". كان من الواضح، على الرغم من ذلك، في كلتا الحالتين، أن الموضوعات لا تعني أن الكائن كان له أجنحة، أو لعب القيثارة، أو حتى كان له شكل بشري أو مظهر. لم يكن هناك سوى النور. ما كان يحاول كل منهم الوصول إليه هو أنهم اعتقدوا الكائن كونه مبعوثًا، أو مرشدًا. الرجل الذي لم يكن لديه معتقدات دينية أو تدريب على الإطلاق قبل تجربته حدد ببساطة ما اعتبره "كائنًا للقتال". تم استخدام نفس التسمية من قبل سيدة واحدة من الإيمان المسيحي، التي على ما يبدو لم تشعر بأي تردد على الإطلاق تسميته نور "المسيح".

بعد فترة وجيزة من ظهوره، يبدأ الكائن في التواصل مع الشخص الذي يمر. والجدير بالذكر أن هذا التواصل هو من نفس النوع المباشر الذي واجهناه في وقت سابق في وصف كيف يمكن لشخص في الجسم الروحي "التقاط أفكار" من حوله. هنا مرة أخرى، يدعي الناس أنهم لم يسمعوا أي صوت مادي أو أصوات قادمة من الكائن، ولم يستجيبوا للكائن من خلال الأصوات المسموعة. بدلا من ذلك، يقال أن النقل المباشر دون عوائق للأفكار يحدث، وبطريقة واضحة بحيث لا توجد إمكانية على الإطلاق، إما لسوء الفهم أو للكذب على النور.

علاوة على ذلك، فإن هذا التبادل دون عوائق لا يحدث حتى باللغة الأم للشخص. ومع ذلك، فهو يفهم تمامًا ويدرك على الفور. لا يمكنه حتى ترجمة الأفكار والتبادلات التي حدثت بينما كان على وشك الموت إلى اللغة البشرية التي يجب أن يتحدث بها الآن، بعد إنعاشه.

من الواضح أن الخطوة التالية من التجربة هي صعوبة الترجمة من هذه اللغة غير المنطوقة. يوجه الكائن على الفور تقريبًا فكرة معينة إلى الشخص في وجود أنف"لقد جاء بشكل كبير. عادة ما يحاول الأشخاص الذين تحدثت معهم صياغة الفكرة في سؤال. من بين الترجمات التي سمعتها: "هل أنت مستعد للموت؟" "هل أنت مستعد للموت؟" ، "ماذا فعلت بحياتك لتريني؟" ، و" ماذا فعلت بحياتك ما هو كافي؟" الصيغتان الأوليان اللتان تؤكدان على "التحضير" ، قد يبدو في البداية أن لديهما إحساس مختلف عن الزوج الثاني، والذي يؤكد على "الإنجاز". ومع ذلك، فإن بعض الدعم لشعوري الخاص بأن الجميع يحاولون التعبير عن نفس الفكر تأتي من سرد امرأة واحدة وضعت الأمر على هذا النحو:

أول شيء قاله لي هو أنه سألني عما إذا كنت مستعدًا للموت، أو ما فعلته بحياتي التي أردت أن أريه إياها.

علاوة على ذلك، حتى في حالة وجود طرق أكثر غرابة لصياغة "السؤال" ، يتضح، عند التوضيح، أن لها نفس القوة. على سبيل المثال، أخبرني أحد الرجال أنه خلال "موته" ،

سألني الصوت سؤالاً: "هل يستحق الأمر ذلك؟" وما كان يعنيه ذلك هو، هل كان نوع الحياة التي كنت أقودها حتى تلك النقطة يبدو جديرًا بالاهتمام بالنسبة لي في ذلك الوقت، وأنا أعرف ما أعرفه بعد ذلك.

بالمناسبة، يصر الجميع على أن هذا السؤال، في نهاية المطاف عميق كما قد يكون له تأثيره العاطفي، لا يتم طرحه على الإطلاق في الإدانة. الجميع، يبدون

متفقين، أن الكائن لا يوجه السؤال إليهم لاتهامهم أو تهديدهم، لأنهم ما زالوا يشعرون بالحب والقبول الكاملين القادمين من النور، بغض النظر عن إجابتهم. بدلاً من ذلك، يبدو أن الهدف من السؤال هو جعلهم يفكرون في حياتهم ، لاستخلاصها. إنه، إذا صح التعبير، سؤال سقراطي، لا يُطلب منه الحصول على معلومات ولكن لمساعدة الشخص الذي يُطلب منه المضي قدمًا في الطريق إلى الحقيقة بنفسه. دعونا نلقي نظرة على بعض القصص المباشرة لهذا الكائن الرائع.

(1) سمعت الأطباء يقولون أنني ميت، وذلك عندما بدأت أشعر كما لو كنت أتراجع، في الواقع نوع من الطفوان، من خلال هذا السواد، الذي كان نوعا من الضميمة. ليست هناك حقا كلمات لوصف هذا. كان كل شيء أسود جدا، باستثناء ذلك، بعيدا عني، أستطيع أن أرى هذا النور. كان نوراً رائعًا جدًا، لكنه لم يكن كبيرًا جدًا في البداية. لقد كبر كلما اقتربت منه أكثر فأكثر.

كنت أحاول الوصول إلى ذلك النور في النهاية، لأنني شعرت أنه المسيح، وكنت أحاول الوصول إلى تلك النقطة. لم تكن تجربة مخيفة. كان أمراً لطيفاً. لأنه على الفور، كوني مسيحيًا، كنت قد ربطت النور بالمسيح، الذي قال: "أنا نور العالم". قلت لنفسي، "إذا كان هذا هو، إذا كنت سأموت، فأنا أعرف من ينتظرني في النهاية، هناك في هذا النور."

(2) نهضت وسرت إلى القاعة لأحصل على مشروب، وكان في تلك المرحلة، كما اكتشفوا لاحقًا، أن الزائدة الدودية قد تمزقت. أصبحت ضعيفا جدا، وسقطت. بدأت أشعر بنوع من الانجراف، حركة لوجودي الحقيقي داخل وخارج جسدي، وسماع الموسيقى الجميلة. طفت أسفل القاعة وخرجت من الباب إلى الشرفة المغطاة. هناك، تقريباً

بدا تجمع ما يبدو الغيوم، ضباب وردي حقا، حولي، ثم طفوت مباشرة "من خلال الشاشة، تماما كما لو أنها لم تكن هناك، وصولا إلى هذا النور النقي الوضوح، نور أبيض مضيء. كان جميل ومشرق جدا، مشع جدا، لكنه لم تؤذي عيني. إنه ليس أي نوع من النور يمكنك وصفه على الأرض. لم أكن أرى شخص في الواقع في هذا النور، ومع ذلك لديه هوية خاصة، بالتأكيد له. إنه نور الفهم المثالي والحب المثالي.

تبادر إلى ذهني، "هل تحبني؟" لم يكن هذا بالضبط في شكل سؤال، لكنني أعتقد أن دلالة ما قاله النور كان ، "إذا كنت تحبني، عد وأكمل ما بدأته في حياتك." وخلال كل هذا الوقت، شعرت كما لو كنت محاطة بالحب والرحمة الساحقة.

(3) كنت أعرف أنني أموت وأنه لا يوجد شيء يمكنني القيام به حيال ذلك، لأنه لا يمكن لأحد أن يسمعني . كنت خارج جسدي، لا شك في ذلك، لأنني تمكنت من رؤية جسدي هناك على طاولة غرفة العمليات. كانت روحي خارجا! كل هذا جعلني أشعر بالسوء في البداية، ولكن بعد ذلك، جاء هذا النور الساطع حقًا. بدا أنه كان خافتًا بعض الشيء في البداية، ولكن بعد ذلك كان شعاع ضخم. كان مجرد كمية هائلة من النور، لا شيء مثل مصباح يدوي ساطع كبير، كان مجرد الكثير من النور. وأعطاني حرارة؛ شعرت بإحساس دافئ.

كان أبيض أصفر زاهي - يميل للبياض أكثر. كان مشرق بشكل هائل؛ أنا لا أستطيع وصفه. بدا أنه يغطي كل شيء، لكنه لم يمنعني من رؤية كل شيء من حولي - غرفة العمليات، الأطباء والممرضات، كل شيء. استطعت أن أرى بوضوح، ولم يكن الأمر بسبب العمى.

في البداية، عندما جاء النور، لم أكن متأكدًا مما كان يحدث، ولكن بعد ذلك، سألني، سألني نوعًا ما إذا كنت مستعدًا للموت. كان الأمر أشبه بالتحدث إلى شخص ما، لكن الشخص لم يكن هناك. النور هو ما كان يتحدث معي، ولكن بصوت.

الآن، أعتقد أن الصوت الذي كان يتحدث معي أدرك في الواقع أنني لم أكن على استعداد للموت. كما تعلم، لقد كان مجرد اختبار لي أكثر من أي شيء آخر. ومع ذلك، منذ اللحظة التي تحدث فيها النور معي، شعرت بالأمان والحب. الحب الذي جاء منه هو فقط لا يمكن تصوره، لا يوصف. لقد كان شخص ممتع أن أكون معه! وكان لديه حس الفكاهة، أيضًا - بالتأكيد!

- - - - - - - - -

المراجعة

إن الظهور الأولي لكائن النور وأسئلته غير اللفظية هو مقدمة للحظة من الشدة المذهلة التي يقدم خلالها الكائن للشخص مراجعة بانورامية لحياته. غالبًا ما يكون من الواضح أن الكائن يمكنه رؤية حياة الفرد بأكملها معروضة وأنه هو نفسه لا يحتاج إلى معلومات. نيته الوحيدة هي إثارة التأمل.

لا يمكن وصف هذه المراجعة إلا من حيث الذاكرة، لأن هذه هي أقرب ظاهرة مألوفة لها، ولكن لها خصائص تحددها ؛ بصرف النظر عن أي نوع طبيعي من التذكر. بادئ ذي بدء، كن الأمر

سريع للغاية. ويقال إن الذكريات، عندما يتم وصفها من الناحية الزمنية، تتبع بعضها البعض بسرعة، بترتيب زمني. آخرون لا يتذكرون أي وعي بالنظام الزمني على الإطلاق. كان التذكر فوريًا؛ ظهر كل شيء في وقت واحد، ويمكنهم أن يأخذوا كل شيء بنظرة ذهنية واحدة. ومع ذلك، يبدو أن الجميع يتفقون على أن التجربة قد انتهت في لحظة من الزمن الدنيوي.

ومع ذلك، على الرغم من سرعتها، يتفق المخبرون على أن المراجعة، التي توصف دائمًا تقريبًا بأنها عرض للصور المرئية، حية وحقيقية بشكل لا يصدق. في بعض الحالات، يتم الإبلاغ عن الصور بألوان نابضة بالحياة، ثلاثية الأبعاد، وحتى متحركة. وحتى لو كانت تومض بسرعة، يتم إدراك كل صورة والتعرف عليها. حتى العواطف والمشاعر المرتبطة بالصور يمكن إعادة تجربتها أثناء مشاهدتها.

يزعم بعض الذين قابلتهم أنه على الرغم من أنهم لا يستطيعون شرح ذلك بشكل كافٍ، إلا أن كل ما فعلوه كان موجودًا في هذه المراجعة - من الأكثر أهمية إلى الأكثر معنى. يشرح آخرون أن ما رأوه كان بشكل أساسي أبرز معالم حياتهم. لقد ذكر لي البعض أنه حتى لفترة من الوقت بعد تجربتهم في المراجعة، يمكنهم تذكر أحداث حياتهم بتفاصيل لا تصدق.

يصف بعض الناس هذا بأنه جهد تعليمي من جانب وجود النور. بينما يشهدون العرض، يبدو أن الكائن يؤكد على أهمية شيئين في الحياة: تعلم حب الآخرين واكتساب المعرفة. دعونا نلقي نظرة على قصة تمثيلية من هذا النوع.

عندما ظهر النور، كان أول شيء قاله لي هو "ماذا ستريني ما فعلته بحياتك؟" ، أو شيء من هذا القبيل. وهذا هو عندما بدأت هذه ذكريات الماضي. فكرت، "واو، ما الذي يحدث؟" ، لأنه، فجأة، عدت في وقت مبكر من طفولتي. ومنذ ذلك الحين، كان الأمر كما لو كنت أسير من وقت حياتي المبكرة جدًا، وحتى كل عام من حياتي، حتى الوقت الحاضر.

كان من الغريب حقًا أين بدأ الأمر، أيضًا، عندما كنت طفلة صغيرة، ألعب بالقرب من الخور في حينا، وكانت هناك مشاهد أخرى من تلك التجارب الزمنية التي مررت بها مع أختي، وأشياء عن سكان الحي، والأماكن الفعلية التي كنت فيها. ثم كنت في روضة الأطفال، وتذكرت الوقت الذي كان لدي فيه هذه اللعبة التي أحببتها حقًا، وكسرتها وبكيت لفترة طويلة. كانت هذه تجربة مؤلمة حقا بالنسبة لي. استمرت الصور طوال حياتي وتذكرت عندما كنت في فتيات الكشافة وذهبت للتخييم، وتذكرت أشياء كثيرة عن كل سنوات المدرسة النحوية. ثم، عندما كنت في المدرسة الإعدادية، كان شرفا كبيرا حقيقيا أن يتم اختياري لمجتمع الإنجاز الدراسي، وتذكرت عندما تم اختياري. لذلك، ذهبت من خلال الإعدادية، ثم المدرسة الثانوية العليا، والتخرج، وحتى من خلال السنوات القليلة الأولى من الكلية، حتى حيث كنت آنذاك.

الأشياء التي تومض مرة أخرى جاءت في ترتيب حياتي، وكانت حية جدا. كانت المشاهد كما لو كنت تمشي في الخارج وتراها، ثلاثية الأبعاد تمامًا، وبالألوان. وكانت تتحرك. على سبيل المثال، عندما رأيت نفسي أكسر اللعبة، كنت أرى كل الحركات. لم يكن الأمر كما لو كنت أشاهد كل شيء من وجهة نظري في ذلك الوقت. كان الأمر كما لو كانت الفتاة الصغيرة التي رأيتها شخصًا آخر، في فيلم، فتاة صغيرة واحدة من بين جميع

الأطفال آخرون يلعبون في الملعب. ومع ذلك، كنت أنا. رأيت نفسي أفعل هذه الأشياء، عندما كنت طفلةً، وكانت نفس الأشياء التي فعلتها بالضبط، لأنني أتذكرها.

الآن، لم أرَ النور في الواقع بينما كنت أمر عبر ذكريات الماضي. اختفى بمجرد أن سألني عما فعلته، وبدأت ذكريات الماضي، ومع ذلك كنت أعرف أنه كان معي طوال الوقت، وأنه حملني مرة أخرى من خلال ذكريات الماضي، لأنني شعرت بوجوده، ولأنه أدلى بتعليقات هنا وهناك. كان يحاول أن يريني شيئا في كل واحدة من ذكريات الماضي هذه. ليس الأمر كما لو كان يحاول أن يرى ما فعلته - كان يعرف بالفعل - لكنه كان يختار هذه الذكريات من حياتي ويضعها أمامي حتى أتمكن من تذكرها.

خلال كل هذا، استمر في التأكيد على أهمية الحب. الأماكن أفضل التي أظهرها كانت تتعلق بأختي؛ لقد كنت دائمًا قريبًا جدًا منها. أراني بعض الحالات التي كنت فيها أنانية لأختي، ولكن بعد ذلك عدة مرات حيث كنت قد أظهرت الحب حقا لها وتقاسمت معها. وأشار لي أنه يجب أن أحاول أن أفعل أشياء لأشخاص آخرين، لبذل قصارى جهدي. ومع ذلك، لم يكن هناك أي اتهام في أي من هذا. عندما صادف أوقاتًا كنت فيها أنانيًا، كان موقفه هو أنني كنت أتعلم منهم أيضًا.

بدا مهتما جدا بالأشياء المتعلقة بالمعرفة أيضا. استمر في الإشارة إلى الأشياء التي لها علاقة بالتعلم، وقال إنني سأواصل التعلم، وقال إنه حتى عندما يعود من أجلي (لأنه بحلول هذا الوقت كان قد أخبرني أنني سأعود) أن هناك

دوماً سعيًا للمعرفة. قال إنها عملية مستمرة، لذلك لدي شعور بأنها تستمر بعد الموت. أعتقد أنه كان يحاول تعليمي، عندما ذهبنا من خلال تلك ذكريات الماضي.

كل ذلك كان غريباً جدا. كنت هناك؛ كنت في الواقع أرى ذكريات الماضي؛ كنت في الواقع أمشي من خلالهم، وكان الأمر سريعًا جدًا. ومع ذلك، كان بطيئا بما فيه الكفاية أنني يمكنني أن استوعبها كلها. ومع ذلك، فإن الفترة الزمنية لم تكن كبيرة، لا أعتقد. بدا الأمر وكأن النور قد جاء، ثم مررت عبر ذكريات الماضي، وعاد النور. يبدو أنه كان أقل من خمس دقائق، وربما أكثر من ثلاثين ثانية، ولكن لا أستطيع أن أقول لكم حقا.

المرة الوحيدة التي شعرت فيها بالخوف كانت عندما كنت قلقًا من أنني لن أتمكن من إنهاء حياتي هنا. لكنني استمتعت بالذهاب من خلال هذا اللحظة للماضي. كان ذلك ممتعاً. قضيت وقتًا ممتعًا في العودة إلى طفولتي، كما لو كنت أعيشها من جديد. لقد كانت طريقة للعودة ورؤيتها والتي عادة لا يمكنك القيام بها.

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن هناك تقارير التي شهدت المراجعة على الرغم من أن كائن النور لا يظهر. وكقاعدة عامة، في التجارب التي يقوم فيها الكائن على ما يبدو "بتوجيهه" ، فإن المراجعة هي تجربة أكثر غموضًا. ومع ذلك، فإنه عادة ما تتميز بأنها حية جدا وسريعة، ودقيقة، بغض النظر عما إذا كان يظهر أو لا يظهر كائن النور، وبغض النظر عما إذا كان يحدث في سياق "الموت" الفعلي أو فقط خلال لحظة وثيقة مع الموت.

بعد كل هذا الضرب والمرور في هذا المكان الطويل المظلم، كل أفكار طفولتي، كانت حياتي كلها هناك في نهاية النفق، تومض أمامي. لم يكن بالضبط من حيث الصور، أكثر في شكل الفكر، على ما أعتقد. لا أستطيع أن أصفه لك بالضبط، لكنه كان كل شيء هناك. كان كل شيء هناك مرة واحدة، أعني، لا شيء واحد في وقت واحد، وميض متكرر، لكنه كان كل شيء، كل شيء في ذلك الوقت. فكرت في أمي، وحول الأشياء الخطأ التي كنت قد فعلتها. بعد أن تمكنت من رؤية الأشياء الصغيرة الوضيعة التي فعلتها عندما كنت طفلة، وفكرت في أمي وأبي، تمنيت لو أنني لم أفعل هذه الأشياء، وتمنيت أن أتمكن من العودة والتراجع عنها.

في الحالتين التاليتين، على الرغم من عدم حدوث أي وفاة سريرية في وقت التجربة، إلا أن الإجهاد أو الإصابة الفسيولوجية الفعلية كانت تحدث.

تطور الوضع برمته فجأة. كنت أعاني من حمى طفيفة ولم أشعر أنني على ما يرام لمدة أسبوعين تقريبًا، لكن هذه الليلة سرعان ما أصبحت مريضًا جدًا وشعرت بسوء كبير. كنت مستلقياً في السرير، وأتذكر أنني حاولت الوصول إلى زوجتي وأقول إنني كنت مريضة للغاية، لكنني وجدت أنه من المستحيل التحرك. أبعد من ذلك، وجدت نفسي في فراغ أسود تماما، وحياتي كلها تومض أمامي. بدأ الأمر عندما كنت في السادسة أو السابعة من عمري، وتذكرت صديقًا جيدًا كان لدي في مدرسة القواعد. انتقلت من مدرسة القواعد إلى المدرسة الثانوية إلى الكلية، ثم إلى كلية طب الأسنان، ثم مباشرة إلى ممارسة طب الأسنان.

كنت أعرف أنني أموت، وأتذكر أنني كنت أفكر في إعالة عائلتي. شعرت بالذهول لأنني كنت أموت، ومع ذلك كان هناك بعض الأشياء التي فعلتها في حياتي التي ندمت عليها، وأشياء أخرى ندمت على أنني تركتها دون حل.

كان هذا الرجوع إلى الماضيء في شكل صور عقلية، أود أن أقول، لكنها كانت أكثر وضوحًا من الصور العادية. رأيت فقط النقاط العالية، لكنه كان سريعًا جدًا وكان يشبه النظر إلى حجم من حياتي بأكملها والقدرة على القيام بذلك في غضون ثوانٍ. لقد ومضت أمامي مثل صورة متحركة تسير بسرعة هائلة، ومع ذلك كنت قادرًا تمامًا على رؤيتها، وقادرًا على فهمها. ومع ذلك، فإن العواطف لم تعد مع الصور، لأنه لم يكن هناك ما يكفي من الوقت.

لم أر أي شيء آخر خلال هذه التجربة. كان هناك مجرد سواد، باستثناء الصور التي رأيتها. ومع ذلك، شعرت بالتأكيد بوجود وجود قوي للغاية ومحب تمامًا معي طوال هذه التجربة.

كان أمراً مثيراً للاهتمام. عندما تعافيت، استطعت أن أخبر الجميع عن كل جزء من حياتي، بتفصيل كبير، بسبب ما مررت به. إنها تجربة لا بأس بها، ولكن من الصعب وضعها في كلمات، لأنها تحدث بسرعة كبيرة، ومع ذلك فهي واضحة للغاية. '

يصف أحد المحاربين القدامى الشباب مراجعته:

وبينما كنت أخدم في فييتنام، تلقيت جروحاً، ثم "مت" منها فيما بعد، ومع ذلك عرفت تماماً من خلال كل ذلك ما كان يحدث، أصبت بست طلقات من نيران المدافع الرشاشة، وكما حدث لم أكن منزعجًا على الإطلاق. في ذهني، شعرت في الواقع بالارتياح عندما كنت مجروحًا شعرت بالراحة التامة، ولم يكن الأمر مخيفًا.

في تلك المرحلة من التأثير، بدأت حياتي تصبح صورة أمامي، وبدا الأمر كما لو كنت أستطيع العودة إلى الوقت الذي كنت فيه لا أزال طفلاً، وبدت الصور وكأنها تتقدم طوال حياتي.

كنت أتذكر كل شيء، كل شيء كان واضحًا. كان الأمر واضحًا جدًا أمامي. لقد أنطلقت أمامي منذ أقدم الأشياء التي يمكنني تذكرها حتى الوقت الحاضر، وقد حدث كل ذلك في وقت قصير. ولم يكن أي شيء سيء على الإطلاق؛ لقد مررت به دون أي ندم، ولا مشاعر ازدراء عن نفسي على الإطلاق.

أفضل شيء يمكنني التفكير فيه لمقارنته هو سلسلة من الصور؛ مثل الشرائح. كان الأمر كما لو أن شخصًا ما كان ينقر على الشرائح أمامي، بسرعة كبيرة.

أخيرًا، هناك حالة طوارئ عاطفية شديدة، حيث كانت الوفاة وشيكة، على الرغم من عدم حدوث إصابات فعلية.

في الصيف بعد سنتي الأولى في الكلية، حصلت على وظيفة أقود شاحنة كبيرة شبه مقطورة. كان لدي مشكلة في ذلك الصيف مع النوم وراء عجلة القيادة. في وقت مبكر من صباح أحد الأيام كنت أقود الشاحنة في رحلة طويلة، وكنت أومئ برأسي. آخر شيء أتذكره كان رؤية إشارة طريق، ثم غفوت، والشيء التالي الذي أعرفه، سمعت كشطًا فظيعًا وانفجر الإطار الخارجي الأيمن، و بسبب وزن الشاحنة وتأثيرها انفجرت الإطارات اليسرى، وانقلبت الشاحنة على جانبها وانزلقت على الطريق نحو جسر. كنت خائفة لأنني كنت أعرف ما كان يحدث. كنت أعرف أن الشاحنة ستصطدم بالجسر.

الآن، خلال الفترة الزمنية التي كانت فيها الشاحنة تنزلق، فكرت فقط في كل الأشياء التي قمت بها. رأيت فقط أشياء معينة، نقاط عالية، وكان شيئا حقيقيا. أول شيء أتذكره هو اتباع والدي وهو يمشي على طول الشاطئ؛ كان ذلك عندما كنت في الثانية من عمري. وكان هناك بعض الأشياء الأخرى، بالترتيب، من سنواتي الأولى، وبعد ذلك تذكرت كسر عربتي الحمراء الجديدة التي حصلت عليها لعيد الميلاد عندما كنت في الخامسة. تذكرت البكاء أثناء ذهابي إلى المدرسة في الصف الأول، مرتديًا معطف المطر الأصفر المبهرج الذي اشترته لي أمي. تذكرت شيئا قليلا عن كل واحدة من سنوات دراستي في مدرسة قواعد اللغة. أتذكر كل من أساتذتي، وشيء صغير يبرز كل عام. ثم ذهبت إلى المدرسة الإعدادية، وحصلت على طريق ورقي، وذهبت للعمل في متجر بقالة، وأحضرتني إلى ذلك الحين، قبل بدء سنتي الثانية في الكلية.

كل هذه الأشياء، وغيرها الكثير تومض فقط، عبر ذهني، وكان سريعًا جدًا. ربما لم يدم الأمر سوى جزء من الثانية. ثم انتهى كل شيء وكنت أقف هناك أنظر إلى الشاحنة، واعتقدت أنني ميت، واعتقدت أنه ملاك. بدأت في قرصة نفسي لمعرفة ما إذا كنت على قيد الحياة، أو شبح، أو ما.

الشاحنة كانت محطمة بالكامل، لكنني لم أتلقى خدشًا. بطريقة ما، قفزت من الزجاج الأمامي، لأن كل الزجاج قد انفجر. بعد أن هدأت الأمور، اعتقدت أنه من الغريب أن هذه الأشياء التي حدثت في حياتي، والتي جعلت بعض قرحة من الانطباع الدائم علي، قد مرت

بذهني خلال هذه اللحظة من الأزمة. ربما يمكنني التفكير في كل هذه الأشياء وتذكرها وتصوير كل منها الآن، لكن من المحتمل أن يستغرق الأمر خمس عشرة دقيقة على الأقل. ومع ذلك، فإن هذا الإعلان يأتي في وقت واحد، تلقائيا، وفي أقل من ثانية. كانت الأمر مذهلاً تماما.

الحدود أو الحد

في حالات قليلة، وصف لي أشخاص كيف بدا أنهم خلال تجربتهم القريبة من الموت يقتربون مما يمكن أن يسمى حدود أو حدًا من نوع ما. وقد اتخذ هذا الشكل، في روايات مختلفة، من جسم مائي، ضباب رمادي، باب، سياج عبر حقل، أو ببساطة خط. على الرغم من أن هذا أمر تخميني للغاية، إلا أنه يمكن للمرء أن يطرح السؤال عما إذا كانت هناك تجربة أو فكرة أساسية واحدة في جذورها جميعًا. إذا كان هذا صحيحًا، فإن الإصدارات المختلفة ستمثل فقط طرقًا فردية مختلفة لتفسير أو صياغة أو تذكر تجربة الجذر. دعونا نلقي نظرة على بعض القصص التي تلعب فيها فكرة الحدود أو الحد دورًا بارزًا.

(1) أنا "توفيت" من سكتة قلبية، وكما فعلت، وجدت نفسي فجأة في حقل. بحاره جميلة، وكان كل شيء أخضر مكثف - لون لا يشبه أي شيء على وجه الأرض. كان هناك ضوء جميل، ضوء راقي - في كل مكان حولي. نظرت أمامي، عبر الحقل، ورأيت السياج. بدأت أتحرك نحو السياج، ورأيت رجلاً على الجانب الآخر منه، يتحرك نحوه كما لو كان لمقابلتي. كنت أرغب في الوصول إليه، لكنني شعرت أنني أعيد نفسي إلى الوراء، بشكل لا يقاوم. عندما فعلت، رأيته، أيضا، يستدير ويعود في الاتجاه الآخر، بعيدا عن السياج.

(2) حدثت هذه التجربة أثناء ولادة طفلي الأول. حوالي الشهر الثامن من الحمل، طورت ما وصفه طبيبي بأنه حالة سامة ونصحني بدخول المستشفى حيث يمكنه إجبار المخاض، وبعد الولادة مباشرة كان لدي نزيف حاد وكان الطبيب يواجه صعوبة في السيطرة عليه. كنت على علم بما كان يحدث، كما لو كنت ممرضة، أدركت الخطر. في هذا الوقت، فقدت الوعي، وسمعت صوت طنين مزعج. الشيء التالي الذي عرفته بدا كما لو كنت على متن سفينة أو سفينة صغيرة تبحر إلى الجانب الآخر من جسم مائي كبير. على الشاطئ البعيد، تمكنت من رؤية جميع أحبائي الذين ماتوا، أمي، والدي، أختي، وغيرهم. كان بإمكاني رؤيتهم، ورؤية وجوههم، تمامًا كما كانوا عندما عرفتهم على الأرض. بدوا وكأنهم يطلبون مني القدوم، وطوال الوقت كنت أقول، "لا، لا، لست مستعدًا
للانضمام اليكم؟ أنا لا أرغب بالموت! أنا لست مستعدًا للرحيل."

الآن، كانت هذه أغرب تجربة لأنه طوال هذا الوقت تمكنت من رؤية جميع الأطباء والممرضات، أيضًا، وهم يعملون على جسدي، لكن بدا الأمر كما لو كنت متفرجًا بدلاً من ذلك الشخص - ذلك الجسم - كانوا يعملون عليه. -كان يحاول جاهداً الوصول إلى طبيبي، "لن أموت" ، لكن لم يستطع أحد سماعي. كل شيء - الأطباء والممرضات وغرفة الولادة والسفينة والمياه والشاطئ البعيد كان مجرد نوع من التكتل. كان كل شيء معا كما لو تم فرض مشهد واحد على الآخر.

أخيرًا، وصلت السفينة تقريبًا إلى الشاطئ البعيد، ولكن قبل أن تفعل ذلك، استدارت وبدأت في العودة. وصلت أخيراً إلى طبيبي، وكنت أقول، "لن أموت." كان في هذه المرحلة، على ما أعتقد ، أن استقظت، وأوضح الطبيب ما حدث، أنني أصبت

بنزف بعد الولادة، وأنهم فقدوني تقريبًا، لكنني سأكون على ما يرام.

(3) دخلت المستشفى بسبب مرض كلوي حاد، وكنت في غيبوبة لمدة أسبوع تقريبًا. كان أطبائي غير متأكدين تمامًا مما إذا كنت سأعيش. خلال هذه الفترة عندما كنت فاقدًا للوعي، شعرت كما لو أنني رفعت على الفور، تمامًا كما لو لم يكن لدي جسم مادي على الإطلاق. ظهر لي نور أبيض ساطع. كان النور ساطعًا لدرجة أنني لم أتمكن من الرؤية من خلاله، لكن الذهاب إلى وجوده كان مهدئًا ورائعًا للغاية. لا توجد تجربة على وجه الأرض مثلها. في وجود النور، جاءت الأفكار أو الكلمات في ذهني: "هل تريد أن تموت؟" فأجبته بأنني لا أعرف شيئاً عن الموت. ثم قال النور الأبيض، "تعال عبر هذا الخط وسوف تتعلم." شعرت أنني أعرف أين كان الخط أمامي، على الرغم من أنني لم أستطع رؤيته بالفعل. عندما عبرت الخط، تجاوزتني أروع المشاعر - مشاعر السلام والهدوء وتلاشي كل المخاوف.

(4) أصبت بنوبة قلبية، ووجدت نفسي في فراغ أسود، وعرفت أنني تركت جسدي المادي خلفي. كنت أعرف أنني أموت، وفكرت، "يا إلهي، لقد فعلت أفضل ما أعرفه في ذلك الوقت. أرجوك ساعدني." على الفور، تم تحريكي من ذلك الظلام، من خلال رمادي شاحب، واستمريت في الانزلاق والتحرك بسرعة، وأمام عيني، في المسافة، كنت أرى معصمًا رماديًا، وكنت أهرع نحوه. بدا أنه لا يمكن الوصول إليه بسرعة كافية لإرضائي، وعندما اقتربت منه، تمكنت من رؤيته. ما وراء الضباب، كنت أرى الناس، وأشكالهم كانت تماما مثل من هم على الأرض، ويمكنني أن أرى أيضا شيئا يمكن للمرء أن يظنه مباني. كان كل شيء يتخللها النور الأكثر روعة - شعاع ،

أصفر ذهبي، لون شاحب، ليس مثل اللون الذهبي القاسي الذي نعرفه على الأرض.

عندما اقتربت أكثر، شعرت باليقين من أنني كنت أمر عبر هذا الضباب. لقد كان شعورًا رائعًا ومبهجًا؛ لا توجد كلمات في اللغة البشرية لوصفه. ومع ذلك، لم يكن وقتي للذهاب من خلال الضباب، لأنه على الفور من الجانب الآخر ظهر عمي كارل، الذي توفي قبل سنوات عديدة. وأغلق طريقي، قائلاً: "ارجعِ. عملكِ على الأرض لم يكتمل. عودِ إلى الخلف الآن. لم أكن أرغب في العودة، لكن لم يكن لدي خيار، وعلى الفور عدت إلى جسدي. شعرت بألم فظيع في صدري وسمعت ابني الصغير يصرخ "يا إلهي ، أعد أمي إلي"

(5) تم نقلي إلى المستشفى بسبب حالة حرجة قالوا إنها "التهاب" وقال طبيبي إنني لن أنجو. أخبرت أقاربي أن يأتوا لأنني لن أكون هنا لفترة أطول. جاءوا، وتجمعوا حول سريري، وبينما كان الطبيب يعتقد أنني احتضر، بدا أقاربي وكأنهم يبتعدون عني. بدا الأمر وكأنهم يتراجعون بدلاً من أن أبتعدي عنهم. أصبحت باهتة وباهتة، لكنني رأيتهم. فقدت الوعي ولم أكن أعرف أي شيء آخر عما كان يحدث في غرفة المستشفى، لكنني كنت في ممر ضيق على شكل حرف V ، مثل الحوض الصغير، حول عرض هذا الكرسي. انها تناسب فقط جسدي، ويبدو أن يدي وذراعي إلى أسفل في جانبي. ذهب الرأس أولا، وكان الظلام، الظلام دامس. انتقلت من خلال ذلك، إلى أسفل، ونظرت إلى أعلى ورأيت باب جميل، مصقول، مع عدم وجود مقبض على الباب. حول حواف الباب استطعت أن أرى نوراً رائعًا حقًا، مع أشعة تتدفق و الجميع كانوا سعداء جدًا هناك، ويترنحون

حوله ، يتحركون حوله. بدا الأمر كما لو كان المكان مكتظا للغاية هناك. نظرت إلى أعلى وقلت: "يا رب، ها أنا ذا. إذا كنت تريدني، خذني". يا إلهي، لقد رد علي بسرعة شعرت وكأنني كدت أفقد أنفاسي.

- - - - - - - - -

العودة

من الواضح أن جميع الأشخاص الذين تحدثت معهم اضطروا إلى "العودة" في مرحلة ما من تجربتهم. عادة، على الرغم من حدوث تغيير مثير للاهتمام في موقفهم بحلول هذا الوقت. تذكر أن المشاعر الأكثر شيوعًا التي تم الإبلاغ عنها في اللحظات القليلة الأولى بعد الموت هي الرغبة اليائسة في العودة إلى الجسم والندم الشديد على وفاة المرء. ومع ذلك، بمجرد أن يصل الشخص المحتضر إلى عمق معين في تجربته، فإنه لا يريد العودة، وقد يقاوم حتى العودة إلى الجسم. هذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة لأولئك الذين وصلوا إلى حد مواجهة وجود النور. على حد تعبير أحد الرجال، بكل تأكيد، "لم أرغب أبدًا في ترك وجود هذا الكائن". الاستثناءات من هذا التعميم غالبا ما تكون واضحة فقط، وليس حقيقيا. أخبرتني العديد من النساء اللواتي كن أمهات لأطفال صغار في وقت تجربتهن أنهن يفضلن البقاء في مكانهن، لكنهن يشعرن بالالتزام بمحاولة العودة وتربية أطفالهن.

تساءلت عما إذا كان يجب أن أبقى هناك، لكن كما فعلت، تذكرت عائلتي وأطفالي الثلاثة وزوجي. الآن، هذا هو الجزء الذي يصعب عبوره: عندما كان لدي هذا الشعور الرائع، هناك في تجربة الوجود

النوري، لم اريد حقا أن أعود. ولكن أخذت مسؤولياتي على محمل الجد، وكنت أعرف أن لدي واجبا لعائلتي. لذا، قررت العودة.

وفي عدة حالات أخرى، قال أشخاص إنهم، وإن كانوا مرتاحين وآمنين في وجودهم الجديد غير المتجسد بل كانوا يتمتعون به، فقد شعروا بالسعادة لأنهم تمكنوا من العودة إلى الحياة البدنية لأنهم تركوا بعض المهام الهامة دون إنجاز. في حالات قليلة، اتخذ هذا شكل الرغبة في إكمال تعليم غير مكتملة.

كنت قد أكملت ثلاث سنوات من الكلية ولم يكن لدي سوى سنة واحدة أخرى للذهاب. ظللت أفكر، "لا أريد أن أموت الآن." لكنني أشعر أنه إذا استمر هذا لبضع دقائق أخرى، إذا كنت مع هذا النور لفترة أطول قليلاً، فلن أفكر في تعليمي بعد الآن، واتبنى الأشياء الأخرى التي كنت اجربها.

تقدم الروايات التي جمعتها صورة متنوعة للغاية عندما يتعلق الأمر بمسألة طريقة العودة إلى الحياة المادية ولماذا حدثت العودة. يقول معظمهم ببساطة أنهم لا يعرفون كيف أو لماذا عادوا، أو أنهم لا يستطيعون سوى التخمينات. يشعر قلة منهم بالتأكيد أن قراراتهم الخاصة بالعودة إلى الجسد والعودة إلى الحياة الأرضية كانت هي العوامل المؤثرة.

كنت خارج جسدي، وأدركت أنه كان علي اتخاذ قرار. علمت أنه لا يمكنني البقاء بعيدًا عن جسدي المادي لفترة طويلة جدًا من الوقت بشكل جيد، بالنسبة للآخرين يصعب فهم هذا الأمر، لكن بالنسبة لي كان الأمر كذلك

كنت أعرف بوضوح تام أنه كان علي أن أقرر ما إذا كنت سأنتقل أو أعود.

كان الأمر رائعاً هناك على الجانب الآخر، وأردت نوعاً ما البقاء. لكن معرفة أنه كان لدي شيء جيد لأفعله على الأرض كان رائعًا بطريقة ما. لذلك، كنت أفكر، "نعم، يجب أن أعود وأعيش"، وعدت إلى جسدي المادي. أشعر كما لو أنني أوقفت النزيف بنفسي. على أي حال، بدأت في التعافي بعد ذلك.

ويشعر آخرون أنهم قد سُمح لهم في الواقع بالعيش من قبل "الله" ، أو من خلال وجود النور، إما استجابة لطلبهم الخاص بالسماح لهم بالعيش (عادة لأن الطلب قد تم دون أنانية) أو لأن الله أو الكائن كان لديه على ما يبدو بعض المهام في الاعتبار بالنسبة لهم لتحقيقها.

كنت فوق الطاولة، وكنت أرى كل ما يفعلونه. كنت أعرف أنني كنت أحتضر، وأن هذا سيكون هو. ومع ذلك، كنت قلقًا بشأن أطفالي، حول من سيعتني بهم. لذلك، لم أكن على استعداد للذهاب. الرب سمح لي أن أعيش.

رجل واحد يتذكر:

أقول إن الله كان بالتأكيد طيب تجاهي، لأنني كنت ميتًا، وترك الأطباء يعيدونني، لغرض ما. كان الغرض هو مساعدة زوجتي، على ما أعتقد، لأنها كانت تعاني من مشكلة شرب الكحول، وأنا أعلم أنها لم تستطع فعل ذلك بدوني. إنها أفضل الآن، وأعتقد حقًا أن الأمر له علاقة كبيرة بما مررت به.

تشعر الأم الشابة أن،

الرب أعادني، لكنني لا أعرف لماذا. شعرت به بالتأكيد هناك، وعرفت أنه عرفني وعرف من أنا. ومع ذلك، لم ير أنه من المناسب أن يدعني أدخل الجنة؛ لكن لماذا، لا أعرف. لقد فكرت في الأمر عدة مرات منذ ذلك الحين، وأعتقد أنه إما لأن لدي هذين الطفلين الصغيرين لتربيتهما، أو لأنني شخصياً لم أكن مستعدًا للتواجد هناك. ما زلت أبحث عن الجواب، وأنا فقط لا يمكن معرفة ذلك.

في حالات قليلة، أعرب الأشخاص عن شعورهم بأن محبة الآخرين أو صلواتهم قد سحبتهم في الواقع من الموت بغض النظر عن رغباتهم الخاصة.

كنت مع عمتي المسنة خلال مرضها الأخير، والذي كان مطولًا للغاية. لقد ساعدت في الاعتناء بها، وكل ذلك الوقت كان كل فرد في العائلة يصلي من أجلها لاستعادة صحتها. توقفت عن التنفس عدة مرات، لكنهم أعادوها. أخيرًا، في أحد الأيام نظرت إلي وقالت: "جوان، لقد كنت هناك، ما وراء هنا وكان الأمر جميل هناك. أريد أن أبقى، ولكن لا أستطيع طالما كنت تتابع الصلاة للبقاء معك. صلواتك تحتجزني هنا. من فضلك لا تصلي." لقد توقفنا جميعا، وبعد ذلك بوقت قصير ماتت

قالت لي امرأة،

كان الطبيب قد قال بالفعل أنني موت، لكنني عشت بعد ذلك. ومع ذلك؛ كانت التجربة التي مررت بها سعيدة للغاية، ولم يكن لدي أي مشاعر سيئة على الإطلاق. عندما عدت، فتحت عيني، ورأتني أختي وزوجي. كان

بإمكانهم رؤية ارتياحه، وكانت الدموع تتدفق من أعينهم. استطعت أن أرى أنه كان من المريح لهم أنني نجوت. شعرت كما لو كنت قد استدعيت مرة أخرى ممغنطة مرة أخرى من خلال حب أختي وزوجي. منذ ذلك الحين، اعتقدت أن الآخرين يمكن أن يجذبوك إلى الوراء.

في حالات قليلة، يتذكر الأشخاص أنهم عادوا بسرعة عبر النفق المظلم الذي مروا به خلال اللحظات الأولى من تجربتهم. رجل واحد مات، على سبيل المثال، يروي كيف تم دفعه إلى الأمام عبر وادي مظلم. شعر أنه يقترب، بنهاية النفق، ولكن في تلك اللحظة ب سمع اسمه ينادى من الخلف. ثم تم سحبها إلى الوراء من خلال نفس المكان.

عدد قليل من تجربة العودة الفعلية إلى أجسادهم المادية. أفاد معظمهم أنهم شعروا ببساطة أنه في نهاية تجربتهم "ذهبوا إلى النوم" أو سقطوا في حالة من فقدان الوعي، ثم استيقظوا في وقت لاحق في أجسادهم المادية.

لا أتذكر أنني عدت إلى جسدي. كان الأمر كما لو أنني انجرفت بعيدًا، وذهبت للنوم، ثم فجأة استيقظت مرة أخرى وكنت مستلقية على السرير. كان الناس في الغرفة، بالمقارنة، حيث كانوا بينما كنت خارج جسدي، ينظرون إليه وإلى أنفسهم.

من ناحية أخرى، يتذكر البعض أنهم يعودون بسرعة نحو أجسادهم المادية، غالبًا مع رعشة، في نهاية تجاربهم.

كنت هناك عند السقف أشاهدهم يعملون معي. عندما وضعوا الصدمات على صدري، وقفز جسدي، سقطت مرة أخرى إلى

جسدي، تماما مثل الوزن الميت. الشيء التالي الذي عرفته، كنت في جسدي مرة أخرى.

و

وقررت أن أعود، وعندما فعلت ذلك، كان مثل هزة، مثل هزة مرة أخرى في جسدي، وشعرت أنه في تلك اللحظة بالذات عبرت إلى الحياة.

في القصص القليلة جدا التي يتم فيها استدعاء الحدث بشيء من التفصيل، يقال إن إعادة الدخول تحدث من خلال الرأس.

بدا أن "كياني" له نهاية صغيرة ونهاية كبيرة، وفي نهاية الحادث، بعد أن كان معلقًا فوق رأسي، عاد. عندما غادرت جسدي، بدا أن النهاية الكبيرة غادرت أولاً، ولكن عندما عادت، بدا أن النهاية الصغيرة تأتي أولاً.

وروى شخص واحد ما يلي:

عندما رأيتهم يلتقطون جسدي ويخرجه من تحت عجلة القيادة، كان الأمر أشبه بـ سووووووش وشعرت وكأنني رسمت من خلال منطقة محدودة، نوع من القمع، على ما أعتقد. كان المكان مظلمًا وأسودًا هناك، وانتقلت من خلاله بسرعة، إلى جسدي. وبينما كنت أتراجع، بدا أن الشفط بدأ من الرأس، كما لو أنني دخلت في الرأس. لم أشعر أن لدي أي رأي حول هذا الموضوع على الإطلاق، ولا حتى أي وقت للتفكير فيه. كنت هناك، على بعد أمتار من جسدي، وفجأة،

كان الأمر قد انتهى. لم يكن لدي حتى الوقت للتفكير، "لقد تم سحبي مرة أخرى إلى جسدي."

عادةً ما تستمر الحالة المزاجية والمشاعر المرتبطة بالتجربة لبعض الوقت بعد حل الأزمة الطبية الفعلية.

(1) بعد عودتي، بكيت مرارًا وتكرارًا لمدة أسبوع تقريبًا لأنني اضطررت إلى العيش في هذا العالم بعد رؤية ذلك العالم. ولم أرغب في العودة.

(2) عندما عدت، أحضرت معي بعض المشاعر الرائعة التي كانت لدي هناك. واستمرت لعدة أيام. حتى الآن أشعر بها في بعض الأحيان.

(3) كان هذا الشعور لا يوصف. لقد بقى معي، بطريقة ما. ولا يمكنني مطلقاً نسيانه. ما زلت أفكر في ذلك في كثير من الأحيان.

إخبار الآخرين

يجب التأكيد على أن الشخص الذي مر بتجربة من هذا النوع ليس لديه أدنى شك في واقعه وأهميته. المقابلات التي أجريتها عادة ما تكون مليئة بالملاحظات لهذا الغرض بالضبط. على سبيل المثال:

بينما كنت خارج جسدي، كنت مندهشًا حقًا مما كان يحدث لي. لم أستطيع أن أفهمه. لكنَّهُ كانَ حقيقي. رأيت جسدي بوضوح شديد، ومن بعيد جدًا. لم يكن عقلي في تلك المرحلة يريد أن يصنع

الأشياء أو اختلاق أي شيء. لم يكن عقلي يصنع الأفكار. أنا فقط لم أكن في تلك العقلية.

و

لم يكن شيء مثل الهلوسة. لقد عانيت من الهلوسة مرة واحدة، عندما تم إعطائي الكودبين في المستشفى. ولكن هذا حدث قبل وقت طويل من الحادث الذي قتلني حقا. وكانت هذه التجربة لا شيء مثل الهلوسة، لا شيء مثلهم على الإطلاق.

تأتي هذه الملاحظات من أشخاص قادرين جدًا على التمييز بين الحلم والخيال من الواقع. الأشخاص الذين قابلتهم هم شخصيات وظيفية ومتوازنة. ومع ذلك، فإنهم لا يخبرون تجاربهم كما يحلمون، بل كأحداث حقيقية حدثت لهم بالفعل.

على الرغم من يقينهم من حقيقة وأهمية ما حدث لهم، فإنهم يدركون أن مجتمعنا المعاصر ليس مجرد نوع من البيئة التي يتم فيها تلقي تقارير من هذا النوع بتعاطف وتفهم. في الواقع، لاحظ الكثيرون أنهم أدركوا منذ البداية أن الآخرين سيعتقدون أنهم غير مستقرين عقلياً إذا كانوا سيربطون تجاربهم. لذلك، فقد عقدوا العزم على التزام الصمت بشأن هذا الموضوع أو الكشف عن تجاربهم فقط لبعض الأقارب المقربين.

كان مثيرا جدا للاهتمام. الأمر فقط أنني لا أحب إخبار الناس عن ذلك. الناس ينظرون إليك وكأنك مجنون.

رجل آخر يتذكر،

لم أخبر أحدا عن ذلك لفترة طويلة جدا. أنا فقط لم أقل أي شيء على الإطلاق حول هذا الموضوع. شعرت بالضحك حيال ذلك لأنني كنت أخشى ألا يعتقد أحد أنني كنت أقول الحقيقة، وأنهم سيقولون، "أوه، أنت تختلق هذه الأشياء."

في يوم من الأيام، قررت، "حسنًا، سأرى كيف تتفاعل عائلتي مع ذلك" ، وأخبرتهم، ولكن لم يكن هناك أي شخص آخر حتى الآن. لكنني أعتقد أن عائلتي أدركت أنني كنت بهذا البعد.

حاول آخرون في البداية إخبار شخص آخر، لكنهم رفضوا، لذلك قرروا منذ ذلك الحين التزام الصمت.

(1) الشخص الوحيد الذي حاولت إخباره كان والدتي. بعد ذلك بقليل، أخبرتها كيف شعرت. ولكن كنت مجرد صبي صغير، لم توليني أي اهتمام. لذا لم أخبر أحداً بذلك.

(2) حاولت أن أخبر القس، لكنه أخبرني أنني كنت أهلوس، لذلك أصمت.

(3) كنت مشهورا جدا في المدرسة الإعدادية والثانوية، كل شيء عادي: لا شيء جديد. كنت تابعة، وليس قائدة. وبعد أن حدث هذا لي، وحاولت أن أخبر الناس، وصفوني تلقائيًا بالجنون، على ما أعتقد. كنت أحاول أن أخبر الناس بهذا، وكانوا يستمعون باهتمام، ولكن بعد ذلك اكتشفت لاحقًا أنهم سيقولون، "إنها حقًا

جنت." عندما رأيت أن الأمر مجرد مزحة كبيرة، توقفت عن محاولة التحدث حول هذا الموضوع. لم أكن أحاول الحصول على فكرة أن، "واو، هذه التجربة الغريبة قد حدثت لي." ما كنت أحاول قوله هو أن هناك المزيد مما نحتاج إلى معرفته عن الحياة أكثر مما لم أفكر فيه من قبل، وأنا متأكد من أنهم لم يفعلوا ذلك أيضًا.

(4) حاولت أن أخبر ممرضاتي بما حدث عندما استيقظت، لكنهم أخبروني ألا أتحدث عن ذلك، وأنني كنت أتخيل الأشياء فقط.

لذلك، على حد تعبير شخص واحد،

تتعلم بسرعة كبيرة أن الناس لا يفهمون بسهولة هذه الأمور كما ترغبهم. أنت ببساطة لا تقفز على صندوق صابون صغير وتتجول لتخبر الجميع بهذه الأشياء.

ومن المثير للاهتمام أنه في حالة واحدة فقط من الحالات التي درستها، كشف الطبيب عن أي معرفة على الإطلاق بتجارب الاقتراب من الموت أو أعرب عن أي تعاطف معهم. بعد تجربتها خارج الجسد، أخبرتني إحدى الفتيات،

سألت أنا وعائلتي الطبيب عما حدث لي، وقال إن هذا حدث كثيرًا عندما يكون الشخص يعاني من ألم شديد أو يعاني من إصابات شديدة، وأن روحه ستغادر جسدها.

بالنظر إلى الشكوك وعدم الفهم الذي يحيي محاولة الشخص لمناقشة تجربته القريبة من الموت، فليس من المستغرب أن يشعر الجميع تقريبًا في هذه الحالة أنه فريد من نوعه، وأنه لا أحد

ما عدا ذلك خضعَ أبداً لذلك. على سبيل المثال، أخبرني أحد الرجال، "لقد كنت في مكان لم يكن فيه أحد من قبل"

لقد حدث في كثير من الأحيان أنه بعد إجراء مقابلة مع شخص ما بالتفصيل حول تجربته الخاصة، شرعت في إخباره بأن الآخرين قد أبلغوا عن نفس الأحداث والتصورات بالضبط، وأعرب عن مشاعر عميقة من الارتياح.

من المثير للاهتمام للغاية معرفة أن الآخرين مروا بنفس التجربة، لأنني لم أدرك أنني سعيد بالفعل

أنني سمعت هذا، مع العلم أنه من الواضح أن شخصًا آخر قد مر بهذا أيضًا. الآن أَعْرِفُ أنني لَستُ مجنونَاً.

كان دائمًا شيئًا حقيقيًا بالنسبة لي، لكن لم أخبر أي شخص أبدًا لأنني كنت خائفًا من أن ينظروا إلي ويفكروا، "عندما غبت عن الوعي، أصبح عقلك سيئًا في نفس الوقت! "

إعتقدت أن شخص آخر كان سيحصل على هذه التجربة نفسها، ولكن من غي المحتمل أبدا أن

التقي بأي شخص يعرف شخصًا آخر مر بمثل ما مررت به، لأنني لا أعتقد أن الناس سيتحدثون. إذا جاء شخص ما وأخبرني، دون مروري بهذا الأمر، ربما كنت سأنظر إليهم وأتساءل عما كانوا يحاولون الضحك علي، لأن هذه هي الطريقة التي عليها مجتمعنا.

هناك سبب آخر يجعل البعض مترددين في ربط تجاربهم بالآخرين. إنهم يشعرون أن التجربة لا توصف، حتى أن الأمر صعب وصفه باللغة البشرية وأنماط الإدراك والوجود البشرية، لدرجة أنه من غير المجدي حتى المحاولة.

التأثيرات على الحياة

للأسباب التي تم شرحها للتو، لم يقم أحد في تجربتي ببناء منبر محمول وخرج للتبشير عن تجربته بشكل دائم. لم يرَ أحد من المناسب التبشير، في محاولة لإقناع الآخرين بالحقائق التي عاشها. في الواقع، لقد وجدت أن الصعوبة هي عكس ذلك تماما: الناس بطبيعة الحال متحفظون جدا لإخبار الآخرين عما حدث لهم.

ويبدو أن الآثار التي خلفتها تجاربهم على حياتهم قد اتخذت أشكالا أكثر دهاء وأكثر هدوءا. أخبرني الكثيرون أنهم شعروا أن حياتهم اتسعت وعمقت من خلال تجربتهم، وبسبب ذلك أصبحوا أكثر انعكاسًا وأكثر اهتمامًا بالقضايا الفلسفية النهائية.

في هذا الوقت - كان ذلك قبل أن أذهب إلى الكلية - كنت قد نشأت في بلدة صغيرة جدا، مع أشخاص صغار جدا - فكرياً، الناس الذين ارتبطت بهم، على أي حال. كنت نموذجي شقي في مجموعة المدرسة الثانوية. أنت فقط لم يكن شيء مالم تنضم لمجموعة.

ولكن بعد أن حدث هذا الشيء لي، أردت أن أعرف المزيد. في ذلك الوقت، على الرغم من أنني لم أكن أعتقد أن هناك شخص يعرف أي شيء عن

هذا، لأنني لم أكن خارج هذا العالم الصغير الذي كنت فيه. لم أكن أعرف أي شيء عن علم النفس، أو أي شيء من هذا القبيل. كل ما كنت أعرفه هو أنني شعرت وكأنني كبرت بين عشية وضحاها بعد حدوث ذلك، لأنه فتح عالما جديدا بالنسبة لي لم أكن أعرف أبدا أنه يمكن أن يكون موجودا. ظللت أفكر، "هناك الكثير الذي يجب أن أكتشفه." وبعبارة أخرى، هناك ما هو أكثر في الحياة من أفلام ليلة الجمعة ومباراة كرة القدم. وهناك المزيد بالنسبة لي لا أعرفه حتى. ثم بدأت أفكر في "ما هي حدود الإنسان والعقل؟" لقد انفتحت للتو على عالم جديد كلياً.

حالات أخرى،

منذ ذلك الحين، كان في ذهني باستمرار ما فعلته بحياتي، وما سأفعله بحياتي. حياتي الماضية -أنا راضٍ عنها. لا أعتقد أن العالم مدين لي بأي شيء لأنني فعلت حقًا كل ما أردت وفعلته بالطريقة التي أردت، وما زلت على قيد الحياة ويمكنني فعل المزيد. ولكن منذ وفاتي، فجأة، بعد تجربتي مباشرة، بدأت أتساءل عما إذا كنت قد فعلت الأشياء التي قمت بها لأنها كانت جيدة، أو لأنها كانت جيدة بالنسبة لي. قبل ذلك، كان رد فعلي تلقائي، والآن أنا أمرر الأشياء من خلال ذهني أولا، ببطء و هدوء. يبدو أن كل شيء يجب أن يمر عبر ذهني ويتم هضمه أولاً.

أحاول أن أفعل أشياء لها معنى أكبر، وهذا يجعل عقلي وروحي يشعران بتحسن. وأحاول ألا أكون متحيزًا، وألا أحكم على الناس أريد أن أفعل الأشياء لأنها جيدة، وليس لأنها جيدة بالنسبة لي. ويبدو أن فهمي للأشياء الآن أفضل بكثير. أشعر بهذا

بسبب ما حدث لي، بسبب الأماكن التي ذهبت إليها والأشياء التي رأيتها في هذه التجربة.

آخرون يبلغون عن تغير في الموقف أو النهج تجاه الحياة المادية التي عادوا إليها. تقول إحدى النساء، على سبيل المثال، بكل بساطة "لقد جعل الحياة أكثر قيمة بالنسبة لي".

شخص آخر يروي كيف،

كانت نعمة بطريقة ما، لأنه قبل تلك النوبة القلبية كنت مشغولًا جدًا بالتخطيط لمستقبل أطفالي، والقلق بشأن الأمس، لدرجة أنني كنت أفقد أفراح الحاضر. لدي موقف مختلف الآن.

وقد ذكر عدد قليل أن ما خضعوا له غير مفاهيمهم عن العقل والأهمية النسبية للجسم المادي مقابل العقل. ويتضح هذا بشكل جيد خاصة في هذه الكلمات من امرأة كان لها تجربة خارج الجسم قرب الموت.

كنت أكثر وعيًا بعقلي في ذلك الوقت من ذلك الجسم المادي. كان العقل هو الجزء الأكثر أهمية، بدلاً من شكل الجسم. وقبل ذلك، طوال حياتي، كان عكس ذلك تماما. كان الجسم هو اهتمامي الرئيسي وما كان يحدث في ذهني، حسنًا، كان يحدث فقط، وهذا كل شيء. ولكن بعد حدوث ذلك، كان ذهني هو نقطة الجذب الرئيسية، وكان الجسم ثانيًا - كان مجرد شيء يغلف ذهني. لم أكن أهتم إذا كان لدي جثة أم لا. لا يهم، لأن كل ما اهتممت به هو ما هو مهم.

في عدد قليل جدًا من الحالات، أخبرني الأشخاص أنه بعد تجاربهم، بدا أنهم يكتسبون أو يلاحظون كليات الحدس المتاخمة للوسيط النفسي.

(1) بعد هذه التجربة، بدا الأمر كما لو كنت ممتلئًا بروح جديدة. منذ ذلك الحين، ذكر الكثيرون لي أنه يبدو أن لدي تأثير مهدئ تقريبًا عليهم، على الفور، عندما يكونون مضطربين. ويبدو أنني أكثر انسجاما مع الناس الآن، وأنه يمكنني التقاط الأشياء عنهم بشكل أسرع.

(2) شيء واحد أعتقد أنه تم إعطاؤه لي، بسبب تجربتي في الموت، هو أنني أستطيع الشعور بالاحتياجات في حياة الأفراد الآخرين. في كثير من الأحيان، على سبيل المثال، عندما كنت مع أشخاص في المصعد في مبنى المكاتب الذي أعمل فيه، يبدو أنني أستطيع قراءة وجوههم تقريبًا، وأخبرهم أنهم بحاجة إلى مساعدة، وأي نوع. في كثير من الأحيان، تحدثت إلى أشخاص مضطربين مثل هذا، وقدتهم إلى مكتبي للحصول على المشورة.

(3) منذ أن تعرضت للأذى، كان لدي شعور بالتقاط أفكار الناس واهتزازاتهم، ويمكنني أن أشعر بالاستياء من الآخرين. لقد تمكنت في كثير من الأحيان من التقاط ما كان الناس سيقولونه قبل أن يقولوه. لن يصدقني الكثير من الناس، لكنني مررت بتجارب غريبة جدًا منذ ذلك الحين. ذات مرة، كنت في حفلة وكنت ألتقط أفكار الآخرين، وبعض الأشخاص هناك الذين لم يعرفوني نهضوا وغادروا. كانوا خائفين من أن أكون ساحرة أو شيء من هذا القبيل. أنا لا أعرف ما إذا كان شيء التقطت بينما كنت ميتا، أو إذا كان كان هذا في سبات و لم أستخدمه إلا بعد هذا الحدث.

هناك اتفاق ملحوظ في "الدروس" ، كما كانت، والتي تم جلبها مرة أخرى من هذه اللقاءات الوثيقة مع الموت. لقد شدد الجميع تقريبًا على أهمية محاولة زراعة حب الآخرين في هذه الحياة، وهو حب من نوع فريد وعميق. رجل واحد قابل كائن النور شعر بأنه محبوب ومقبول تمامًا، حتى أثناء عرض حياته بأكملها في بانوراما لكي يراها الكائن. ورأى أن "السؤال" الذي يطرحه عليه الكائن هو ما إذا كان قادرًا على حب الآخرين بنفس الطريقة. إنه يشعر الآن أن مهمته أثناء وجوده على الأرض هي محاولة تعلم القدرة على القيام بذلك.

بالإضافة إلى ذلك، شدد العديد من الآخرين على أهمية البحث عن المعرفة. خلال تجاربهم، تم التلميح لهم بأن اكتساب المعرفة يستمر حتى في الحياة اللاحقة. فعلى سبيل المثال، استفادت امرأة واحدة من كل فرصة تعليمية أتيحت لها منذ تجربتها في "الموت". يقدم رجل آخر النصيحة، "بغض النظر عن عمرك، لا تتوقف عن التعلم. لأن هذه عملية، كما أعتقد، تستمر إلى الأبد".

لم يبلغ أي شخص قابلته عن الخروج من هذه التجربة بالشعور "بالتطهير" أخلاقياً أو الكمال. لا أحد ممن تحدثت معهم في طريقي يدل على سلوك "أقدس منك". في الواقع، أثار معظمهم على وجه التحديد النقطة التي يشعرون أنهم ما زالوا يحاولون، لا يزالون يبحثون. تركت لهم رؤيتهم أهدافًا جديدة ومبادئ أخلاقية جديدة وتصميمًا متجددًا على محاولة العيش وفقًا لها، ولكن دون أي مشاعر بالخلاص الفوري أو العصمة الأخلاقية.

وجهات نظر جديدة عن الموت

كما قد يتوقع المرء بشكل معقول، فإن هذه التجربة لها تأثير عميق على موقف المرء من الموت الجسدي، خاصة بالنسبة لأولئك الذين لم يتوقعوا من قبل حدوث أي شيء بعد الموت. بشكل أو بآخر، كل شخص تقريبا قد أعرب لي فكرة أنه لم يعد خائفا من الموت. ومع ذلك، هذا يتطلب التوضيح. في المقام الأول، من الواضح أن بعض طرق الموت غير مرغوب فيها، وثانياً، لا يسعى أي من هؤلاء الأشخاص بنشاط إلى الموت. جميعهم يشعرون أن لديهم مهام للقيام بها طالما أنهم على قيد الحياة جسديا، وسوف نتفق مع كلمات الرجل الذي قال لي، "لقد حصلت على الكثير من التغيير للقيام به قبل أن أغادر هنا." وبالمثل، فإن الجميع يتنصلون من الانتحار كوسيلة للعودة إلى العوالم التي لمحواها أثناء تجاربهم. الأمر فقط أن حالة الموت نفسها لم تعد تمنعهم. دعونا نلقي نظرة على بعض المقاطع التي يتم فيها شرح مثل هذه المواقف.

(1) أفترض أن هذه التجربة شكلت شيئًا في حياتي. كنت طفلاً فقط عندما حدث ذلك، عشرة فقط، لكن الآن، طوال حياتي، أنا مقتنع تمامًا بأن هناك حياة بعد الموت، دون أدنى شك، وأنا لست خائفًا من الموت. لست خائفاً. بعض الناس الذين أعرفهم خائفون جدا، خائفون جدا. أبتسم دائمًا لنفسي عندما أسمع الناس يشككون في وجود حياة أخرى، أو يقولون، "عندما تموت، فأنت تذهب." أفكر في نفسي، "إنهم لا يعرفون حقًا."

لقد حدث لي الكثير من الأشياء في حياتي. في مجال الأعمال التجارية، لقد سحبتي بندقية في وجهي ووضعت على جبهتي. ولم يخيفني كثيراً، لأنني فكرت، "حسناً، إذا مت حقاً، إذا قتلوني حقاً، أعرف أنني سأعيش في مكان ما."

(2) عندما كنت طفلاً صغيراً كنت أخشى الموت. كنت أستيقظ في الليل أبكي وأصاب بنوبة. كان أبي وأمي يهرعان إلى غرفة النوم ويسألان ما المشكلة. أخبرتهم أنني لا أريد أن أموت، لكنني أعرف أنه يجب علي ذلك، وسألتهم عما إذا كان بإمكانهم إيقافه. كانت أمي تتحدث معي وتقول لي: "لا، هذه هي الطريقة التي تسير بها الأمور وعلينا جميعًا مواجهتها." قالت أن علينا جميعاً أن نفعل ذلك بمفردنا وأنه عندما يحين الوقت سنفعل ذلك بشكل صحيح. وبعد سنوات من وفاة والدتي، كنت أتحدث عن الموت مع زوجتي. ما زلت أخشى ذلك. لا أريده أن يأتي.

ولكن منذ هذه التجربة، وأنا لا أخشى الموت. اختفت تلك المشاعر. لم أعد أشعر بالسوء في الجنازات. أنا أبتهج بهم نوعًا ما، لأنني أعرف ما مر به الشخص الميت.

أعتقد أن الرب قد أرسل لي هذه التجربة بسبب الطريقة التي شعرت بها تجاه الموت. بالطبع، كان والداي يعزيانني، لكن الرب أراني، بينما لم يتمكنوا من القيام بذلك. الآن، أنا لا أتحدث عن كل هذا، ولكن أنا أعرف، وأنا راض تماما.

(3) لست أخشى الموت. ليس الأمر أن لدي رغبة في الموت، أو، أريد أن أموت الآن. أنا لا أريد أن أعيش هناك على الجانب الآخر الآن، لأنني من المفترض أن أعيش هنا. السبب في أنني لست خائفا من الموت، رغم ذلك، هو أنني أعرف أين أنا ذاهب عندما أغادر هنا، لأنني كنت هناك من قبل.

(4) آخر شيء قاله لي النور، قبل أن أعود إلى جسدي، إلى الحياة، كان - حسنًا ، خلاصة الأمر أنه سيعود. أخبرني

أنني سأستمر وأعيش هذه المرة، ولكن سيكون هناك وقت يتواصل فيه معي مرة أخرى، وأنني سأموت بالفعل.

لذلك أنا أعلم أن النور سوف يعود، والصوت، ولكن فيما يتعلق بمتى، لست متأكدا. أعتقد أنها ستكون تجربة مماثلة للغاية، لكنني أعتقد ستكون أفضل، حقًا، لأنني الآن أعرف ما يمكن توقعه ولن أكون مرتبكًا للغاية. لا أعتقد أنني أريد العودة في أي وقت قريب. ما زلت أريد أن أفعل بعض الأشياء هنا.

السبب في أن الموت لم يعد مخيفًا، كما تعبر كل هذه المقتطفات، هو أنه بعد تجربته، لم يعد لدى الشخص أي شكوك حول بقائه على قيد الحياة بعد الموت الجسدي. لم تعد مجرد إمكانية مجردة بالنسبة له، بل حقيقة من خبرته.

تذكر أنني ناقشت في وقت سابق مفهوم "الإبادة" ، الذي يستخدم "النوم" و "النسيان" كنماذج للموت. يتنصل الأشخاص الذين "ماتوا" من نماذج مثل هذه ويختارون القياس الذي يصور الموت على أنه انتقال من حالة إلى أخرى، أو كمدخل إلى حالة أعلى من الوعي أو الوجود. اِمرَأة واحِدة

التي كان أقاربها المتوفين هناك لتحيتها عند وفاتها، تقارن الموت ب "العودة للوطن". وشبهها آخرون بحالات إيجابية نفسية أخرى، على سبيل المثال، الاستيقاظ، والتخرج، والهروب من السجن.

(1) يقول البعض إننا لا نستخدم كلمة "موت" لأننا نحاول الهروب منه. لكن ذلك في حالتي غير صحيح. بعد أن مررت ذات مرة بالتجربة التي مررت بها، تعلم في قلبك أنه لا يوجد شيء اسمه الموت. أنت فقط تتخرج من شيء إلى آخر - مثل من مدرسة القواعد إلى المدرسة الثانوية إلى الكلية.

(2) الحياة كالسجن. في هذه الحالة، لا يمكننا أن نفهم ما هي السجون هذه الأجسام. الموت هو مثل هذا الإفراج - مثل الهروب من السجن. هذا أفضل شيء يمكنني التفكير فيه لمقارنته.

حتى أولئك الذين كان لديهم في السابق بعض القناعة التقليدية حول طبيعة عالم الآخرة يبدو أنهم ابتعدوا عنه إلى حد ما بعد مواجهتهم للموت. في الواقع، في جميع التقارير التي جمعتها، لم يرسم شخص واحد الصورة الأسطورية لما يكمن فيما بعد. لم يصف أحد جنة رسام الكاريكاتير من البوابات اللؤلؤية والشوارع الذهبية والملائكة المجنحين الذين يلعبون القيثارة ولا جحيم من اللهب والشياطين بالعصا الشوكية.

لذلك، في معظم الحالات، يتم التخلي عن نموذج المكافأة والعقاب في الحياة الآخرة والتنصل منه، حتى من قبل العديد من الذين اعتادوا على التفكير بهذه المصطلحات. لقد وجدوا، الكثير من دهشتهم أنه حتى عندما كانت أعمالهم الأكثر فظاعة وخطيئة على ما يبدو واضحة أمام كائن النور، لم يستجب الكائن بالغضب والثورة، بل فقط بالفهم، وحتى مع الفكاهة. كما ذهبت امرأة واحدة من خلال استعراض حياتها مع هذا الكائن، رأت بعض المشاهد التي كانت قد فشلت في إظهار الحب وأظهرت الأنانية. ومع ذلك، تقول: "كان موقفه عندما وصلنا إلى هذه المشاهد هو أنني كنت أتعلم، حتى ذلك الحين".

بدلاً من هذا النموذج القديم، بدا أن الكثيرين قد عادوا بنموذج جديد وفهم جديد للعالم الآخر - رؤية لا تتميز بالحكم الأحادي الجانب، بل بالتطور التعاوني نحو النهاية النهائية لتحقيق الذات. وفقًا لهذه الآراء الجديدة، فإن تطور الروح، خاصة في القدرات الروحية للحب والمعرفة، لا يتوقف عند الموت. بدلاً من ذلك، يستمر على الجانب الآخر، ربما إلى الأبد، ولكن بالتأكيد لفترة من الزمن وإلى عمق لا يمكن إلا أن يلمح، بينما نحن ما زلنا في أجسام مادية، "من خلال زجاج، بشكل مظلم".

التعاون

السؤال الذي يطرح نفسه بطبيعة الحال ما إذا كان يمكن الحصول على أي دليل على واقع تجارب الاقتراب من الموت بشكل مستقل عن أوصاف التجارب نفسها. أفاد العديد من الأشخاص بأنهم خرجوا من أجسادهم لفترات طويلة وشهدوا العديد من الأحداث في العالم المادي خلال الفترة الفاصلة. هل يمكن التحقق من أي من هذه التقارير مع شهود آخرين معروفين بحضورهم، أو مع أحداث تأكيد لاحقة، وبالتالي يتم تأكيدها؟

في بعض الحالات، الإجابة المفاجئة إلى حد ما على هذا السؤال هي "نعم". علاوة على ذلك، فإن وصف الأحداث التي شهدتها أثناء خروجها من الجسم يميل إلى التحقق بشكل جيد إلى حد ما. أخبرني العديد من الأطباء، على سبيل المثال، أنهم في حيرة تامة حول كيفية وصف المرضى الذين ليس لديهم معرفة طبية بمثل هذه التفاصيل وبالتالي ربط الإجراء المستخدم في محاولات الإنعاش بشكل صحيح، على الرغم من أن هذه الأحداث وقعت بينما كان الأطباء يعرفون أن المرضى المعنيين "ميتون".

في العديد من الحالات، أخبرني أشخاص كيف أدهشوا أطبائهم أو غيرهم بتقارير عن الأحداث التي شهدوها أثناء خروجهم من الجسم. بينما كانت تحتضر، على سبيل المثال، خرجت فتاة من جسدها ودخلت غرفة أخرى في المستشفى حيث وجدت أختها الكبرى تبكي وتقول، "أوه، كاثي، من فضلك لا تموتي، من فضلك لا تموتي." كانت الأخت الكبرى في حيرة من أمرها عندما، في وقت لاحق،

أخبرتها كاثي بالضبط أين كانت وماذا كانت تقول، خلال هذا الوقت. في المقطعين التاليين، يتم وصف أحداث مماثلة.

(1) بعد أن انتهى كل شيء، أخبرني الطبيب أنني قضيت وقتًا سيئًا حقًا، وقلت، "نعم، أعرف." قال: "حسنا، كيف تعرف؟" قلت، "أستطيع أن أقول لكم كل ما حدث." لم يصدقني، لذلك أخبرته القصة بأكملها، من الوقت الذي توقفت فيه عن التنفس حتى الوقت الذي عدت فيه. لقد صُدم حقًا عندما علم أنني أعرف كل ما حدث. لم يكن يعرف ماذا يقول، لكنه جاء عدة مرات ليسألني أشياء مختلفة عن ذلك.

(2) عندما استيقظت بعد الحادث، كان والدي هناك، ولم أكن أريد حتى أن أعرف أي نوع من الشكل كنت فيه، أو كيف كنت، أو كيف ظن الأطباء أنني سأكون. كل ما أردت التحدث عنه هو التجربة التي مررت بها. أخبرت والدي الذي سحب جسدي خارج المبنى، وحتى ما لون الملابس التي كان يرتديها هذا الشخص، وكيف أخرجوني، وحتى عن كل المحادثة التي كانت تجري في المنطقة. وقال والدي، "حسنا، نعم، هذه الأشياء كانت صحيحة." ومع ذلك، كان جسدي مادي

طوال هذا الوقت، ولم يكن هناك طريقة لأتمكن من رؤية أو سماع هذه الأشياء دون أن أكون خارج جسدي.

أخيرا، في حالات قليلة، تمكنت من الحصول على شهادة مستقلة من الآخرين حول الأحداث المؤيدة. ومع ذلك، عند تقييم القيمة الإثباتية لهذه التقارير المستقلة، تنشأ عدة عوامل معقدة. أولاً، في معظم الحالات، يتم إثبات الحدث المؤيد نفسه فقط من قبل الشخص المحتضر نفسه وعلى الأكثر من قبل اثنين من الأصدقاء المقربين والمعارف. ثانياً، حتى في الحالات الدرامية الاستثنائية التي جمعتها، وعدت بعدم الكشف عن الأسماء الفعلية. ومع ذلك، حتى لو استطعت، لا أعتقد أن مثل هذه القصص المؤيدة التي تم جمعها بعد الواقعة ستشكل دليلاً، لأسباب سأشرحها في الفصل الأخير.

لقد وصلنا إلى نهاية مسحنا لمختلف المراحل والأحداث التي يتم الإبلاغ عنها بشكل شائع لتجربة الموت. في ختام هذا الفصل، أود أن أقتبس بشيء من التفصيل من سرد استثنائي إلى حد ما يجسد العديد من العناصر التي ناقشتها. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يحتوي على تطور فريد لم يسبق له مثيل: كائن النور يخبر الرجل المتورط بموته الوشيك مقدمًا، ثم يقرر لاحقًا السماح له بالعيش.

في الوقت الذي حدث فيه هذا، عانيت، كما ما زلت أعاني، من حالة شديدة جدًا من الربو القصبي وانتفاخ الرئة. في أحد الأيام، أصبت بنوبة سعال وتمزق على ما يبدو قرصًا في الجزء السفلي من عمودي الفقري. لبضعة أشهر، استشرت عددًا من الأطباء للألم المؤلم، وأخيراً أحالني أحدهم إلى جراح أعصاب، الدكتور وايت. رآني وأخبرني

أنني بحاجة إلى أن يتم إدخالي إلى المستشفى على الفور، لذلك ذهبت ووضعوني في آلة الجر على الفور.

عرف الدكتور وايت أنني أعاني من أمراض تنفسية سيئة، لذا اتصل بأخصائي الرئة، الذي قال إن طبيب التخدير، الدكتور كولمان، يجب استشارته إذا كنت سأنوم. لذا فإن أخصائي الرئة عمل معي لمدة ثلاثة أسابيع تقريبًا حتى أوصلني أخيرًا إلى مكان يضعني فيه الدكتور كولمان. وافق أخيرًا يوم الاثنين، على الرغم من أنه كان قلقًا للغاية بشأن ذلك. وحددوا موعد العملية ليوم الجمعة المقبل. ليلة الاثنين، ذهبت إلى النوم ونمت نومًا مريحًا حتى وقت مبكر من صباح يوم الثلاثاء، عندما استيقظت في ألم شديد. انقلب وحاولت الحصول على وضع أكثر راحة، ولكن في تلك اللحظة ظهر نور في زاوية الغرفة، أسفل السقف مباشرة. كان مجرد كرة من النور، تقريبا مثل الكرة الأرضية، و لم تكن كبيرة جدا، وأود أن أقول ما لا يزيد عن اثني عشر إلى خمسة عشر بوصة في القطر، وعندما ظهر هذا النور، حضرني شعور. لا أستطيع أن أقول أنه كان شعور غريب، لأنه لم يكن. كان شعورا بالسلام الكامل والاسترخاء التام. استطعت أن أرى يدًا تنزل من النور، وقال النور: "تعال معي. أُريد أن أُريك شيئاً." لذلك على الفور، دون أي تردد على الإطلا ، وصلت بيدي وأمسكت باليد التي رأيتها. عندما فعلت، كان لدي شعور بأنني سحبت وتركت جسدي، ونظرت إلى الوراء ورأيته مستلقيا هناك على السرير بينما كنت أصعد نحو سقف الغرفة.

الآن، في هذا الوقت، بمجرد أن غادرت جسدي أخذت نفس شكل النور. شعور بالشعور، وسأضطر إلى استخدام كلماتي لذلك، لأنني لم أسمع أي شخص يتحدث عن أي شيء من هذا القبيل، أن هذا الشكل كان

الروح بالتأكيد. لم تكن جثة، مجرد ذرة دخان أو بخار. بدا تقريبا مثل سُحب دخان السجائر يمكنك أن تراها عندما تكون في الضوء وتنجرف حول المصباح. الشكل الذي أخذته كان له ألوان، رغم ذلك. كان هناك اللون البرتقالي والأصفر، واللون الذي كان غير واضح جدا بالنسبة لي - أظنه نيلي، لون مزرق.

هذا الشكل الروحي لم يكن له شكل مثل الجسد. كان دائريًا إلى حد ما، لكن كان لديه ما أسميه يدًا. أنا أعرف هذا لأنه عندما وصل النور لي، وصلت إليه بيدي. ومع ذلك، بقت ذراع ويد جسدي في مكانها، لأنني تمكنت من رؤيتهم مستلقين على السرير، إلى جانب جسدي، بينما كنت أرتفع إلى النور. ولكن عندما لم أكن أستخدم هذه اليد الروحية، عادت الروح إلى النمط الدائري.

لذلك، تم سحبي إلى نفس الموضع الذي كان فيه النور، وبدأنا في التحرك من خلال السقف وجدار غرفة المستشفى، إلى الممر، ومن خلال الممر، وصولاً إلى الطوابق كما يبدو، وصولاً إلى الطابق السفلي في المستشفى. لم يكن لدينا أي صعوبة في المرور عبر الأبواب أو الجدران. سوف يتلاشون منا عندما كنا نقترب منهم.

خلال هذه الفترة بدا أننا كنا مسافرين. كنت أعرف أننا نتحرك، ولكن لم يكن هناك إحساس بالسرعة. وفي لحظة، على الفور تقريبًا، أدركت حقًا أننا وصلنا إلى غرفة الإنعاش في المستشفى. الآن، لم أكن أعرف حتى أين كانت غرفة الإنعاش في هذا المستشفى، لكننا وصلنا إلى هناك، ومرة أخرى، كنا في زاوية الغرفة بالقرب من السقف، فوق كل شيء آخر. رأيت الأطباء والممرضات يتجولون في بدلاتهم الخضراء ورأيت الأسرة التي وضعت هناك.

ثم قال لي هذا الكائن، انه أراني أين سأكون. عندما يخرجونك من طاولة العمليات، سيضعونك في ذلك السرير، لكنك لن تستيقظ أبدًا من هذا الموقف. لن تعرف شيئًا بعد أن تذهب إلى غرفة العمليات حتى أعود لأخذك في وقت ما بعد هذا." الآن، لن أقول أن هذا كان بالكلمات. لم يكن مثل صوت مسموع، لأنه لو كان كذلك، كنت أتوقع أن يسمع الآخرون في الغرفة الصوت، ولم يفعلوا ذلك. كان أكثر من الانطباع الذي جاء لي. لكنه كان في مثل هذا الشكل الحي الذي لم يكن هناك طريقة بالنسبة لي لأقول إنني لم أسمعه أو لم أشعر به. لقد كان واضحاً بالنسبة لي.

وما كنت أراه - حسنًا، كان من الأسهل بكثير التعرف على الأشياء بينما كنت في هذا الشكل الروحي. كنت أتساءل الآن، مثل، "الآن، ما هذا الذي يحاول أن يريني إياه." عرفت على الفور ما كان، ما كان يدور في ذهنه. لم يكن هناك شك. كان ذلك السرير - كان السرير على اليمين تمامًا عندما تأتي من الممر - هو المكان الذي سأكون فيه وقد أحضرني إلى هنا لغرض ما. ومن ثم أخبرني، لماذا. حضرني أن السبب في ذلك هو أنه لم يكن يريد أي خوف عندما يحين الوقت لمغادرة روحي من جسدي، لكنه أراد مني أن أعرف كيف يكون الإحساس عن المرور من تلك النقطة. أراد أن يطمئنني حتى لا أخاف، لأنه كان يخبرني أنه لن يكون هناك على الفور، وأنني سأمر بأشياء أخرى أولاً، لكن ذلك سيحجب كل ما حدث وسيكون هناك بالنسبة لي في النهاية.

الآن، على الفور، عندما انضممت إليه أخذ الرحلة إلى غرفة الإنعاش وأصبحت روحاً، بطريقة كنا قد انصهرنا معا. كنا

نوعان منفصلان أيضًا، بالطبع. ومع ذلك، كان لديه سيطرة كاملة على كل ما يجري بقدر ما كنت أشعر بالقلق. وحتى لو كنا نسافر عبر الجدران والسقوف وما إلى ذلك ، حسنًا، بدا الأمر وكأننا في إتصال وثيق لدرجة أنه لا يوجد شيء يمكن أن يزعجني. مرة أخرى، كان مجرد سلام وهدوء وصفاء لا يمكن الحصول عليه في أي مكان آخر.

لذلك، بعد أن قال لي هذا، أخذني إلى غرفة المستشفى، وعندما عدت رأيت جسدي مرة أخرى، لا يزال مستلقيا في نفس الموقف كما هو الحال عندما غادرنا، وعلى الفور عدت إلى جسدي. أعتقد أنني كنت خارج جسدي لمدة خمس أو عشر دقائق، لكن مرور الوقت لم يكن له علاقة بهذه التجربة. في الواقع، لا أتذكر ما إذا كنت قد فكرت في الأمر على أنه وقت معين.

الآن، هذا الأمر برمته قد أذهلني، أخذني تماما على حين غرة. لقد كانت حية وحقيقية - أكثر من التجربة العادية. وفي صباح اليوم التالي، لم أكن خائفة على الإطلاق. عندما حلقت، لاحظت أن يدي لم تهتز كما كانت تفعل لمدة ستة أو ثمانية أسابيع قبل ذلك. كنت أعرف أنني سأموت، ولم يكن هناك أي ندم أو خوف. لم يكن هناك أي تفكير، "ماذا يمكنني أن أفعل لمنع هذا من الحدوث؟" كنت مستعد.

الآن، بعد ظهر يوم الخميس، في اليوم السابق للعملية في صباح اليوم التالي، كنت في غرفة المستشفى، وكنت قلقًا. أنا وزوجتي لدينا صبي، ابن أخ بالتبني، وكنا بعد ذلك نواجه بعض المشاكل معه. لذلك قررت أن أكتب رسالة إلى زوجتي وأخرى إلى ابن أخي وأضع بعض مخاوفي في كلمات، وأن أخفي الخطابات بحيث لا يتم العثور عليها إلا بعد العملية. بعد أن كنت قد كتبت حوالي صفحتين على الرسالة إلى

زوجتي، كان الأمر كما لو أن أبواب الفيضان قد فتحت. في كل مرة، أنهلت بالبكاء والنحيب. شعرت بحضور، وفي البداية اعتقدت أنني بكيت بصوت عال لدرجة أنني أزعجت إحدى الممرضات، وأنهم "جاءوا ليروا ما كان الأمر معي. لكنني لم أسمع الباب يفتح. ومرة أخرى شعرت بهذا الحضور، لكنني لم أر أي نور هذه المرة، : ؛تخلصت من الأفكار أو الكلمات التي أتتني ، تمامًا كما كان من قبل، وقال، "جاك، لماذا تبكي؟ اعتقدت أنك ستكون سعيدًا بكونك معي". فكرت، "نعم، أنا كذلك. أريد أن أذهب بشغف". فقال الصوت، "إذن لماذا تبكين؟" قلت: "لقد واجهنا مشكلة مع ابن أخي، كما تعلم، وأخشى أن زوجتي لن تعرف كيف تربيه. أنا أحاول أن أضع في كلمات كيف أشعر، و، ما أريد لها أن تحاول القيام به بالنسبة له. أنا قلق أيضًا، لأنني أشعر أنه ربما كان من الممكن أن يؤدي وجودي إلى تهدئته".

ثم جاءت الأفكار لي، من هذا الحضور، "بما أنك تسأل عن شخص آخر، وتفكر في الآخرين، وليس جاك، سأمنحك ما تريد. ستعيش حتى ترى ابن أخيك يصبح رجلاً ". وبهذه البساطة، اختفى. توقفت عن البكاء، ودمرت الرسالة حتى لا تجدها زوجتي عن طريق الخطأ.

في ذلك المساء، جاء الدكتور كولمان وأخبرني أنه كان يتوقع الكثير من المشاكل لجعلي أنام، وأنا لا أكون متفاجأ عند الاستيقاظ والعثور على الكثير من الأسلاك والأنابيب والآلات من حولي. لم أخبره بما مررت به، لذا أومأت برأسي وقلت سأتعاون.

في صباح اليوم التالي استغرقت العملية وقتًا طويلاً ولكنها سارت على ما يرام، وبينما كنت أستعيد وعيي، كان الدكتور كولمان معي، وقلت له: "أعرف بالضبط أين أنا". سألني: "في أي سرير أنت؟" ..قلت، "أنا

في ذلك السرير الأول على اليمين تمامًا وانت تأتي من القاعة." لقد ضحك نوعاً ما، وبالطبع، اعتقد أنني كنت أتحدث فقط من المخدر.

أردت أن أقول له ما حدث، ولكن فقط في لحظة جاء الدكتور وايت في وقال: "انه مستيقظا الآن. ماذا تريدين أن تفعل؟ وقال الدكتور كولمان، "ليس هناك شيء يمكنني القيام به. لم يسبق لي أن كنت مندهشاً هكذا في حياتي. أنا هنا مع كل هذه المعدات التي تم إعدادها وهو لا يحتاج إلى أي شيء". قال الدكتور وايت، "المعجزات لا تزال تحدث، كما تعلمون." لذلك، عندما استطعت الاستيقاظ في السرير، ورؤية جميع أنحاء الغرفة، رأيت أنني كنت في نفس السرير الذي أراني إياه النور قبل عدة أيام.

الآن، كل هذا كان قبل ثلاث سنوات، لكنه لا يزال واضحًا كما كان في ذلك الوقت. لقد كان أروع شيء حدث لي على الإطلاق، وقد أحدث فرقًا كبيرًا. لكننى لا أتحدث عن الأمر. لقد أخبرت زوجتي فقط، و أخي، والقس، والآن أنت. أنا لا أعرف كيف أقول ذلك، ولكن هذا من الصعب جدا شرحه. أنا لا أحاول أن أحدث إنفجاراً كبيراً في حياتك و أنا لا أحاول أن أتفاخر. الأمر فقط أنه بعد هذا، لم يعد لدي أي شكوك بعد الآن. أنا أعلم أن هناك حياة بعد الموت.

=======================================

3 - التشابهات

إن أحداث المراحل المختلفة لتجربة الموت هي، على أقل تقدير، غير عادية. في البداية، تفاقمت دهشتي عبر مر السنين عندما واجهت عدد كبير من أوجه التشابه. .

تحدث أوجه التشابه في الكتابات القديمة و/أو الباطنية للغاية من أدب العديد من الحضارات والثقافات والعصور المتنوعة للغاية.

الإنجيل

في مجتمعنا الكتاب المقدس هو الكتاب الأكثر قراءة ومناقشة على نطاق واسع يتناول المسائل المتعلقة بطبيعة الجانب الروحي للإنسان والحياة بعد الموت. على العموم، ومع ذلك، فإن الكتاب المقدس لديه القليل نسبيا ليقوله عن الأحداث التي تحدث عند الموت، أو عن الطبيعة الدقيقة للعالم بعد الموت وهذا هو على وجه الخصوص - صحيح من العهد القديم. وفقًا لبعض علماء الكتاب المقدس، هناك مقطعان فقط في كل العهد القديم يتحدثان بشكل لا لبس فيه عن الحياة بعد الموت:

أشعياء 26:19: " تَحْيَا أَمْوَاتُكَ. تَقُومُ الْجُثَثُ. اسْتَيْقِظُوا. تَرَنَّمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. لأَنَّ طَلَّكَ طَلُّ أَعْشَابٍ وَالأَرْضُ تُسْقِطُ الأَخْيِلَةَ".

دانيال 12:2 وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الأَرْضِ يَسْتَيْقِظُونَ هؤُلاَءِ إِلَى الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ وَهؤُلاَءِ إِلَى الْعَارِ لِلازْدِرَاءِ الأَبَدِيِّ.

لاحظ أنه في كلا هذين المقطعين هناك اقتراح قوي بأن قيامة الجسد المادي ستحدث وأن حالة الموت الجسدي تتم مقارنتها هنا، مرة أخرى، بالنوم.

ومع ذلك، وكما يتضح من الفصل السابق، فقد اعتمد عدد قليل من الأشخاص على مفاهيم كتابية محددة عند محاولة توضيح أو شرح ما حدث لهم. على سبيل المثال، سوف نتذكر أن أحد الرجال حدد الضميمة المظلمة التي مر بها في لحظة الموت باسم "وادي ظل الموت" التوراتي. ذكر شخصان قول يسوع: "أنا نور العالم". على ما يبدو، كان على الأقل جزئيا على أساس تلك العبارة التي حددت على حد سواء النور الذي قابلته بصفته المسيح. قال لي أحدهم: "لم أرَ أبدًا شخصًا في هذا النور، لكن بالنسبة لي كان النور وعيًا للمسيح، وحدانية مع كل شيء، حبًا مثاليًا. أعتقد أن يسوع كان يعني ذلك حرفيًا عندما قال إنه نور العالم".

بالإضافة إلى ذلك، في قراءتي الخاصة، صادفت بعض أوجه التشابه التي لم يذكرها أي من الخاضين للدراسة. الأكثر إثارة للاهتمام تحدث في كتابات الرسول بولس. كان بولس مضطهداً للمسيحيين حتى حصل على رؤيته الشهيرة وتحويله على الطريق إلى دمشق. يقول:

أعمال الرسل 26: 13-26: رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُوراً مِنَ السَّمَاءِ أَفْضَلَ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ قَدْ أَبْرَقَ حَوْلِي وَحَوْلَ الذَّاهِبِينَ مَعِي. فَلَمَّا سَقَطْنَا جَمِيعُنَا عَلَى الأَرْضِ سَمِعْتُ صَوْتاً يُكَلِّمُنِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ: شَاوُلُ شَاوُلُ لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ."

فَقُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: "أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَى رِجْلَيْكَ لأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ لأَنْتَخِبَكَ خَادِماً وَشَاهِداً بِمَا رَأَيْتَ وَبِمَا سَأَظْهَرُ لَكَ بِهِ
...."

مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيبَاسُ لَمْ أَكُنْ مُعَانِداً لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ

. . . . وَبَيْنَمَا هُوَ يَحْتَجُّ بِهَذَا قَالَ فَسْتُوسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَنْتَ تَهْذِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَذَيَانِ".

فَقَالَ: «لَسْتُ أَهْذِي أَيُّهَا الْعَزِيزُ فَسْتُوسُ بَلْ أَنْطِقُ بِكَلِمَاتِ الصِّدْقِ وَالصَّحْوِ.

من الواضح أن هذه الحلقة تحمل بعض التشابه مع اللقاء مع وجود النور في تجارب الاقتراب من الموت. بادئ ذي بدء، يتمتع الكائن بشخصية، على الرغم من عدم رؤية أي شكل مادي، و "صوت" يطرح سؤالًا ويصدر تعليمات منه. عندما يحاول بولس " إخبار الآخرين" ، يتم الاستهزاء به ووصفه بأنه "مجنون". ومع ذلك، غيرت الرؤية مسار حياته: أصبح من الآن فصاعدا المؤيد الرئيسي للمسيحية كطريقة للحياة، تستلزم حب الآخرين.

هناك اختلافات أيضا، بطبيعة الحال. بولس لم يقترب من الموت في سياق رؤيته أيضا، ومن المثير للاهتمام بما فيه الكفاية، تقارير بولس أنه كان أعمى من النور ولم يتمكن من رؤية لمدة ثلاثة أيام بعد ذلك. هذا يتناقض مع تقارير أولئك الذين يقولون أنه على الرغم من أن النور كان لامعًا بشكل لا يوصف، إلا أنه لم يعميهم بأي حال من الأحوال، أو يمنعهم من رؤية الأشياء من حولهم.

في مناقشاته لطبيعة الحياة الآخرة، يقول بولس إن البعض يتحدى المفهوم المسيحي للحياة الآخرة من خلال السؤال عن نوع الجسم الذي سيحصل عليه الموتى:

كورنثوس الأولى 15: 35-52: لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يُقَامُ الأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟»" يَا غَبِيُّ... وَالَّذِي تَزْرَعُهُ لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ بَلْ حَبَّةً مُجَرَّدَةً .... وَلَكِنَّ اللهَ يُعْطِيهَا جِسْماً كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ... وَأَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لَكِنَّ مَجْدَ السَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ وَمَجْدَ الأَرْضِيَّاتِ آخَرُ.... هَكَذَا أَيْضاً قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ. يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضُعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ. يُزْرَعُ جِسْماً حَيَوَانِيّاً وَيُقَامُ جِسْماً رُوحَانِيّاً. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ... هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لاَ نَرْقُدُ كُلُّنَا وَلَكِنَّنَا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ. فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَ الْبُوقِ الأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ فَيُقَامُ الأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ.

ومن المثير للاهتمام، أن رسم بولس الموجز لطبيعة "الجسد الروحي" يتوافق بشكل جيد مع قصص أولئك الذين وجدوا أنفسهم خارج أجسادهم. في جميع الحالات، يتم التأكيد على عدم مادية الجسم الروحي - افتقاره إلى الجوهر المادي - وكذلك افتقاره إلى القيود. يقول بولس، على سبيل المثال، أنه في حين أن الجسد المادي كان ضعيفًا وقبيحًا، فإن الجسد الروحي سيكون قويًا وجميلًا. هذا يذكرنا واحد من قصة تجربة الاقتراب من الموت الذي بدا الجسم الروحي كله وكاملة حتى عندما يمكن أن ينظر إلى الجسم المادي أن تكون مشوهة، وآخر في الجسم الروحي الذي بدا أنه لا يوجد سن معين، أي لا تقتصر على الوقت.

أفلاطون

عاش الفيلسوف أفلاطون، الذي كان أحد أعظم المفكرين في كل العصور، في أثينا من 428 إلى 348 قبل الميلاد. ترك لنا مجموعة من الأفكار في شكل حوالي اثنين وعشرين مسرحية فلسفية أو حوارات، معظمها يشمل أستاذه سقراط كمحاور رئيسي، وعدد قليل من الرسائل.

كان أفلاطون يؤمن بشدة باستخدام العقل والمنطق والحجة في تحقيق الحقيقة والحكمة، ولكن فقط إلى حد ما، لأنه بالإضافة إلى ذلك كان صاحب رؤية عظيمة اقترح أن الحقيقة في نهاية المطاف لا يمكن أن تأتي إلا إلى واحد في تجربة باطنية تقريبا من التنوير والبصيرة. قبل أن هناك مستويات وأبعاد للواقع بخلاف العالم المادي المعقول ويعتقد أن العالم المادي لا يمكن فهمه إلا بالرجوع إلى هذه المستويات الأخرى "العليا" للواقع. وفقًا لذلك، كان مهتمًا بشكل أساسي بالعنصر الواعي غير المادي للإنسان - الروح - ورأى الجسد المادي فقط كوسيلة مؤقتة للروح. ليس من المستغرب، إذن، أنه كان مهتمًا بمصير الروح بعد الموت الجسدي وأن العديد من حواراته - خاصة فيدو وجورجياس والجمهورية - تتعامل جزئيًا مع هذا الموضوع بالذات.

كتابات أفلاطون مليئة بأوصاف الموت التي هي بالضبط مثل تلك التي نوقشت في الفصل السابق. على سبيل المثال، يعرّف أفلاطون الموت بأنه فصل الجزء غير المادي من الشخص الحي، الروح، عن الجزء المادي، الجسم. علاوة على ذلك، يخضع هذا الجزء غير المادي من الإنسان لقيود أقل بكثير من الجزء المادي. وبالتالي، يشير أفلاطون على وجه التحديد إلى أن الوقت ليس عنصرا من العوالم وراء العالم المادي المعقول. العوالم الأخرى أبدية، وبعبارة أفلاطون

الافتة للنظر، ما نسميه الوقت هو "تحرك، انعكاس غير واقعي من الخلود".

يناقش أفلاطون في مقاطع مختلفة كيف أن الروح التي انفصلت عن جسدها قد تلتقي وتتحدث مع الأرواح الراحلة للآخرين وتسترشد من خلال الانتقال من الحياة المادية إلى العالم التالي من قبل الأرواح الحارسة. ويذكر كيف يمكن أن يتوقع البعض أن يلتقي بهم في وقت وفاتهم بواسطة قارب يأخذهم عبر مسطح مائي إلى "الشاطئ الآخر" لوجودهم بعد الموت. في فايدو كل من الإعداد الدرامي وفحوى الحجج والكلمات المستخدمة تدفع المنزل إلى نقطة أن الجسم هو سجن الروح، وأنه، في المقابل، الموت هو مثل الهروب أو الإفراج من ذلك السجن. بينما، كما رأينا في الفصل الأول، أفلاطون يعبر (من خلال سقراط) عن النظرة القديمة للموت على أنه نوم ونسيان، فإنه يفعل ذلك فقط في نهاية المطاف للتنصل منه، وفي الواقع، لتحويله حوالي 180 درجة. وفقا لأفلاطون، تأتي الروح إلى الجسد المادي من عالم أعلى وأكثر إلهية من الوجود. بالنسبة له هو الولادة التي هي النوم والنسيان، لأن الروح، في كونها ولدت في الجسم، تنتقل من حالة من الوعي الكبير إلى واحد أقل وعيا بكثير، وفي هذه الأثناء ينسى الحقائق التي عرفتها في حين في حالتها السابقة خارج الجسم. الموت، ضمنا، هو الصحوة والتذكر. يلاحظ أفلاطون أن الروح التي انفصلت عن الجسد عند الموت يمكنها التفكير والعقل بشكل أكثر وضوحًا من ذي قبل، وأنه يمكنها التعرف على الأشياء في طبيعتها الحقيقية بسهولة أكبر. علاوة على ذلك، بعد الموت بفترة وجيزة ، تواجه "حكمًا" يعرض فيه الكائن الإلهي أمام الروح كل الأشياء -

=كل من الخير والشر - وهو ما فعله في حياته ويجعل الروح تواجههم.

في الكتاب العاشر من الجمهورية ربما يحدث التشابه الأكثر لفتا للنظر من كل شيء. هناك يروي أفلاطون أسطورة إير، وهو جندي يوناني. ذهب إير إلى معركة قتل فيها العديد من اليونانيين، وعندما ذهب مواطنيه لجمع جثث قتلى حربهم، كانت جثته بينهم. كانت ملقاة، جنبا إلى جنب مع جميع الآخرين، على محرقة جنازة ليتم حرقها. بعد مرور بعض الوقت، انتعش جسده، ووصف إير ما رآه في رحلته إلى العوالم الأخرى. أولاً وقبل كل شيء، قال إير إن روحه خرجت من جسده، وانضمت إلى مجموعة من الأرواح الأخرى، وذهبوا إلى مكان كانت فيه "فتحات" أو "ممر ": طرق" تقود على ما يبدو من الأرض إلى عوالم الآخرة. هنا كانت الأرواح الأخرى:" توقفت وحكمت من قبل الكائنات الإلهية، الذين يمكن أن نرى في لمحة، في نوع من العرض، كل"، والأشياء التي فعلتها الروح أثناء الحياة الدنيوية. ومع ذلك، لم يتم الحكم عليه. بدلاً من ذلك، أخبرته الكائنات أنه يجب عليه العودة لإخباري العالم المادي بما كان عليه العالم الآخر. بعد رؤية العديد من المشاهد الأخرى، أعيد إير، لكنه قال إنه كان يجهل كيف أعيد إلى جسده المادي. استيقظ فقط ووجد نفسه على محرقة الجنازة.

من المهم أن نضع في اعتبارنا أن أفلاطون نفسه يحذرنا من أنه يقصد أوصافه للتفاصيل الدقيقة للعالم الذي ستدخله الروح بعد الموت لتكون "احتمالات، في أحسن الأحوال". على الرغم من أنه لا يشك في أن بقاء الموت الجسدي يحدث، إلا أنه يصر على أنه في محاولة تفسير الحياة الأخرة بينما لا نزال في حياتنا الجسدية الحالية، نواجه عيبين قويين. بادئ ذي بدء، يتم سجن أرواحنا في أجساد مادية وبالتالي فهي محدودة فيما يمكن أن تختبره وتتعلمه من حواسنا المادية. الرؤية والسمع واللمس والتذوق والشم كل بطريقته الخاصة قد يخدعنا. قد تجعل أعيننا جسمًا ضخمًا يبدو صغيرًا إذا كان بعيدًا، فقد نسمع خطأً

ما يقوله شخص ما لنا، وهلم جرا. كل هذا قد يؤدي إلى آرائنا الكاذبة أو انطباعاتنا عن طبيعة الأشياء. لذلك، لا يمكن لأرواحنا أن ترى الواقع في حد ذاته حتى تتحرر من الانحرافات وعدم الدقة في الحواس الجسدية.

ثانياً، يقول أفلاطون إن اللغة البشرية غير كافية للتعبير عن الحقائق النهائية مباشرة. الكلمات تخفي بدلاً من أن تكشف عن الطبيعة الداخلية للأشياء. ويترتب على ذلك أنه لا يمكن لأي كلمات بشرية أن تفعل أكثر من الإشارة - عن طريق القياس، من خلال الأسطورة، وبطرق غير مباشرة أخرى - إلى الشخصية الحقيقية لتلك التي تقع خارج المجال المادي.

- - - - - - - - -

كتاب الموتى التيبيتي

تم تجميع هذا العمل الرائع من تعاليم الحكماء على مدى قرون عديدة في التبت ما قبل التاريخ وانتقل عبر هذه الأجيال المبكرة عن طريق النقل الشفهي. أخير دونت، على ما يبدو، في القرن الثامن الميلادي، ولكن حتى ذلك الحين كانت مخفية لإبقائها سرا من الغرباء.

يأخذ هذا الكتاب غير العادي شكله من خلال العديد من الاستخدامات المترابطة التي تم وضعها. بادئ ذي بدء، اعتبر الحكماء الذين كتبوه الموت، في الواقع، مهارة - شيء يمكن القيام به إما ببراعة أو بطريقة غير لائقة، اعتمادًا على ما إذا كان لدى المرء المعرفة المطلوبة للقيام بذلك بشكل جيد. لذلك، تمت قراءة الكتاب كجزء من مراسم الجنازة، أو للشخص المحتضر خلال اللحظات الختامية من حياته. وبالتالي،

كان يعتقد أنها تخدم وظيفتين. الأول هو مساعدة الشخص المحتضر على أن يضع في اعتباره طبيعة كل ظاهرة عجيبة جديدة كما جربها. الثانية لمساعدة أولئك الذين ما زالوا يعيشون التفكير في الأفكار الإيجابية وعدم إمساك بالمحتضر مرة أخرى بحبهم وقلقهم العاطفي، حتى يتمكن من الدخول في مستويات ما بعد الموت في إطار سليم للعقل، وإعادة وترك جميع المخاوف الجسدية.

ولتحقيق هذه الغايات، يحتوي الكتاب على وصف مطول للمراحل المختلفة التي تمر بها الروح بعد الموت الجسدي. التوافقات بين المراحل المبكرة من الموت التي تتعلق بها وتلك التي تم إعادة عدها لي من قبل أولئك الذين اقتربوا من الموت ليست أقل من رائعة.

بادئ ذي بدء، في قصة التبتيين، يخرج عقل أو روح الشخص المحتضر من الجسم. في وقت ما بعد ذلك تدخل روحه في "الاغماء" وانه يجد نفسه في الفراغ، وليس الفراغ المادي، ولكن واحد الذي هو، في الواقع، يخضع لنوع خاص به من الحدود، الشيء الذي وعيه لا يزال موجودا. قد يسمع أصواتًا وأصواتًا مزعجة ومنبهة، توصف بأنها أصوات صاخبة، رعدية، وصفير، مثل الريح، وعادة ما يجد نفسه ومحيطه محاطًا بإضاءة رمادية ضبابية.

لقد فوجئ عندما وجد نفسه خارج جسده المادي. يرى ويسمع أقاربه وأصدقائه ينوحون على جسده ويعدونه للجنازة، ومع ذلك عندما يحاول الرد عليهم لا يسمعون ولا يرون عليه. لم يدرك بعد أنه ميت، وهو مرتبك. يسأل نفسه ما إذا كان ميتًا أم لا، وعندما يدرك أخيرًا أنه كذلك، يتساءل إلى أين يجب أن يذهب أو ماذا يجب أن يفعل. يأتي ندم كبير

عليه، وهو مكتئب من حالته. لفترة من الوقت يبقى بالقرب من الأماكن التي كان على دراية بها أثناء وجوده في الحياة البدنية.

ويلاحظ أنه لا يزال في جسم يسمى الجسم "الساطع" - الذي لا يبدو أنه يتكون من مادة مادية. وبالتالي، يمكنه المرور عبر الصخور والجدران وحتى الجبال دون مواجهة أي مقاومة. السفر فوري تقريبا. أينما يريد أن يكون، يصل إلى هناك في لحظة واحدة فقط. تفكيره وإدراكه أقل محدودية؛ يصبح عقله واضحًا جدًا وتبدو حواسه أكثر حرصًا وأكثر كمالًا وأقرب في طبيعته إلى الإلهية. إذا كان في الحياة البدنية أعمى أو أصم أو مشلول، فإنه مندهش ليجد أنه في جسده "اللامع" تم استعادة وتكثيف جميع حواسه، وكذلك جميع قوى جسده المادي. قد يواجه كائنات أخرى في نفس النوع من الجسد، وقد يلتقي بما يسمى بالنور الصافي أو النقي. ينصح التبتيون الشخص المحتضر الذي يقترب من هذا النور لمحاولة الحصول على الحب والرحمة فقط تجاه الآخرين.

يصف الكتاب أيضًا مشاعر السلام والرضا الهائلة التي يختبرها الشخص المحتضر، وأيضًا نوعًا من "المرآة" التي تنعكس فيها حياته بأكملها، كل الأعمال الجيدة والسيئة، بالنسبة له وللكائنات التي تحكم عليه أن يرى بوضوح. في هذه الحالة، لا يمكن أن يكون هناك تحريف؛ الكذب حول حياة المرء أمر مستحيل.

باختصار، على الرغم من أن كتاب الموتى التبتي يتضمن العديد من مراحل الموت المتأخرة التي لم يذهب أي من رعاياي إلى أبعد من ذلك، فمن الواضح تمامًا أن هناك تشابهًا مذهلاً بين الرواية في هذه المخطوطة القديمة والأحداث التي ذكرت لى من الأمريكيين في القرن العشرين.

عمانوئيل سفيدينبورغ

ولد سويدنبورغ، الذي عاش من 1688 حتى 1772 ، في ستوكهولم. كان مشهورا جدا في يومه وقدم مساهمات محترمة في مختلف مجالات العلوم الطبيعية. اكتسبت كتاباته، الموجهة في البداية نحو علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس، قدرا كبيرا من الاعتراف. في وقت لاحق من حياته، ومع ذلك، خضع لأزمة دينية وبدأ يحكي عن التجارب التي كان يزعم أنه على اتصال مع الكيانات الروحية من العالم الأخر.

تكثر أعماله اللاحقة بأوصاف حية لما تبدو عليه الحياة بعد الموت. مرة أخرى، العلاقة بين ما يكتبه عن بعض تجاربه الروحية وما لأولئك الذين عادوا مما نسميه بالقرب من الموت مدهش. على سبيل المثال، يصف سويدنبورغ كيف، عندما تتوقف وظائف الجسم من التنفس والدورة الدموية.

لا يزال الإنسان لا يموت، ولكن يتم فصله فقط عن الجزء الجسدي الذي كان مفيدًا له في العالم ... الرجل، عندما يموت، يمر فقط من عالم واحد إلى آخر. (2)

يدعي أنه هو نفسه قد مر بالأحداث المبكرة للموت، ولديه تجارب خرج جسده.

لقد أُحضرت إلى حالة من عدم الإحساس بالحواس الجسدية، وبالتالي إلى حالة الموت تقريبًا؛ ومع ذلك، فإن الحياة الداخلية مع الفكر تبقى كاملة، بحيث أدركت واحتفظت في الذاكرة بالأشياء التي حدثت، والتي تحدث لأولئك الذين يتم إنعاشهم من الأموات .. . . . خاصة أنها أعطيت لإدراك .. . أنه كان هناك سحب و . . . جذب.. . للعقل ، وبالتالي من روحي، من الجسم..

خلال هذه التجربة، يصادف كائنات يعرّفها بأنها "ملائكة". يسألونه، في الواقع، عما إذا كان مستعدًا للموت.

استفسرت تلك الملائكة أولا ما أفكر به، ما إذا كان مثل فكر أولئك الذين يموتون، والتي عادة ما تكون عن الحياة الأبدية، وأنهم يرغبون في الحفاظ على ذهني في هذا الفكر.

ومع ذلك، فإن التواصل الذي يحدث بين سويدنبرغ والأرواح ليس من نوع إنساني دنيوي. بدلاً من ذلك، يكاد يكون نقلًا مباشرًا للأفكار. وبالتالي، لا توجد إمكانية لسوء الفهم.

في حين أن الأرواح تتحدث مع بعضها البعض بلغة عالمية كل

إنسان، مباشرة بعد الموت، يأتي إلى هذه اللغة العالميةالتي

هي مناسب لروحه ...

يُسمع كلام الملاك أو الروح مع الإنسان بصوت عالٍ مثل كلام الرجل مع الرجل؛ ومع ذلك لا يسمعه الآخرون الذين يقفون بالقرب منه، ولكن بمفرده؛ والسبب هو أن كلام الملاك أو الروح يتدفق أولاً إلى فكر الرجل.

لا يدرك الشخص الميت حديثًا أنه ميت، لأنه لا يزال في "جسد" يشبه جسده المادي من عدة جوانب.

أول حالة للإنسان بعد الموت مشابهة لحالته في العالم، لأنه بعد ذلك بالطريقة نفسها هو في الخارج . ومن ثم فهو لا يعرف غير أنه لا يزال في العالم ... لذلك، بعد أن يساءلوا أنهم في جسد، وبكل حس لديهم في العالم ... يأتون إلى الرغبة في معرفة ما هي السماء ، وما هو الجحيم.

ومع ذلك، فإن الحالة الروحية أقل محدودية. الإدراك والفكر والذاكرة أكثر كمالًا، ولم يعد الزمان والمكان يشكلان العقبات التي يواجهونها في الحياة البدنية.

جميع قدرات الأرواح . . . هي في حالة أكثر كمالا، وكذلك أحاسيسهم كأفكارهم وتصوراتهم.

قد يلتقي الرجل المحتضر مع الأرواح الراحلة الأخرى التي كان يعرفها أثناء وجوده في الحياة. هم هناك لمساعدته أثناء مروره إلى العالم الأخر.

إن روح الإنسان التي تركت العالم مؤخرًا... يعرفها أصدقائه، و أولئك الذين عرفهم في العالم، ولهذا السبب يتم تعليمهم من قبل أصدقائهم فيما يتعلق بحالة الحياة الأبدية.

يمكن أن تظهر حياته الماضية له في رؤية. يتذكر كل تفاصيلها، ولا توجد إمكانية لكذبه أو إخفاء أي شيء.

الذاكرة الداخلية... هي من النوع الذي يوجد فيه كل الأشياء الخاصة... التي فكر فيها الإنسان في أي وقت وتحدث بها وفعلها... من طفولته المبكرة إلى الشيخوخة القصوى. يحمل الإنسان معه ذاكرة كل هذه الأشياء عندما يأتي إلى حياة أخرى، ويتم إحضاره تباعا إلى كل ما يتذكره منها. "كل ما تكلم به وعمله يظهر أمام الملائكة في نور واضح كالنهار".
لا يوجد شيء مخفي في العالم بحيث لا يتجلى بعد الموت، كما لو كان ينظر إليه في دمية، عندما ينظر إلى الروح في ضوء السماء.

يصف سويدنبورغ أيضًا "نور الرب" الذي يتخلل الآخرة ، وهو نور سطاع لا يوصف لمحه بنفسه. إنه نور الحقيقة والتفاهم.

لذلك مرة أخرى في كتابات سويدنبورغ، كما كان من قبل في الكتاب المقدس، وأعمال أفلاطون، وكتاب الموت للتبتيين، نجد أوجه تشابه مذهلة لأحداث تجارب الاقتراب من الموت المعاصرة. ومع ذلك، فإن السؤال الذي يطرح نفسه بطبيعة الحال هو ما إذا كان هذا التوازي هو حقا كل ما يثير الدهشة. قد يقترح البعض، على سبيل المثال، أن مؤلفي هذه الأعمال المختلفة يمكن أن يكونوا قد أثروا على بعضهم البعض. ويمكن تأييد هذا التأكيد في بعض الحالات، ولكن ليس في حالات أخرى. يعترف أفلاطون بأنه استمد بعض رؤاه جزئيًا من التصوف الديني في الشرق، لذلك ربما تأثر بنفس التقليد الذي أنتج كتاب الموت للتبتيين. أفكار الفلسفة اليونانية، بدورها، أثرت على بعض كتاب العهد الجديد، وهكذا يمكن القول بأن مناقشة بولس للجسد الروحي لها بعض جذورها في أفلاطون.

من ناحية أخرى، في معظم الحالات، ليس من السهل إثبات أن هذا التأثير كان يمكن أن يحدث. يبدو أن كل كاتب يطرح بعض التفاصيل المثيرة للاهتمام والتي تتكرر أيضًا في مقابلاتي، ومع ذلك لم يكن بإمكانه الحصول عليها من مؤلفين سابقين. قرأ سويدنبورغ الكتاب المقدس وكان على دراية بأفلاطون. ومع ذلك، يلمح عدة مرات إلى حقيقة أن شخصًا مات للتو قد لا يدرك أنه مات لبعض الوقت. هذه الحقيقة، التي تظهر مرارًا وتكرارًا في روايات أولئك الذين اقتربوا جدًا من الموت، لم يتم ذكرها على ما يبدو سواء في الكتاب المقدس أو من قبل أفلاطون. ومع ذلك، تم التأكيد عليه في كتاب الموت للتبتيين، وهو عمل لم يستطع سويدنبورغ قراءته في الواقع، لم يتم ترجمته حتى عام 1927.

هل من الممكن أن تكون تجارب الاقتراب من الموت التي جمعتها قد تأثرت بأعمال من النوع الذي ناقشته؟ جميع الأشخاص الذين تحدثت معهم كان لديهم بعض التعرض قبل تجاربهم مع الكتاب المقدس، واثنان أو ثلاثة يعرفون شيئًا عن أفكار أفلاطون. من ناحية أخرى، لم يكن أحد على علم بوجود مثل هذه الباطنية مثل أعمال سويدنبورغ أو الكتاب الموت للتبتيين. ومع ذلك، فإن العديد من التفاصيل التي لا تظهر في الكتاب المقدس، أو حتى في أفلاطون، تظهر باستمرار في الروايات التي جمعتها، وهذه تتوافق تمامًا مع الظواهر والأحداث المذكورة في المصادر الأكثر غرابة.

يجب الاعتراف بأن وجود أوجه التشابه والتوازي بين كتابات المفكرين القدماء وتقارير الأمريكيين المعاصرين الذين نجوا من تجربة قريبة بالموت لا يزال حقيقة ملفتة للنظر، وحتى الآن، لا يمكن تفسيرها بشكل قاطع. كيف، قد نسأل أنفسنا، أن حكمة حكماء التبت، لاهوت ورؤى بولس، الرؤية الغريبة

وخرافات أفلاطون، والكشف الروحي عن سويدنبورغ تتفق جميعها بشكل جيد، سواء فيما بينها أو مع روايات الأفراد المعاصرين الذين اقتربوا من أي شخص على قيد الحياة لحالة الموت؟

- - - - - - - - - - -

ملاحظات:

(1) جميع الاقتباسات من الكتاب المقدس مأخوذة من نسخة الملك جيمس.

(2) جميع اقتباسات سويدنبرغ مأخوذة من خلاصة الكتابات اللاهوتية والروحية لإيمانويل سويدنبرغ (بوسطن: كروسبي ونيكولز ، 1853) ، ص 160-197.

- - - - - - - - - - -

=======================================

4 - الأسئلة

حتى الآن، سيكون قد حدث الكثير من الشكوك والاعتراضات للقارئ. في السنوات التي تلقيت فيها محادثات، خاصة وعلنية ، حول هذا الموضوع، طُرح علي العديد من الأسئلة. بشكل عام، أميل إلى أن أسأل عن نفس الأشياء في معظم المناسبات، لذلك تمكنت من تجميع قائمة بتلك الأسئلة التي يتم طرحها بشكل متكرر. في هذا الفصل وفي الفصل التالي سأرد عليها بنفسي.

هل تختلق الأمر؟

لا، أفعل. أرغب بشدة في ممارسة مهنة في تدريس الطب النفسي وفلسفة الطب، ومحاولة ارتكاب خدعة لن تؤدي إلى هذا الهدف.

أيضًا، كانت تجربتي أن أي شخص يقوم باستفسارات جادة ومتعاطفة بين معارفه وأصدقائه وأقربائه حول حدوث مثل هذه التجارب سيبدد شكوكه قريبًا.

لكن ألست غير واقعي؟ بعد كل شيء، ما مدى شيوع مثل هذه التجارب؟

أنا أول من يعترف بأنه بسبب الطبيعة المحدودة بالضرورة لعينة الحالات الخاصة بي، فأنا غير قادر على إعطاء تقدير عددي ذي دلالة إحصائية لحدوث هذه الظاهرة أو انتشارها. ومع ذلك، أنا على استعداد تام لقول هذا: إن حدوث مثل هذه التجارب أكثر شيوعًا بكثير من أي شخص لم يدرسها. لقد ألقيت العديد من المحاضرات العامة حول هذا الموضوع، إلى العديد من أنواع وأحجام المجموعات، ولم يكن هناك أي حالة لم يأت فيها شخص ما بعد ذلك بقصة خاصة به، أو حتى، في بعض الحالات، يرويها علنًا. بالطبع، يمكن للمرء أن يقول دائمًا (وبصدق!) أن شخصًا لديه مثل هذه التجربة سيكون أكثر عرضة للحضور إلى محاضرة حول مثل هذا الموضوع. ومع ذلك، في العديد من الحالات التي واجهتها، لم يأت الشخص المعني إلى المحاضرة بسبب الموضوع. على سبيل المثال، في الآونة الأخيرة

خاطبت مجموعة من ثلاثين شخصا. كان لدى اثنين منهم تجارب قريبة من الموت، وكلاهما كانا هناك لمجرد أنهما كانا عضوين في المجموعة. لا يعرفا موضوع حديثي مسبقا

إذا كانت تجارب الاقتراب من الموت شائعة كما تقول، فلماذا لا تُعرف هذه الحقيقة بشكل عام؟

ويبدو أن هناك عدة أسباب لذلك. أولاً وقبل كل شيء، أعتقد أن حقيقة أن مزاج عصرنا، بشكل عام، يتعارض تمامًا مع مناقشة إمكانية البقاء على قيد الحياة للموت الجسدي. نحن نعيش في عصر قطع فيه العلم والتكنولوجيا خطوات هائلة في فهم الطبيعة وقهرها. إن الحديث عن الحياة بعد الموت يبدو بطريقة أو بأخرى غير موضوعي بالنسبة للكثيرين الذين ربما يشعرون أن الفكرة تنتمي إلى ماضينا "الخرافي" أكثر من حاضرنا "العلمي". وبناء على ذلك، فإن الأشخاص الذين لديهم تجارب تقع خارج نطاق العلم حتى الآن يسخرون. وإدراكا لهذه المواقف، فإن الأشخاص الذين لديهم تجارب متسامية عادة ما يترددون بشكل مفهوم في ربطها بشكل علني جدا. أنا مقتنع، في الواقع، بأن كتلة هائلة من المواد تكمن خفية في أذهان الأشخاص الذين مروا بمثل هذه التجارب ولكنهم، خوفًا من وصفهم بـ "المجنون" أو "الإفراط في التخيل" ، لم يربطوهم أبدًا بأكثر من واحد أو اثنين من الأصدقاء المقربين أو الأقارب.

بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن الغموض العام لموضوع لقاءات الاقتراب من الموت ينبع جزئيًا من ظاهرة نفسية شائعة تنطوي على الاهتمام. الكثير مما نسمعه ونراه كل يوم يذهب غير مسجل في وعينا :و إذا تم لفت انتباهنا إلى شيء بطريقة دراماتيكية، فإننا نميل إلى ملاحظة ذلك فيما بعد. كثير

كان لدى شخص تجربة تعلم فيها معنى كلمة جديدة ثم رؤية الكلمة في كل ما يختاره للقراءة في الأيام القليلة المقبلة. التفسير عادة ليس أن الكلمة قد ترسخت للتو في اللغة وتظهر في كل مكان. بدلا من ذلك، هو أن الكلمة كانت موجودة في الأشياء التي كان يقرأها طوال الوقت ولكن، دون أن يدرك معناها، تخطيها بشكل عام دون أن يدركها بوعي.

وبالمثل، بعد محاضرة ألقيتها مؤخرًا، فتحت الباب للمناقشة طرح الطبيب السؤال الأول قائلا: "لقد كنت في الطب لفترة طويلة. إذا كانت هذه التجارب شائعة كما تقول، فلماذا لم أسمع بها؟" مع العلم أنه من المحتمل أن يكون هناك شخص ما واجه حالة أو اثنتين، قمت على الفور بإعادة السؤال إلى الجمهور. سألته: "هل سمع أي شخص آخر هنا عن شيء كهذا؟" في هذه المرحلة، رفعت زوجة الطبيب يدها وذكرت قصة صديق مقرب جدا لهم.

لإعطاء مثال آخر، أصبح الطبيب الذي أعرفه على دراية بتجارب من هذا النوع من خلال قراءة مقال صحفي قديم حول خطاب ألقيته. في اليوم التالي، أعطاه مريض، قصة غير معروفة، لتجربة مشابهة جدًا. أثبت الطبيب أن المريض لا يمكن أن يكون قد سمع أو قرأ عن دراستي. في الواقع، لم يوثق المريض قصته إلا لأنه كان في حيرة وقلق إلى حد ما مما حدث له وكان يسعى للحصول على رأي طبي. قد يكون من الجيد جدًا أنه في كلتا الحالتين، سمع الأطباء المعنيون عن بعض حالات هذا من قبل، لكنهم فكروا فيها على أنها مراوغات فردية بدلاً من كونها ظاهرة واسعة الانتشار ولم يهتموا بها تمامًا.

أخيرًا، هناك عامل إضافي في حالة الأطباء قد يساعد في تفسير سبب عدم إدراك الكثير منهم لظواهر الاقتراب من الموت، على الرغم من أن المرء يشك في أن الأطباء، من بين جميع الناس، يجب أن يواجهوها. في سياق تدريبهم، يتم قصفه باستمرار فيما سيكون عليه في مهنة الطب و أنه يجب عليهم الحذر مما يقوله المريض عن الطريقة التي يشعر بها. يتم تعليم الطبيب أن يولي اهتماما وثيقا لـ "علامات" موضوعية لعمليات المرض، ولكن أن يأخذ التقارير الذاتية (" الأعراض") للمريض - مع حبة ملح. ومن المعقول جدا القيام بذلك بهذه الطريقة، لأنه يمكن للمرء أن يتعامل بسهولة أكبر مع ما هو موضوعي. ومع ذلك، فإن هذا الموقف له أيضًا تأثير إخفاء تجارب الاقتراب من الموت، نظرًا لأن عددًا قليلاً جدًا من الأطباء يجعلون من ممارسة السؤال عن مشاعر وتصورات المرضى الذين ينعشونهم من الموت السريري. :بسبب هذا الموقف، أعتقد أن الأطباء - الذين يجب أن يكونوا من الناحية النظرية المجموعة الأكثر احتمالًا للكشف عن تجارب الاقتراب من الموت - ليسوا في الواقع أكثر عرضة للسماع عن تجارب الاقتراب من الموت من الأشخاص الآخرين.

هل اكتشفت أي اختلافات بين الذكور والإناث فيما يتعلق بهذه الظاهرة؟

يبدو أنه لا يوجد فرق على الإطلاق في محتويات أو أنواع التجارب التي أبلغ عنها الذكور والإناث. لقد وجدت كلاً من الذكور والإناث الذين وصفوا كل جانب من الجوانب المشتركة للقاءات القريبة من الموت التي تمت مناقشتها، ولا يوجد عنصر واحد يبدو أنه يزن أكثر أو أقل ثقلًا في تقارير الذكور مقابل الإناث.

ومع ذلك، هناك اختلافات بين الذكور والإناث. على العموم، الذكور الذين لديهم تجارب الموت هم أكثر تحفظا بكثير للحديث عنها من الإناث. أكثر بكثير من الذكور من الإناث قد قال لي بإيجاز من التجارب، إلا أن فشل في الرد على رسائلي أو الرد على مكالماتي عندما حاولت متابعة مع مقابلة أكثر تفصيلا. وقد أدلى العديد من الذكور أكثر من الإناث بملاحظات مثل "حاولت أن أنسى ذلك، قمعه" ، وغالبا ما يلمح إلى مخاوف من السخرية، أو التلميح إلى أن العواطف التي تنطوي عليها التجربة كانت ساحقة جدا بالنسبة لهم لإعادة سردها.

على الرغم من أنني لا أستطيع تقديم أي تفسير لماذا يجب أن يكون الأمر كذلك، يبدو أنني لست وحدي في ملاحظة ذلك. أخبرني الدكتور راسل موريس، وهو باحث نفسي مشهور، أنه والآخرون لاحظوا الشيء نفسه. حوالي ثلث عدد الرجال الذين يأتون إليه النساء يبلغون عن تجربة نفسية.

حقيقة أخرى مثيرة للاهتمام هي أن عددا أكبر إلى حد ما من هذه التجارب مما كان متوقعا وقعت أثناء الحمل. مرة أخرى، لا أستطيع أن أشرح لماذا يجب أن يكون هذا. ربما يكون الحمل في حد ذاته حالة فسيولوجية محفوفة بالمخاطر من نواح كثيرة، مصحوبة بالعديد من المضاعفات الطبية المحتملة. إلى جانب حقيقة أن النساء فقط هن الحوامل، وأن النساء أقل تحفظًا من الرجال في التحدث، فقد يساعد ذلك في تفسير تكرار التجارب التي تحدث أثناء الحمل.

كيف تعرف أن كل هؤلاء الناس لا يكذبون عليك فقط؟

من السهل جدًا على الأشخاص الذين لم يستمعوا وشاهدوا تجارب الموت القريبة من الآخرين فكريًا أن يستمتعوا بالفرضية القائلة بأن

هذه القصص أكاذيب. ومع ذلك، أجد نفسي في موقف فريد من نوعه. لقد شاهدت بالغين ناضجين ومستقرين عاطفيًا - سواء من الرجال أو النساء - ينهارون ويبكون أثناء إخباري بالأحداث التي حدثت قبل ثلاثة عقود. لقد اكتشفت في أصواتهم الإخلاص والدفء والشعور الذي لا يمكن نقله حقًا في سرد مكتوب. لذا بالنسبة لي، وبطريقة يستحيل للأسف على العديد من الآخرين مشاركتها، فإن فكرة أن هذه القصص ربما افتراءات هي فكرة لا يمكن الدفاع عنها على الإطلاق.

بالإضافة إلى ثقل رأيي الخاص، هناك بعض الاعتبارات القوية التي يجب أن تحكم بشدة ضد فرضية التلفيق. الأكثر وضوحا هو صعوبة شرح التشابه بين العديد من القصص. كيف لكثير من الناس أن يتوصلوا لنفس الكذبة ليخبروني بها على مدى ثماني سنوات؟ لا يزال التواطؤ احتمالًا نظريًا هنا. من المؤكد أنه من المتصور أن سيدة مسنة لطيفة من شرق ولاية كارولينا الشمالية، وطالب طب من نيو جيرسي، وطبيب بيطري في جورجيا والعديد من الآخرين قبل عدة سنوات تآمروا لتنفيذ خدعة متقنة ضدي. ومع ذلك، أنا لا أعتبر هذا احتمالا محتملا جدا!

إذا لم يكونوا يكذبون بشكل علني، فربما يسيئون التمثيل بطريقة أكثر دهاءً. أليس من الممكن أنه على مر السنين، قاموا بتفصيل القصص؟

يشير هذا السؤال إلى الظاهرة النفسية المعروفة التي قد يبدأ فيها الشخص بسرد بسيط إلى حد ما لتجربة أو حدث، وعلى مدى فترة من الزمن يطوره إلى سرد متقن للغاية. مع إضافة كل تفصيل دقي ، يأتي المتحدث في النهاية إلى

تصديق نفسه، حتى في النهاية تم تزيين القصة بحيث تحمل القليل من التشابه مع القصة الأصل.

ومع ذلك، لا أعتقد أن هذه الآلية كانت فعالة إلى حد كبير في الحالات التي درستها. في المقام الأول، فإن روايات الأشخاص الذين قابلتهم بعد فترة وجيزة جدًا من تجربتهم - في بعض الحالات، بينما كانوا لا يزالون في المستشفى يتعافون - هي من نفس نوع الأشخاص الذين سردوا التجارب التي حدثت منذ عقود. علاوة على ذلك، في حالات قليلة، كتب الأشخاص الذين قابلتهم أوصافًا لتجاربهم بعد وقت قصير من حدوثها وقرأوا لي من ملاحظاتهم أثناء المقابلة. مرة أخرى، هذه الأوصاف هي من نفس نوع التجارب التي يتم سردها من الذاكرة بعد هفوات من بعض السنوات. أيضا، هناك حقيقة أنني في كثير من الأحيان لم أكن سوى الشخص الأول أو الثاني الذي ارتبطت به تجربة، وبعد ذلك فقط بتردد كبير، حتى في الحالات التي حدثت فيها التجربة قبل بضع سنوات.

وعلى الرغم من وجود فرصة ضئيلة أو معدومة للتزيين في مثل هذه الحالات، فإن هذه القصص، مرة أخرى، لا تختلف كمجموعة عن تلك القصص التي أعيد سردها في كثير من الأحيان على مدى سنوات. وأخيرا، فمن الممكن تماما أنه في كثير من الحالات، حدث عكس التزين. ما يسميه الأطباء النفسيون "القمع" هو آلية عقلية يتم من خلالها بذل جهد واع للسيطرة على الذكريات أو المشاعر أو الأفكار غير المرغوب فيها أو لإخفائها عن الوعي. وفي مناسبات عديدة أثناء المقابلات، أدلى أشخاص بملاحظات تدل بقوة على حدوث قمع. على سبيل المثال امرأة واحدة أبلغتني بتجربة معقدة للغاية حدثت أثناء

"الموت"، قالت: "أشعر أن هناك ما هو أكثر من ذلك، لكنني لا أستطيع تذكر كل شيء. حاولت قمع ذلك لأنني كنت أعرف أن الناس لن يصدقوني على أي حال". وقال رجل أصيب بسكتة قلبية أثناء عملية جراحية بسبب جروح خطيرة أصيب بها في فيتنام إنه يواجه صعوبة في التعامل عاطفيا مع تجاربه خارج الجسم. "أُصبحت مُخْتَقَاً بمُحَاوَلَة الإِخْبار عنه حتى الآن

.... أشعر أن هناك الكثير لا أتذكره عن ذلك. حاولت أن أنساها". باختصار، يبدو أنه يمكن تقديم حجة قوية مفادها أن التزين لم تكن عاملاً مهمًا جدًا في تطوير هذه القصص.

هل كان كل هؤلاء الناس يعتنقون دينًا قبل تجاربهم؟ إذا كان الأمر كذلك، ألا تتشكل التجارب من خلال معتقداتهم وخلفياتهم الدينية؟

ويبدو أنها كذلك إلى حد ما. كما ذكرنا سابقًا، على الرغم من أن وصف كائن النور غير متغير، إلا أن الهوية المنسوبة إليه تختلف، على ما يبدو كدالة للخلفية الدينية للفرد. من خلال كل بحثي، ومع ذلك، لم أسمع إشارة واحدة إلى السماء أو الجحيم أي شيء مثل الصورة العرفية التي نتعرض لها في هذا المجتمع. وبالفعل، شدد العديد من الأشخاص على مدى اختلاف تجاربهم عما كانوا يتوقعونه أثناء تدريبهم الديني. وقالت امرأة "ماتت ":" لقد سمعت دائمًا أنه عندما تموت، ترى السماء والجحيم، لكنني لم أر أيًا منهما". قالت سيدة أخرى تعرضت لتجربة خارج الجسم بعد إصابات خطيرة: "الشيء الغريب هو أنني تعلمت دائمًا في نشأتي الدينية أنه في اللحظة التي تموت فيها، ستكون على حق عند هذه البوابات الجميلة، البوابات اللؤلؤية. ولكن هناك كنت أحوم حول جسدي المادي، وهذا كل شيء! كنت في حيرة من أمري". وعلاوة على ذلك، وردت تقارير في حالات قليلة جدا من أشخاص ليس لديهم معتقدات دينية أو تدريب في

كل ذلك قبل تجاربهم، ولا يبدو أن أوصافهم تختلف في المحتوى عن الأشخاص الذين لديهم معتقدات دينية قوية للغاية. في حالات قليلة، اكتسب شخص تعرض للمذاهب الدينية لكنه رفضها في وقت سابق من الحياة وتبنى مشاعر دينية بعمق جديد بعد التجربة. يقول آخرون إنه على الرغم من أنهم قرأوا الكتابات الدينية؛ مثل الكتاب المقدس، إلا أنهم لم يفهموا أبدًا أشياء معينة قرأوها هناك حتى خبراتهم القريبة من الموت.

ما هو التأثير، إن وجد، للتجارب التي درستها في رأيك حول إمكانية التجسيد؟

ولا واحدة من الحالات التي نظرت فيها تدل بأي شكل من الأشكال على أن التجسيد يحدث. ومع ذلك، من المهم أن نضع في اعتبارنا أن لا أحد منهم يستبعد التجسيد، أيضاً. إذا حدث التجسيد، فمن المحتمل أن يحدث فاصل في عالم آخر بين وقت الانفصال عن الجسم القديم والدخول إلى الجسم الجديد. وبناءً على ذلك، فإن تقنية إجراء مقابلات مع الأشخاص الذين يعودون من تجارب قريبة للموت لن تكون الطريقة المناسبة لدراسة التجسيد، على أي حال.

طرق أخرى يمكن وقد جربت في التحقيق في التجسيد. على سبيل المثال، جرب البعض تقنية "الانحدار في العمر البعيد". يتم التنويم المغناطيسي للموضوع ويقترح عليه أن يعود عقليا إلى أوقات سابقة وأخرى سابقة في حياته. عندما يصل إلى وقت التجارب الأولى التي يمكن أن يتذكرها في حياته الحالية، يُطلب منه بعد ذلك محاولة العودة إلى أبعد من ذلك! في هذه المرحلة، يبدأ العديد من الأشخاص في سرد قصص مفصلة عن الحياة السابقة في أوقات سابقة وأماكن بعيدة. في بعض الحالات، تثبت مثل هذه القصص بدقة ملحوظة. حدث هذا الأمر

حتى عندما يمكن إثبات أن الرقد موضع الحالة لا يمكنه أن يعرف بأي طريقة طبيعية عن الأحداث والأشخاص والأماكن التي يصفها بدقة. حالة برايدي ميرفي هي الأكثر شهرة، ولكن هناك العديد من الآخرين، وبعضهم أكثر إثارة للإعجاب وموثقة جيدا ، والتي ليست معروفة على نطاق واسع. تتم إحالة القراء الذين يرغبون في متابعة هذا السؤال إلى أبعد من ذلك إلى الدراسة الممتازة، عشرون حالة تشير إلى التجسيد، من قبل إيان ستيفنسون، دكتوراه في الطب ومن الجدير بالذكر أيضًا أن الكتاب الموت للتبتيين، الذي يروي بدقة مراحل المواجهات القريبة من الموت، يقول إن التجسيد يحدث في مرحلة لاحقة، بعد الأحداث التي ارتبطت بأصحاب الدراسة.

هل سبق لك أن قابلت أي شخص لديه تجربة قريبة من الموت بالتزامن مع محاولة الانتحار؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل كانت التجربة مختلفة؟

أنا أعرف بعض الحالات التي كانت فيها محاولة الانتحار سبب "الموت" الواضح. وقد وصفت هذه التجارب بشكل موحد بأنها غير سارة.

كما قالت إحدى النساء، "إذا تركت هنا روحًا معذبة، فستكون روحًا معذبة هناك أيضًا." باختصار، أفادوا أن الصراعات التي حاولوا الانتحار للهروب منها كانت لا تزال موجودة عند وفاتهم، ولكن مع مضاعفات إضافية. في حالتهم بلا جسد لم يتمكنوا من فعل أي شيء حيال مشاكلهم، وكان عليهم أيضا أن ينظروا إلى العواقب المؤسفة التي نتجت عن أفعالهم.

رجل كان يائسًا من وفاة زوجته أطلق النار على نفسه، "مات" نتيجة لذلك، وتم إنعاشه. يصرح:

لم أذهب إلى حيث كانت [زوجتي]. ذهبت إلى مكان فظيع على الفور
رأيت الخطأ الذي ارتكبته فكرت، "أتمنى لو أنني لم أفعل ذلك."

لاحظ آخرون ممن عانوا من هذه الحالة "النسيان" غير السار أنهم شعروا أنهم سيبقون هناك لفترة طويلة. كانت هذه هي عقوبتهم على "كسر القواعد" من خلال محاولة تحرير أنفسهم قبل الأوان مما كان، في الواقع ، "مهمة"- لتحقيق غرض معين في الحياة.

تتزامن هذه الملاحظات مع ما أبلغني به العديد من الأشخاص الذين "ماتوا" لأسباب أخرى ولكنهم قالوا إنه أثناء وجودهم في هذه الحالة، تم التلميح لهم بأن الانتحار كان عملاً مؤسفًا للغاية حضر بعقوبة شديدة. قال أحد الرجال الذين مروا بتجربة الاقتراب من الموت بعد وقوع حادث:

[بينما كنت هناك] شعرت أن شيئين ممنوعين تماما بالنسبة لي القيام به سيكون لقتل نفسي أو لقتل شخص آخر.. . . إذا كنت سأنتحر، فسأرمي هبة الله في وجهه
.... إن قتل شخص آخر سيكون تدخلاً في هدف الله لهذا الفرد.

مثل هذه المشاعر، التي تم التعبير عنها لي الآن في العديد من الروايات المنفصلة، مطابقة لتلك التي تجسدت في أقدم حجة لاهوتية وأخلاقية ضد الانتحار الذي يحدث بأشكال مختلفة في كتابات مفكرين متنوعين مثل القديس توما الأكويني، لوك، وكانط. الانتحار، من وجهة نظر كانط، يتعارض مع مقاصد الله ويصل إلى الجانب الآخر الذي يُنظر إليه على أنه متمرد ضد خالقه.

يجادل الأكويني بأن الحياة هي هبة من الله وأنه من حق الله، وليس من حق الإنسان، أن يستعيدها.

في مناقشة هذا، ومع ذلك، أنا لا أصدر حكما أخلاقيا ضد الانتحار. أنا فقط أبلغ عما قاله لي الآخرون الذين مروا بهذه التجربة. أنا الآن بصدد إعداد كتاب ثان عن تجارب الاقتراب من الموت، حيث سيتم التعامل مع هذا الموضوع، جنبا إلى جنب مع الآخرين، بمزيد من التفصيل.

هل لديك أي قضايا متعددة الثقافات؟

لا، لا يوجد. في الواقع، أحد الأسباب العديدة التي تجعلني أقول إن دراستي ليست "علمية" هو أن مجموعة الأفراد الذين استمعت إليهم ليست عينة عشوائية من البشر. سأكون مهتمًا جدًا بالسماع عن تجارب الاقتراب من الموت لدى الإسكيمو، وهنود الكواكيوتل، والنافاهوس ، ورجال قبائل واتوسي، وما إلى ذلك. ومع ذلك، بسبب القيود الجغرافية وغيرها، لم أتمكن من تحديد موقع أي منها.

هل هناك أي أمثلة تاريخية لظواهر الاقتراب من الموت؟

على حد علمي، لا يوجد. ومع ذلك، بما أنني كنت منشغلاً تماماً بالحالات المعاصرة، لم يكن لدي ببساطة الوقت الكافي للبحث في هذه المسألة. لذلك لن أتفاجأ على الإطلاق عندما أجد أن مثل هذه التقارير قد تم سردها في الماضي. من ناحية أخرى، أشك بقوة في أن تجارب الاقتراب من الموت كانت أكثر شيوعًا في العقود القليلة الماضية مقارنة بالفترات السابقة. والسبب في ذلك هو ببساطة أنه في الآونة الأخيرة فقط أن تكنولوجيا الإنعاش المتقدمة كانت

متوفرة. العديد من الناس الذين أعيدوا في عصرنا لم يكونوا ليعيشوا في السنوات السابقة. حقن الأدرينالين في القلب، وهو الجهاز الذي يعطي صدمة للقلب، وآلات القلب والرئة الاصطناعية هي أمثلة على مثل هذه التطورات الطبية.

هل تحققت من السجلات الطبية لموضوعاتك؟

إلى أقصى حد ممكن، نعم. وفي الحالات التي دعيت للتحقيق فيها، أثبتت السجلات صحة تأكيدات الأشخاص أصحاب الحالات. في بعض الحالات، بسبب مرور الوقت و/أو وفاة الأشخاص الذين قاموا بالإنعاش، لا تتوفر السجلات. ولا تختلف التقارير التي لا تتوافر بشأنها سجلات داعمة عن تلك التي تتوافر فيها السجلات. في العديد من الحالات التي لم تكن فيها السجلات الطبية متاحة، حصلت على شهادة الآخرين - الأصدقاء أو الأطباء أو أقارب المبلغ - مفادها أن حدث الاقتراب من الموت قد حدث.

لقد سمعت أنه بعد خمس دقائق، يكون الإنعاش مستحيلاً، لكنك تقول إن بعض حالاتك كانت "ميتة" لمدة تصل إلى عشرين دقيقة. كيف يمكن أن يحدث هذا؟

معظم الأرقام والكميات التي يسمعها المرء في الممارسة الطبية هي وسائل ومتوسطات ولا ينبغي اعتبارها مطلقة. الرقم خمس دقائق الذي يسمع المرء في كثير من الأحيان كما ذكرت هو متوسط. إنها قاعدة إكلينيكية عدم محاولة الإنعاش بعد خمس دقائق لأنه، في معظم الحالات، قد يحدث تلف في الدماغ بسبب نقص الأكسجين بعد ذلك الوقت. ومع ذلك، نظرًا لأنه متوسط فقط، يتوقع المرء أن تقع الحالات الفردية على جانبيها. لقد وجدت في الواقع حالات

حدث الإنعاش بعد عشرين دقيقة مع عدم وجود دليل على تلف في الدماغ.

هل كان أي من هؤلاء الناس ميتا حقا؟

أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل هذا السؤال مربكًا للغاية ويصعب الإجابة عليه هو أنه سؤال دلالي جزئيًا يتضمن معنى كلمة "ميت". كما يكشف الجدل الساخن الأخير المحيط بزرع الأعضاء، فإن تعريف "الموت" لم يتم تسويته بأي حال من الأحوال، حتى بين المهنيين في مجال الطب. تختلف معايير الوفاة ليس فقط بين الأشخاص العاديين والأطباء، ولكن أيضًا بين الأطباء ومن مستشفى إلى مستشفى. لذلك، فإن الإجابة على هذا السؤال تعتمد على ما يعنيه "ميت". سيكون من المربح هنا النظر إلى ثلاثة تعريفات بدورها والتعليق عليها.

1. "الموت" مثل عدم وجود علامات حيوية يمكن الكشف عنها سريريا.

سيكون البعض على استعداد للقول إن الشخص "يقود" إذا توقف قلبه عن النبض وتوقف عن التنفس لفترة طويلة من الزمن، ينخفض ضغط دمه إلى مستوى لا يمكن قراءته،

تتوسع حدقات العين، وتبدأ درجة حرارة جسمه في الانخفاض، إلخ. هذا هو التعريف السريري، وقد تم استخدامه لعدة قرون من قبل الأطباء والعامة على حد سواء. في الواقع، تم الحكم على معظم الأشخاص الذين تم إعلان وفاتهم في أي وقت مضى على أساس هذا المعيار.

لا شك في أن هذا المعيار السريري قد تم استيفاؤه في العديد من الحالات التي درستها. وتدعم شهادة الأطباء وأدلة السجلات الطبية على حد سواء دعماً كافياً الادعاء بأن "الوفيات" بهذا المعنى قد حدثت بالفعل.

2. "الموت" كغياب نشاط موجة الدماغ.

وقد أدى التقدم التكنولوجي إلى تطوير تقنيات أكثر حساسية للكشف عن العمليات البيولوجية، حتى تلك التي قد لا يمكن ملاحظتها بشكل علني. جهاز تخطيط كهربية الدماغ (EEG) هو جهاز يقوم بتضخيم وتسجيل الإمكانات الكهربائية الدقيقة للدماغ. في الآونة الأخيرة، كان الاتجاه هو تقييم أساس الموت "الحقيقي" على غياب النشاط الكهربائي في الدماغ، على النحو الذي يحدده وجود آثار EEG "مسطحة".

من الواضح أنه في جميع حالات الإنعاش التي تعاملت معها، كانت هناك حالة طوارئ سريرية شديدة. لم يكن هناك وقت لإعداد تخطيط كهربية الدماغ؛ كان الأطباء قلقين بحق بشأن القيام بما في وسعهم لاستعادة مريضهم. لذلك، قد يجادل البعض بأنه لا يمكن الحكم على أي من هؤلاء الأشخاص بأنهم "ماتوا".

لنفترض للحظة، مع ذلك، أنه تم الحصول على قراءات EEG "مسطحة" على نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يعتقد أنهم ماتوا ثم تم إنعاشهم. فهل ستضيف هذه الحقيقة بالضرورة الكثير هنا؟ لا أعتقد ذلك، لثلاثة أسباب. أولا، محاولات الإنعاش هي دائما

حالات الطوارئ، والتي تستمر على الأكثر لمدة ثلاثين دقيقة أو نحو ذلك. يعد إعداد جهاز تخطيط كهربية الدماغ مهمة معقدة وتقنية للغاية، ومن الشائع إلى حد ما أن يضطر الفني ذو الخبرة إلى العمل معه لبعض الوقت للحصول على قراءات صحيحة، حتى في ظل الظروف المثلية. في حالة الطوارئ، مع الارتباك المصاحب لها، من المحتمل أن يكون هناك احتمال متزايد للأخطاء. لذلك، حتى لو كان بإمكان المرء تقديم تتبع EEG مسطح لشخص أخبر عن تجربة قريبة من الموت، فسيظل من الممكن للناقد أن يقول - مع العدالة - أن التتبع قد لا يكون دقيقًا.

ثانياً، حتى آلة الدماغ الكهربائية الرائعة، التي تم إعدادها بشكل صحيح، لا تمكننا من تحديد ما إذا كان الإنعاش ممكنًا في أي حالة معينة. تم الحصول على آثار EEG مسطحة في الأشخاص الذين تم إنعاشهم في وقت لاحق. وقد أدت الجرعات الزائدة من الأدوية التي هي مثبطة للجهاز العصبي المركزي، وكذلك انخفاض حرارة الجسم (درجة حرارة الجسم المنخفضة) إلى هذه الظاهرة.

ثالثًا، حتى لو تمكنت من إنتاج حالة يمكن فيها إثبات أن الآلة قد تم إعدادها بشكل صحيح، فستظل هناك مشكلة. يمكن أن يقول شخص ما أنه لا يوجد دليل على أن تجربة الاقتراب من الموت المبلغ عنها حدثت خلال الوقت الذي كان فيه مخطط كهربية الدماغ مسطحًا، ولكن قبل أو بعد ذلك. أستنتج، إذن، أن تخطيط كهربية الدماغ ليس ذا قيمة كبيرة في هذه المرحلة من التحقيق.

3. "الموت" كفقدان لا رجعة فيه للوظائف الحيوية.

سيتبنى آخرون تعريفًا أكثر تقييدًا، معتبرين أنه لا يمكن للمرء أن يقول إن الشخص كان "ميتًا" على الإطلاق، بغض النظر عن المدة التي كانت فيها علاماته الحيوية غير قابلة للكشف سريريًا، وبغض النظر عن:" متى كان مخطط كهربية الدماغ مسطحًا، إذا كان كذلك

تم إنعاشه بعد ذلك. وبعبارة أخرى، يتم تعريف "الموت" على أنه حالة الجسم التي يستحيل إحياءها. من الواضح، من خلال هذا التعريف، أن أيا من حالاتي لن تكون مؤهلة، لأنها جميعا تنطوي على الإنعاش.

لقد رأينا، إذن، أن الإجابة على السؤال تعتمد على ما يعنيه "ميت". يجب على المرء أن يتذكر أنه على الرغم من أن هذا هو في جزء منه نزاع دلالي، فإنه مع ذلك قضية مهمة، لأن جميع التعريفات الثلاثة تجسد رؤى مهمة. في الواقع، أنا أتفق مع التعريف الثالث الأكثر صرامة إلى حد ما. حتى في تلك الحالات التي لم يكن فيها القلب ينبض لفترات طويلة، يجب أن تكون أنسجة الجسم، وخاصة الدماغ، قد تم ترويعها بطريقة أو بأخرى (مزودة بالأكسجين والتغذية) معظم الوقت. ليس من الضروري أن يفترض المرء في أي من هذه الحالات أن أي قانون للبيولوجيا أو علم وظائف الأعضاء قد انتهك. من أجل حدوث الإنعاش، يجب أن تكون هناك درجة من النشاط البيولوجي المتبقي في

خلايا الجسم، على الرغم من أن العلامات العلنية لهذه العمليات لم تكن قابلة للكشف سريريًا بالطرق المستخدمة. ومع ذلك، يبدو أنه من المستحيل في الوقت الحاضر تحديد بالضبط ما هي نقطة اللاعودة. قد تختلف بشكل جيد مع الفرد، ومن المحتمل ألا تكون نقطة ثابتة بل نطاق متغير على سلسلة متصلة. في الواقع، قبل بضعة عقود، لم يكن من الممكن إعادة معظم الأشخاص الذين تحدثت معهم. في المستقبل، قد تصبح التقنيات متاحة مما سيمكننا من إحياء الأشخاص الذين لا يمكن إنقاذهم اليوم.

لذلك، دعونا نفترض أن الموت هو فصل العقل عن الجسد، وأنه يمرر العقل إلى عوالم أخرى من الوجود في هذه النقطة.

ويترتب على ذلك أن هناك بعض الآلية التي يتم بموجبها تحرير الروح أو العقل عند الموت. ومع ذلك، ليس لدى المرء أي أساس للافتراض بأن هذه الآلية تعمل بالضبط وفقًا لما لدينا في عصرنا إلى حد ما بشكل تعسفي لتكون نقطة اللاعودة. ولا يتعين علينا أن نفترض أنه يعمل بشكل مثالي في كل حالة، أكثر مما يجب أن نفترض أن أي نظام جسدي يعمل دائمًا بشكل مثالي. ربما قد تدخل هذه الآلية حيز التنفيذ في وقت ما حتى قبل أي أزمة فسيولوجية، مما يتيح لعدد قليل من الأشخاص لمحة موجزة عن حقائق أخرى. وهذا من شأنه أن يساعد على حساب تقارير هؤلاء الأشخاص الذين لديهم ذكريات فلاش من حياتهم ، والخبرات خارج الجسم وما إلى ذلك، عندما شعروا بأنهم على يقين من أنهم كانوا - ، على أن يقتلوا، حتى قبل حدوث أي إصابة جسدية.

كل ما أريد أن أدعيه في نهاية المطاف هو هذا: مهما كانت نقطة الموت التي لا رجعة فيها - سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل - أولئك الذين تحدثت معهم كانوا أقرب بكثير إلى ذلك من الغالبية العظمى من إخوانهم من البشر. لهذا السبب وحده، أنا على استعداد تام للاستماع إلى ما يقولونه.

في التحليل النهائي، على الرغم من ذلك، فإنه من غير المجدي تماما الخوض في التعريف الدقيق "للموت"- الذي لا رجعة فيه أو غير ذلك - في سياق هذه المناقشة. يبدو أن الشخص الذي يثير مثل هذه الاعتراضات على تجارب الاقتراب من الموت هو شيء أكثر أساسية. ويوضح أنه طالما أنه لا يزال هناك احتمال لوجود بعض النشاط البيولوجي المتبقي في الجسم، فقد يكون هذا النشاط قد تسبب في التجربة، وبالتالي القصة.

الآن، أقررت في وقت سابق أنه يجب أن يكون هناك بعض الوظائف البيولوجية المتبقية في الجسم في جميع الحالات. لذا، فإن مسألة ما إذا كان الموت "الحقيقي" قد حدث بالفعل تختزل إلى المشكلة الأساسية المتمثلة في ما إذا كانت الوظيفة البيولوجية المتبقية يمكن أن تفسر حدوث التجارب. هذا يعني:

أليست التفسيرات الأخرى (أي غير البقاء على قيد الحياة من الموت الجسدي) ممكنة؟

وهذا بدوره يقودنا إلى موضوع الفصل التالي.

=======================================

5 - التفسيرات

بالطبع تتوفر "تفسيرات" بديلة لظواهر الاقتراب من الموت. في الواقع، من وجهة النظر الفلسفية البحتة، يمكن بناء ما لا نهاية من الفرضيات لشرح أي تجربة أو ملاحظة أو حقيقة. أي أنه يمكن للمرء أن يستمر إلى الأبد في تصنيع المزيد والمزيد من التفسيرات الممكنة نظريًا لأي شيء يريد المرء شرحه. والأمر نفسه في حالة تجارب الاقتراب من الموت؛ حيث تقدم جميع أنواع التفسيرات الممكنة نفسها.

من بين العديد من أنواع التفسيرات التي يمكن اقتراحها نظريًا، هناك عدد قليل منها تم اقتراحه كثيرًا في الجماهير التي خاطبتها. وبناء على ذلك، سأتناول الآن هذه التفسيرات الأكثر شيوعا، وتفسيرات أخرى ربما تكون قد اقترحت علي من قبل، رغم أنها لم تقترح أبدا. لدي بشكل تعسفي إلى حد ما

قسمتهم إلى أنواع ثلاثة: خارق للطبيعة، طبيعي (علمي)، ونفسي.

تفسيرات خارقة للطبيعة

نادرًا ما اقترح شخص ما في أحد جماهيري تفسيرات شيطانية لتجارب الاقتراب من الموت، مما يشير إلى أن التجارب كانت بلا شك موجهة من قبل قوى معادية. وردا على هذه التفسيرات، لا يسعني إلا أن أقول هذا. يبدو لي أن أفضل طريقة للتمييز بين التجارب الموجهة من الله والتجارب الموجهة من الشيطان هي رؤية ما يفعله الشخص المعني ويقوله بعد تجربته. أعتقد أن الله سيحاول الحصول على أولئك الذين يبدو أنه يحبهم ويغفر لهم. من المفترض أن يخبر الشيطان عبيده أن يتبعوا مسار الكراهية والدمار. من الواضح أن رعاياي عادوا بالتزام متجدد باتباع المسار الأول والتخلي عن الأخير. في ضوء كل المكائد التي كان على شيطان افتراضي أن يقوم بها من أجل خداع ضحيته التعيسة (ولأي غرض ؟) ، فقد فشل بالتأكيد فشلاً ذريعاً - بقدر ما أستطيع أن أقول - في جعل مبعوثين مقنعين لبرنامجه!

التفسيرات الطبيعية (العلمية)

التفسير الدوائية

يقترح البعض أن تجارب الاقتراب من الموت ناتجة عن الأدوية العلاجية التي تعطى

للشخص في وقت أزمته. إن المعقولية السطحية لهذا الرأي مستمدة من عدة حقائق. على سبيل المثال، من المتفق عليه عمومًا من قبل معظم علماء الطب والعامة أن بعض الأدوية تسبب حالات وخبرات ذهنية وهلوسية. علاوة على ذلك، نحن نمر الآن بعصر يوجد فيه اهتمام شديد بمشكلة تعاطي المخدرات، وقد ركز الكثير من اهتمام الجمهور على الاستخدام غير المشروع للمخدرات مثل LSD والماريجوانا وما إلى ذلك، والتي يبدو أنها تسبب مثل هذه الحلقات الهلوسة. أخيرًا، هناك حقيقة أنه حتى العديد من الأدوية المقبولة طبيًا ترتبط بتأثيرات مختلفة على العقل قد تشبه أحداث تجربة الموت. على سبيل المثال، الكيتامين المخدرات (أو cyclohexanone) هو مخدر عن طريق الحقن في الوريد مع الآثار الجانبية التي تشبه في بعض النواحي لتجارب خارج الجسم. يصنف على أنه مخدر "انفصالي" لأنه أثناء الحث قد يصبح المريض غير مستجيب ليس فقط للألم ولكن أيضًا للبيئة ككل. إنه يشعر بأنه "منفصل" عن بيئته، بما في ذلك أجزاء من جسده - ساقيه وذراعيه وما إلى ذلك. لفترة من الوقت بعد الشفاء، قد يُترك مع اضطرابات نفسية، بما في ذلك الهلوسة والأحلام الحية للغاية. (لاحظ أن عددًا قليلاً من الأشخاص استخدموا هذه الكلمة بالذات -"التفكك"- لتوصيف مشاعرهم أثناء وجودهم في حالة الخروج من الجسم.)

ما هو أكثر من ذلك، لقد جمعت بعض الروايات من الناس الذين، في حين تحت التخدير، كان ما حددوا بوضوح كما الهلوسة - نوع الرؤى من الموت. وأود أن أورد نموذجا واحدا.

كان بعض الوقت في سنوات المراهقة المبكرة، كنت في مكتب طبيب الأسنان لحشو وأعطيت أكسيد النيتروز. كنت متوترة نوعاً ما بشأن أخذه،

لأنني كنت أخشى ألا أستيقظ مرة أخرى. عندما بدأ التخدير في التأثير، شعرت أنني أتجول في دوامة. لم يكن الأمر كما لو كنت أستدير؛ ولكن مثل كرسي طبيب الأسنان كان يتحرك في دوامة صاعدة، وكان يرتفع ويصعد.

كان كل شيء مشرقًا وأبيضًا جدًا، وعندما وصلت إلى قمة الدوامة، نزلت الملائكة لمقابلتي وأخذتني إلى الجنة. أستخدم الجمع، "الملائكة" ، لأنه غامض للغاية لكنني متأكد من أنه كان هناك أكثر من واحد. لاأعرف كم كان العدد.

في مرحلة ما كان طبيب الأسنان والممرضة يتحدثان مع بعضهما البعض عن شخص آخر، وسمعتهما، ولكن بحلول الوقت الذي أنهيا فيه الجملة لم أستطع حتى أن أتذكر ما كانت عليه الجملة الأولى. ولكن كنت أعرف أنهم كانوا يتحدثون، وكما فعلوا كلماتهم سوف يتردد صداها في الجوار. كان صدى يبدو أنه يتزايد أكثر فأكثر، كما هو الحال في الجبال. أتذكر أنني كنت أسمعهم من الأعلى، لأنني شعرت كما لو كنت في الأعلى، ذاهب إلى الجنة.

هذا كل ما أتذكره باستثناء أنني لم أكن خائفة أو مذعورة من فكرة الموت. في ذلك الوقت في حياتي، كنت أخشى الذهاب إلى الجحيم، ولكن عندما حدث هذا لم يكن هناك شك في ذهني ولكن أنني ذاهب إلى الجنة. فوجئت في وقت لاحق أن فكرة الموت لم تزعجني، ولكن في النهاية اتضح لي

أنه في حالتي المخدرة لا شيء يزعجني. كان كل شيء سعيدًا لأنني متأكد من أن الغاز جعلني أشعر بالراحة تمامًا. لقد ألقيت اللوم على ذلك. لقد كان أمراً غامضاً. لم أسهب في الحديث عن ذلك بعد ذلك.

لاحظ أن هناك بعض نقاط التشابه بين هذه التجربة وبعض النقاط الأخرى التي تم أخذها على أنها حقيقية من قبل أولئك الذين تحدثت معهم. تصف هذه المرأة النور الأبيض اللامع، وتلتقي بالآخرين الموجودين هناك لأخذها إلى الجانب الآخر، وعدم الاهتمام بالموت. هناك أيضًا جانبان يشيران إلى تجربة خارج الجسم: انطباعها بأنها سمعت أصوات طبيب الأسنان والممرضة من موقع فوقها، وشعورها "بالطفو".

من ناحية أخرى، فإن التفاصيل الأخرى لهذه القصة غير نمطية للغاية لتجارب الاقتراب من الموت التي تم الإبلاغ عنها على أنها حدثت بالفعل. لم يتم تجسيد النور اللامع ولم تحدث أي مشاعر لا توصف من السلام والسعادة. وصف عالم ما بعد الموت حرفي للغاية، كما تقول، وفقًا لتدريبها الديني. تعرف الكائنات التي قابلتها على أنها "ملائكة" ، وتتحدث عن الذهاب إلى "السماء" التي تقع في الاتجاه "الأعلى" ، حيث تتجه. تنكر رؤية جسدها أو وجودها في أي نوع آخر من الجسد، وتشعر بوضوح أن كرسي طبيب الأسنان، وليس حركتها الخاصة، كان مصدر الحركة الدورانية. تؤكد مرارًا وتكرارًا على غموض تجربتها، ويبدو أنه لم يكن لها أي تأثير على إيمانها بالحياة الآخرة. (في الواقع، لديها الآن شكوك حول البقاء على قيد الحياة من الموت الجسدي.)

عند مقارنة التقارير التي تعزى فيها التجربة بوضوح إلى دواء له تجارب قريبة من الموت والتي تم الإبلاغ عنها على أنها حقيقية، يجب ذكر عدة نقاط. بادئ ذي بدء، فإن الأشخاص القلائل الذين وصفوا لي تجارب "المخدرات" هذه ليسوا أكثر ولا أقل رومانسية أو خيالًا أو ذكاءً أو استقرارًا من الأشخاص الذين يبلغون عن تجارب "حقيقية" قريبة من الموت.

ثانيا، هذه التجارب الناجمة عن المخدرات غامضة للغاية. ثالثًا، تختلف القصص فيما بينها، وأيضًا بشكل ملحوظ عن الرؤى "الحقيقية" القريبة من الموت. وأود أن أقول أنه في اختيار حالة محددة من نوع "التخدير" من الخبرة لاستخدامها، لقد اخترت عمدا واحد الذي يشبه إلى حد كبير مجموعة من التجارب "الحقيقية". لذلك، أود أن أقترح أن هناك، بشكل عام، اختلافات كبيرة جدا بين هذين النوعين من التجارب.

علاوة على ذلك، هناك العديد من العوامل الإضافية التي تحكم ضد التفسير الدوائي لظواهر الاقتراب من الموت. وأهمها هو ببساطة أنه في كثير من الحالات لم يتم إعطاء أي دواء قبل التجربة، وفي بعض الحالات، لم يتم إعطاء أي أدوية حتى بعد حدوث الوفاة الوشيكة. في الواقع، جعل العديد من الأشخاص نقطة للإصرار على أن التجربة حدثت بوضوح قبل إعطاء أي نوع من الأدوية، في بعض الحالات قبل وقت طويل من حصولهم على أي

من العناية الطبية. حتى في تلك الحالات التي تم فيها إعطاء الأدوية العلاجية في وقت قريب من حدث الاقتراب من الموت ، فإن مجموعة متنوعة من الأدوية المستخدمة لمرضى مختلفين هائلة. وهي تتراوح من مواد مثل الأسبرين من خلال المضادات الحيوية وهرمون الأدرينالين إلى التخدير الموضعي والغازي. لا ترتبط معظم هذه الأدوية بالجهاز العصبي المركزي أو التأثيرات النفسية. كما تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد فروق كمجموعات بين التجارب ذات الصلة من قبل أولئك الذين لم يعطوا أي أدوية على الإطلاق والخبرات ذات الصلة من قبل أولئك الذين كانوا تحت الأدوية من مختلف الأنواع. أخيرًا، سألاحظ دون تعليق أن امرأة واحدة "ماتت" مرتين في مناسبات منفصلة بعد بضع سنوات عزت افتقارها إلى الخبرة في المرة الأولى إلى حالة

تخديرها. في المرة الثانية، عندما لم تكن تحت أي مخدرات على الإطلاق، كانت لديها تجربة معقدة للغاية.

أحد افتراضات علم الصيدلة الطبي الحديث هو الفكرة، التي يبدو أنها اكتسبت قبولًا بين الكتلة الكبيرة من الأشخاص العاديين في مجتمعنا، أن الأدوية ذات التأثير النفسي تسبب الحلقات النفسية التي يرتبط بها استخدامها. لذلك تعتبر هذه الأحداث النفسية "غير واقعية" أو "هلوسة" أو "وهمية" أو "فقط في العقل". ومع ذلك، يجب على المرء أن يتذكر أن هذا الرأي ليس مقبولا عالميا بأي حال من الأحوال؛ هناك وجهة نظر أخرى للعلاقة بين المخدرات والخبرات التي تحضر استخدامها. أشير إلى الاستخدام الاستكشافي والتجريبي لما نسميه الأدوية "المهلوسة". على مر العصور، تحول الرجال إلى مثل هذه المركبات ذات التأثير النفسي في سعيهم لتحقيق حالات أخرى من الوعي والوصول إلى مستويات أخرى من الواقع. (للاطلاع على معرض معاصر حيوي ورائع لهذا الجانب من تعاطي المخدرات، انظر الكتاب الأخير، العقل الطبيع ، من قبل أندرو ويل، دكتوراه في الطب)

وهكذا، ارتبط تعاطي المخدرات تاريخيا، ليس فقط مع الطب وعلاج المرض، ولكن أيضا مع الدين وتحقيق التنوير. على سبيل المثال، في الطقوس التي تحظى بتغطية إعلامية جيدة من عبادة البيوتي وجدت بين الهنود الحمر في غرب الولايات المتحدة، يتم تناول نبات الصبار البيوتي (الذي يحتوي على مادة الميسكالين) من أجل تحقيق الرؤى الدينية والتنوير. هناك طوائف مماثلة في جميع أنحاء العالم، ويشترك أعضاؤها في الاعتقاد بأن المخدرات التي يستخدمونها توفر وسيلة للمرور إلى أبعاد أخرى للواقع. على افتراض أن وجهة النظر هذه صحيحة، يمكن افتراض أن تعاطي المخدرات سيكون مسارًا واحدًا فقط من بين العديد مما يؤدي إلى تحقيق التنوير و

لاكتشاف عوالم أخرى من الوجود. يمكن أن تكون تجربة الموت، إذن، مسارًا آخر من هذا القبيل، وكل هذا من شأنه أن يساعد في تفسير تشابه التجارب التي يسببها الدواء مثل تلك التي تم تقديمها أعلاه لتجارب الاقتراب من الموت.

2. تفسيرات فسيولوجية

علم وظائف الأعضاء هو ذلك الفرع من علم الأحياء الذي يتعامل مع وظائف الخلايا والأعضاء والأجسام الكاملة للكائنات الحية، ومع العلاقات المتبادلة بين هذه الوظائف. التفسير الفسيولوجي لظواهر الاقتراب من الموت الذي سمعته كثيرًا هو أنه نظرًا لأن إمداد الأكسجين إلى الدماغ ينقطع أثناء الموت السريري وبعض الأنواع الأخرى من الإجهاد الجسدي الشديد، يجب أن تمثل الظواهر المتصورة نوعًا من اللهاث التعويضي الأخير للدماغ المحتضر.

الشيء الرئيسي الخاطئ في هذه الفرضية هو ببساطة: كما يمكن رؤيته بسهولة من دراسة استقصائية للتجارب المحتضرة التي تم الإبلاغ عنها سابقًا، حدثت العديد من تجارب الاقتراب من الموت قبل حدوث أي إجهاد فسيولوجي من النوع المطلوب. في الواقع ، في حالات قليلة لم يكن هناك أي إصابة جسدية على الإطلاق خلال اللقاء. ومع ذلك، يمكن أيضًا رؤية كل عنصر يظهر في حالات الإصابة الشديدة في حالات أخرى لم يكن فيها الضرر متورطًا.

3. التفسيرات العصبية

علم الأعصاب هو التخصص الطبي الذي يتعامل مع سبب وتشخيص وعلاج أمراض الجهاز العصبي (أي الدماغ والحبل الشوكي،

والأعصاب). ظواهر مماثلة لتلك التي أبلغ عنها الأشخاص الذين يموتون تقريبا تظهر أيضا في بعض الحالات العصبية. لذلك، قد يقترح البعض تفسيرات عصبية لتجارب الاقتراب من الموت من حيث الأعطال المفترضة في الجهاز العصبي للشخص المحتضر. دعونا نفكر في المتوازيات العصبية لاثنين من الأحداث الأكثر لفتا للتجربة المحتضرة: "المراجعة" الفورية لأحداث حياة الشخص المحتضر وظاهرة الخروج من الجسم.

صادفت مريضًا في جناح الأمراض العصبية في مستشفى وصف شكلاً غريبًا من اضطراب النوبات حيث رأى ذكريات الماضي للأحداث في حياته السابقة.

في المرة الأولى التي حدث فيها ذلك، كنت أنظر إلى صديق لي عبر الغرفة. الجانب الأيمن من وجهه أصبح مشوهاً نوعاً ما. فجأة، كان هناك تدخل في وعيي لمشاهد الأشياء التي حدثت في الماضي. كانت تمامًا كما كانت عندما حدثت بالفعل - حية، ملونة تمامًا، وثلاثية الأبعاد. شعرت بالغثيان، وكنت مذهولًا لدرجة أنني حاولت تجنب الصور. منذ ذلك الحين، تعرضت للعديد من هذه الهجمات، وتعلمت فقط أن أتركها تأخذ مجراها. أقرب موازية يمكنني رسمها هي الأفلام التي لديهم على شاشة التلفزيون في رأس السنة الجديدة. تظهر مشاهد الأشياء التي حدثت في ذلك العام على الشاشة وعندما ترى واحدة، تختفي قبل أن تتمكن من التفكير فيها حقًا. هذا هو الحال مع هذه الهجمات. سأرى شيئا وأفكر، "أوه، أتذكر ذلك." وسأحاول أن أبقيه في ذهني، ولكن آخر تومض قبل أن أتمكن من ذلك.

الصور هي الأشياء التي حدثت بالفعل. لم يتم تعديل أي شيء. ومع ذلك، عندما ينتهي الأمر، من الصعب جدًا تذكر الصور التي رأيتها. في بعض الأحيان، انها نفس الصور، وأحيانا أخرى لا. كما يبدو أتذكر، "أوه، هذه هي نفس تلك التي رأيتها من قبل،" ولكن عندما ينتهي الأمر، يكاد يكون من المستحيل تذكر ما كانت عليه. لا يبدو أنها أحداث مهمة بشكل خاص في حياتي. في الواقع، لا أحد منهم. كلهم يبدون تافهين جداً. إنها لا تحدث بأي نوع من الترتيب، ولا حتى بالترتيب الذي حدثت به في حياتي. هم فقط يَجيئونَ عشوائياً.

عندما تأتي الصور، لا يزال بإمكاني رؤية ما يجري من حولي، لكن وعيي يتضاءل. أنا لست حاذقة. يبدو الأمر كما لو أن نصف عقلي مشغول بالصور، والنصف الآخر يتعلق بما أفعله. الناس الذين رأوني خلال هجوم يقولون أنه يستمر حوالي دقيقة واحدة، ولكن بالنسبة لي يبدو وكأنه أعمار.

هناك بعض أوجه التشابه الواضحة بين هذه النوبات، والتي حدثت بلا شك بسبب تركيز التهيج في الدماغ، والذاكرة البانورامية التي أبلغ عنها بعض الأشخاص الذين اقتربوا من الموت. على سبيل المثال، اخذ نوبة هذا الرجل شكل صور بصرية كانت حية بشكل لا يصدق وكانت في الواقع ثلاثية الأبعاد. علاوة على ذلك، يبدو أن الصور تأتي إليه، بصرف النظر عن أي نية من جانبه. ويذكر أيضا أن الصور جاءت بسرعة كبيرة ويؤكد تشويه حواسه من الوقت الذي ذهب جنبا إلى جنب مع الاستيلاء. من ناحية أخرى، هناك اختلافات لافتة للنظر أيضا. على عكس تلك التي شوهدت في تجارب الاقتراب من الموت، لم تأت صور الذاكرة في ترتيب حياته، ولم يتم رؤيتها جميعًا في وقت واحد، في رؤية موحدة. لم تكن أحداثًا بارزة أو أحداثًا مهمة في حياته؛ يشدد على تفاهتها. وبالتالي، لم تقدم

له لأغراض حكمية أو تعليمية. في حين أن العديد من الأشخاص القريبين من الموت يشيرون إلى أنه بعد "مراجعتهم" يمكنهم تذكر أحداث حياتهم بوضوح أكبر وبتفصيل أكبر من ذي قبل، يقول هذا الرجل إنه لا يستطيع تذكر الصور الخاصة التي كانت تتبع النوبة.

تجارب خارج الجسم لها نظير عصبي في ما يسمى "الهلوسة التنظيرية (الرؤية الذاتية)" ، والتي هي موضوع مقال ممتاز للدكتور N. Lukianowicz في المجلة الطبية ، Archives o f Neurology and Psychiatry. في هذه الرؤى الغريبة، يرى الشخص إسقاطًا لنفسه في مجاله البصري الخاص، يحاكي هذا "المزدوج" الغريب تعبيرات الوجه والحركات الجسدية الأخرى لأصله، الذي يشعر بالحيرة والارتباك تمامًا عندما يرى فجأة صورة لنفسه على مسافة من نفسه، وعادة ما يكون أمامه مباشرة.

على الرغم من أن هذه التجربة تشبه إلى حد ما الرؤى خارج الجسم الموصوفة سابقًا، إلا أن الاختلافات تفوق أوجه التشابه بشكل كبير. يُنظر دائمًا إلى شبح التنظير التلقائي على أنه حي - في بعض الأحيان يعتقده الشخص على أنه أكثر حيوية ووعيًا منه - بينما في تجارب الخروج من الجسم، يُنظر إلى الجسم على أنه شيء هامد، مجرد صدفة. قد "يسمع" موضوع التنظير الآلي حديثه المزدوج معه ، ويعطيه تعليمات، ويسخر منه، وما إلى ذلك. بينما في التجارب خارج الجسم ينظر إلى الجسم كله (ما لم يتم تغطيته جزئيا أو أخفى خلاف ذلك) ، وينظر إلى المزدوج التنظير في كثير من الأحيان فقط من الصدر أو الرقبة حتى.

في الواقع، تحتوي النسخ التنظيرية على العديد من الميزات المشتركة مع ما أسميه الجسم الروحي أكثر من الجسم المادي الذي يراه

شخص يحتضر. الزوجي المنظار، على الرغم من أن ينظر في بعض الأحيان في اللون، وغالبا ما توصف بأنها متموجة، شفافة، وعديمة اللون. في الواقع، قد يرى الشخص صورته تمشي عبر الأبواب أو غيرها من العقبات المادية دون أي مشكلة واضحة.

أقدم هنا سردًا عن هلوسة تنظيرية ظاهرة تم وصفها لي.. وهي فريدة من نوعها من حيث أنها تنطوي على شخصين في وقت واحد.

حوالي الساعة الحادية عشرة من ليلة صيف قبل حوالي عامين من زواجي أنا وزوجتي، كنت أقود سيارتي الرياضية المكشوفة إلى منزلها. أوقفت السيارة في الشارع الخافت أمام منزلها، وفوجئنا كلانا ونحن ننظر إلى الأعلى في نفس الوقت ونرى صورًا ضخمة لأنفسنا، من الخصر إلى الأعلى والجلوس جنبًا إلى جنب، في الأشجار الكبيرة المعلقة فوق الشارع حوالي مائة قدم مباشرة أمامنا. كانت الصور مظلمة، مثل الصور الظلية تقريبًا، ولم نتمكن من رؤيتها على الإطلاق، لكنها كانت نسخًا طبق الأصل تمامًا، على أي حال. لم يكن لدى أي منا أي مشكلة في التعرف على كليهما في وقت واحد. لقد تحركوا، ولكن ليس في تقليد لتحركاتنا، لأننا كنا نجلس ساكنين و نراقبهم. فعلوا أشياء مثل: التقطت صورتي كتابًا وأظهرت شيئًا فيه لصورة زوجتي، وانحنت ونظرت عن كثب إلى الكتاب.

بينما كنا نجلس هناك، كنت أروي المشهد لفترة من الوقت - أخبر زوجتي بما رأيت الصور تفعله - وما قلته كان بالضبط ما كانت تراه يفعلونه. ثم نقوم بالتبديل. كانت تخبرني بما كانت تفعله، وسيكون هذا بالضبط ما رأيته.

جلسنا هناك لفترة طويلة - على الأقل دقيقة= دقائق - نشاهد هذا ونتحدث عنه بينما نشاهده. أعتقد أنه كان بإمكاننا الاستمرار على هذا النحو لبقية الليل. كان على زوجتي أن تدخل، لذلك مشينا أخيرًا معًا، صعود الدرج إلى التل إلى منزلها. عندما عادت للأسفل، رأيت الصور مرة أخرى، وكنا لا نزال هناك بينما كنت أقود.

ليس هناك فرصة أن هذا كان أي نوع من انعكاس لنا في الزجاج الأمامي لأن الجزء العلوي من السيارة كان أسفل وكنا نبحث الطريق فوق الزجاج الأمامي لرؤيتهم كاملين، طوال الوقت. لم يشرب أي منا على الإطلاق، وما زلنا لا نشرب - وكان هذا قبل ثلاث سنوات من سماع أي شيء عن LSD أو المخدرات من هذا القبيل. لم نكن متعبين أيضًا، على الرغم من أن الوقت كان متأخرًا إلى حد ما، لذلك لم نكن نائمين ونحلم به. كنا مستيقظين للغاية، متيقظين، مندهشين، ومتحمسين ونحن نشاهد الصور ونتحدث عنها مع بعضنا البعض.

من المسلم به أن الهلوسة التنظيرية هي في بعض النواحي مثل ظاهرة الخروج من الجسم المرتبطة بتجربة الاقتراب من الموت. ومع ذلك، حتى لو أردنا التركيز على جميع نقاط التشابه والإهمال - الاختلافات تمامًا، فإن وجود الهلوسة التنظيرية لن يعطينا تفسيرًا لحدوث تجارب خارج الجسم. السبب البسيط هو أنه لا يوجد تفسير للهلوسة التنظيرية أيضًا. تم اقتراح العديد من التفسيرات المتضاربة من قبل أطباء الأعصاب والأطباء النفسيين المختلفين، لكنها لا تزال محل نقاش، ولم تكتسب أي نظرية قبولًا عامًا. لذلك، في محاولة لشرح جميع الخبرات خارج الجسم كما الهلوسة التنظير التلقائي سيكون فقط ليحل محل حيرة للغز.

أخيرًا، هناك نقطة أخرى ذات صلة بمناقشة التفسيرات العصبية لتجارب الاقتراب من الموت. في إحدى الحالات، وجدت شخصًا يعاني من مشكلة عصبية متبقية ناتجة عن مواجهة قريبة من الموت. كانت المشكلة عجزًا خفيفًا للغاية يتكون من الشلل الجزئي لمجموعة صغيرة من العضلات على جانب واحد من الجسم. على الرغم من أنني كثيرا ما سألت عما إذا كان هناك أي عجز متبق، وهذا هو المثال الوحيد الذي وجدته من الأضرار العصبية بعد لقاء قريب من الموت.

تفسيرات نفسية

لم يصل علم النفس بعد إلى أي شيء يقترب من درجة الصرامة والدقة التي وصلت إليها بعض العلوم الأخرى في العصر الحديث. لا يزال علماء النفس منقسمين إلى مدارس فكرية متنافسة ذات وجهات نظر متضاربة، ونهج استقصائية، وفهم أساسي حول وجود وطبيعة العقل. لذلك، تختلف التفسيرات النفسية لتجارب الاقتراب من الموت على نطاق واسع وفقًا للمدرسة الفكرية التي ينتمي إليها المفسر. بدلاً من النظر في كل نوع من التفسير النفسي الذي قد يتم اقتراحه، سألتزم بالقليل الذي سمعته في أغلب الأحيان من أعضاء جمهوري، وإلى واحد أدهشني بطريقة أكثر إغراءً.

لقد تطرقت في وقت سابق إلى اثنين من التفسيرات النفسية المقترحة عادة - تلك التي تفترض أن إما الكذب الواعي أو الزخرفة اللاواعية قد حدثت. في هذا الفصل أريد أن أتطرق إلى موضوعين آخرين.

1. بحوث العزل

في جميع المحاضرات العامة التي قدمتها في دراستي، لم يقدم أحد من أي وقت مضى شرحًا لتجارب الاقتراب من الموت من حيث نتائج أبحاث العزلة. ومع ذلك، في هذا المجال الحديث نسبيًا والمتنامي بسرعة من العلوم السلوكية، تمت دراسة الظواهر الأكثر تشابهًا مع مراحل تجربة الموت وإنتاجها في ظل ظروف المختبر.

بحث العزلة هو دراسة ما يحدث لعقل وجسم الشخص المعزول بطريقة أو بأخرى؛ على سبيل المثال، عن طريق إزالته من كل اتصال اجتماعي مع البشر الآخرين، أو عن طريق التعرض لمهمة رتيبة ومتكررة لفترات طويلة.

وقد جُمعت البيانات المتعلقة بحالات من هذا النوع بعدة طرق. تحتوي الروايات المكتوبة عن تجارب المستكشفين القطبيين الوحيدين أو الناجين المنفردين من حطام السفن على الكثير من المعلومات. خلال العقود القليلة الماضية، حاول الباحثون التحقيق في ظواهر مماثلة في ظل ظروف المختبر. كانت إحدى التقنيات التي تم نشرها بشكل جيد هي تعليق متطوع في خزان من الماء وهو نفس درجة حرارة جسمه. هذا يقلل من الإحساس بالوزن ودرجة الحرارة. إنه معصوب العينين وأذناه مزودة بمقابس لتكثيف تأثير الخزان الداكن العازل للصوت. يتم تقييد ذراعيه في أنابيب بحيث لا يستطيع تحريكها، وبالتالي فهو محروم من العديد من الأحاسيس الطبيعية لحركة المفاصل وموضعها.

في ظل هذه الظروف وغيرها من الظروف الانفرادية، شهد بعض الناس ظواهر نفسية غير عادية، وكثير منها يشبه إلى حد كبير تلك التي أشرت إليها في الفصل 2. امرأة واحدة قضت فترات طويلة وحدها في ظروف مهجورة من القطب الشمالي تقارير رؤية بانورامية لأحداث حياتها. وقد وصف البحارة الغارقون الذين تقطعت بهم السبل في قوارب صغيرة لعدة أسابيع الهلوسة التي يتم إنقاذهم، وأحيانا من قبل كائنات خارقة للطبيعة تقريبا مثل الأشباح أو الأرواح. هذا يحمل تشبيهات غامضة لكونها من الكائنات النورية أو أرواح راحله التي واجهها العديد من الافراد. وتشمل الظواهر الأخرى من نوع الاقتراب من الموت التي تتكرر في قصص تجارب العزلة: تشوهات الإحساس بالوقت مشاعر الانفصال جزئيا عن الجسم، ومقاومة العودة إلى الحضارة أو ترك العزلة، ومشاعر "واحد" مع الكون. بالإضافة إلى ذلك، يقول العديد من الذين تم عزلهم بسبب غرق السفينة أو أحداث أخرى من هذا القبيل أنه بعد بضعة أسابيع من وجودهم في هذه الحالة، عادوا إلى الحضارة مع تغيير عميق في القيم. قد يبلغون أنهم يشعرون بعد ذلك بمزيد من الأمان الداخلي. من الواضح أن إعادة دمج الشخصية هذه تشبه تلك التي يدعيها الكثيرون الذين عادوا من الموت.

وبالمثل، هناك جوانب معينة من حالات الموت تشبه إلى حد كبير الميزات الموجودة في تجارب ودراسات العزلة. غالبًا ما يكون المرضى الذين يقتربون من الموت معزولين وغير متحركين في غرف الإنعاش بالمستشفيات، وغالبًا ما يكونون في ظروف صوت وضوء هادئة وبدون زوار. قد يتساءل المرء عما إذا كانت التغيرات الفسيولوجية المرتبطة بموت الجسم يمكن أن تنتج نوعًا جذريًا من العزلة مما يؤدي إلى قطع كامل تقريبًا للمدخلات الحسية إلى الدماغ. علاوة على ذلك، كما نوقش مطولًا في وقت سابق، أخبرني العديد من المرضى الذين اقتربوا من الموت عن

مشاعر العزلة، والشعور بالوحدة، والانفصال عن الاتصال البشري الذي جاء عليهم عندما كانوا خارج أجسادهم.

وبالفعل، يمكن للمرء أن يجد بلا شك حالات حدودية لا يمكن تصنيفها بوضوح إما كتجارب قريبة من الموت أو كتجارب العزلة. على سبيل المثال، أعطاني أحد الرجال القصة التالية عن إقامته في المستشفى أثناء مرض شديد.

كنت مريضاً للغاية في المستشفى، وبينما كنت مستلقياً هناك ظللت أرى الصور قادمة نحوي، كما لو كانت على شاشة التلفزيون. كانت الصور لأشخاص، واستطعت أن أرى شخصًا، كما لو كان في الفضاء على مسافة، وسيبدأ في الاقتراب مني، ثم يمر ويظهر شخص آخر. كنت أدرك تمامًا أنني كنت في غرفة المستشفى وكنت مريضًا، لكنني بدأت أتساءل عما يحدث. الآن، بعض هؤلاء الأشخاص الذين عرفتهم شخصيًا - كانوا أصدقاء وأقارب لي - لكن الآخرين لم أكن أعرفهم. فجأة، أدركت أن كل من أعرفهم كانوا أشخاصًا ماتوا.

قد يتساءل المرء عن كيفية تصنيف هذه التجربة، حيث أن لديها نقاط تشابه مع كل من تجارب الاقتراب من الموت والعزلة. يبدو مشابهًا إلى حد ما لتجارب الاقتراب من الموت التي عقدت فيها اجتماعات مع أرواح الأفراد المغادرين ، ومع ذلك تختلف عنهم في أنه لم تحدث أي ظواهر أخرى قريبة من الموت. ومن المثير للاهتمام، في إحدى الدراسات المنعزلة، وصف أحد الأشخاص، الذي كان بمفرده في حجرة لبعض الوقت، الهلوسة التي رأى فيها صورًا لرجال مشهورين ينجرفون أمامه. لذا، هل يتم تصنيف التجربة التي تم الاستشهاد بها للتو على أنها تجربة قريبة من الموت ناتجة عن مرض المريض الشديد، أو كتجربة عزل ناتجة عن

ظروف الحبس التي تقتضيها حالته الصحية؟ بل قد يكون من غير الممكن وضع معايير مطلقة تمكن المرء من تصنيف كل تجربة من هذه التجارب في فئة واحدة من الفئتين المنفصلتين. ربما ستكون هناك دائمًا حالات حدودية.

على الرغم من هذه التداخلات، إلا أن نتائج أبحاث العزل لا تقدم تفسيرًا مرضيًا لتجارب الاقتراب من الموت. في المقام الأول، لا يمكن تفسير الظواهر العقلية المتنوعة التي تحدث في ظروف العزلة بأي نظرية حالية. إن اللجوء إلى دراسات العزلة لشرح تجارب الاقتراب من الموت سيكون، كما في حالة "شرح" تجارب الخروج من الجسم من خلال الإشارة إلى الهلوسة التنظيرية، مجرد استبدال لغز لآخر. لذلك، هناك نوعان من سلالات متضاربة من التفكير حول طبيعة الرؤى التي تحدث في ظروف العزلة. لا شك أن البعض يعتبرونها "غير واقعية" و "هلوسة" ، ومع ذلك سعى الصوفيون والشامان طوال التاريخ إلى العزلة في البرية من أجل العثور على التنوير والوحي. إن فكرة أن إعادة الميلاد الروحي يمكن أن تحدث عن طريق العزلة هي جزء لا يتجزأ من أنظمة المعتقدات في العديد من الثقافات وتنعكس في العديد من الكتابات الدينية العظيمة، بما في ذلك الكتاب المقدس.

على الرغم من أن هذه الفكرة غريبة إلى حد ما عن بنية معتقداتنا الغربية المعاصرة، إلا أنه لا يزال هناك العديد من المؤيدين لها، حتى في مجتمعنا. واحد من أوائل الباحثين في العزلة وأكثرهم تأثيرًا، جون ليلي، دكتوراه في الطب، كتب مؤخرًا كتابًا، سيرة ذاتية روحية، بعنوان مركز الإعصار. في هذا الكتاب، يوضح أنه يعتبر التجارب التي مر بها في ظل ظروف العزلة تجارب حقيقية للتنوير والبصيرة ، وليس "غير واقعية" أو "وهمية" على الإطلاق. كما أنه

من المثير للاهتمام أن نلاحظ أنه يروي تجربة الاقتراب من الموت الخاصة به والتي تشبه إلى حد كبير تلك التي تعاملت معها، وأنه يضع تجارب الاقتراب من الموت في نفس الفئة مع تجارب عزلته. لذلك، قد تكون العزلة، إلى جانب الأدوية الهلوسة حالة القريب من الموت، واحدة من عدة طرق لدخول عوالم جديدة من الوعي.

2. الأحلام والهلوسة والأوهام

ربما، يقول البعض، تجارب الاقتراب من الموت، ليست سوى أحلام تحقيق الأمنيات، أو الأوهام، أو الهلوسة التي يتم تشغيلها بعوامل مختلفة - المخدرات في حالة واحدة، ونقص الأكسجين الدماغي في حالة أخرى، والعزلة في آخر، وهلم جرا. لذا ، فإنهم يفسرون تجارب الاقتراب من الموت على أنها أوهام.

أعتقد أن هناك عدة عوامل تؤثر على ذلك. أولاً، ضع في اعتبارك التشابه الكبير في المحتوى والتقدم الذي نجده بين الأوصا ، على الرغم من حقيقة أن ما يتم الإبلاغ عنه بشكل عام ليس واضحًا ما يتخيله عادة، في بيئتنا الثقافية، أن يحدث للموتى. بالإضافة إلى ذلك، نجد أن صورة أحداث الموت التي تظهر من هذه الروايات تتوافق بطريقة مدهشة مع تلك المرسومة في كتابات قديمة جدًا وغير مألوفة تمامًا لموضوعاتي.

ثانيا، لا تزال هناك حقيقة أن الأشخاص الذين تحدثت معهم ليسوا ضحايا للذهان. لقد صدموني كأشخاص مستقرين عاطفياً وطبيعيين يعملون في المجتمع. يشغلون وظائف ومناصب ذات أهمية ويقومون بها بمسؤولية. لديهم زيجات مستقرة ويشاركون مع أسرهم وأصدقائهم. تقريبا لا أحد منهم

تحدث أكثر من تجربة غريبة واحدة في مسار حياته. والأهم من ذلك، أن هؤلاء المخبرين هم أشخاص يمكنهم التمييز بين الأحلام وتجربة الاستيقاظ.

ومع ذلك، فهم أشخاص يبلغون عما مروا به عندما اقتربوا من الموت، ليس كأحلام، ولكن كأحداث حدثت لهم. إنهم يؤكدون لي دائمًا في سياق رواياتهم أن تجاربهم لم تكن أحلامًا، بل كانت بالتأكيد حقيقية بشكل قاطع.

أخيرًا، هناك حقيقة أن هناك تأكيدًا مستقلًا من نوع ما لبعض تقارير الحلقات خارج الجسم. على الرغم من أن الالتزامات تجاه الآخرين تمنعني من إعطاء الأسماء وتحديد التفاصيل، فقد رأيت وسمعت ما يكفي لأقول إنني ما زلت أشعر بالحيرة والذهول. في رأيي أن أي شخص يبحث في تجارب الاقتراب من الموت بطريقة منظمة من المرجح أن يكشف عن مثل هذا التأييد الظاهر الغريب. على الأقل، أعتقد أنه سيجد حقائق كافية تجعله يتساءل عما إذا كانت تجارب الاقتراب من الموت، بعيدًا عن كونها أحلامًا، قد لا تنتمي إلى فئة مختلفة تمامًا بالفعل.

كملاحظة أخيرة هنا، اسمحوا لي أن أشير إلى أن "التفسيرات" ليست مجرد أنظمة فكرية مجردة. كما أنها في بعض النواحي مشاريع الأنا من الأشخاص الذين يحملونها. يصبح الناس متشبثين عاطفياً، كما كانوا، بشرائع التفسير العلمي التي يبتكرون أو يتبنونها.

في محاضراتي العديدة حول مجموعتي من روايات الأحداث القريبة من الموت، قابلت أنصار العديد من أنواع التفسيرات. الأشخاص الذين لديهم عقلية فسيولوجية أو دوائية أو عصبية سوف

ينظرون إلى توجهاتهم كمصادر للتفسيرات الواضحة بشكل حدسي، حتى عندما يتم طرح الحالات التي يبدو أنها تزن ضد هذا التفسير المعين. أولئك الذين يتبنون نظريات فرويد يسعدون برؤية وجود النور كإسقاط لوالد الشخص، في حين يرى اليونغيون نماذج من اللاوعي الجماع ، وما إلى ذلك إلى ما لا نهاية.

على الرغم من أنني أريد أن أؤكد مرة أخرى أنني لا أقترح أي تفسيرات جديدة خاصة بي من خلال كل هذا ، فقد حاولت أن أعطي بعض الأسباب التي تجعل التفسيرات التي غالباً ما يتم اقتراحها تبدو لي مشكوك فيها على الأقل. في الواقع، كل ما أريد أن أقترحه حقًا هو: دعونا على الأقل نترك المجال مفتوحًا لإمكانية أن تجارب الاقتراب من الموت تمثل ظاهرة جديدة قد نضطر إلى ابتكار طرق جديدة للتفسير والشرح.

======================================

6 - الانطباعات

عند كتابة هذا الكتاب، كنت مدركًا تمامًا أن هدفي ووجهات نظري قد يساء فهمها بسهولة. وعلى وجه الخصو ، أود أن أقول للقراء ذوي التفكير العلمي إنني أدرك تماما أن ما قمت به هنا لا يشكل دراسة علمية. وإلى زملائي الفلاسفة، أود أن أصر على أنني لست تحت الوهم بأنني "أثبتت" أن هناك حياة بعد الموت. وللتعامل مع هذه المسائل بشكل شامل، ينبغي مناقشة التفاصيل التقنية التي تقع خارج نطاق هذا الكتاب، ولذلك سأقتصر على الملاحظات الموجزة التالية.

في مثل هذه الدراسات المتخصصة مثل المنطق والقانون والعلوم، فإن الكلمات "استنتاج" و "دليل" و "برهان" هي مصطلحات تقنية ولها معاني أكثر تعقيدًا مما هي عليه في الاستخدام الشائع. في اللغة اليومية يتم استخدام هذه الكلمات نفسها بشكل فضفاض للغاية. إن إلقاء نظرة على أي من المجلات الشعبية الأكثر إثارة سيمكن المرء من رؤية أن أي قصة غير محتملة تقريبًا سيتم تقديمها على أنها "دليل" على بعض الادعاءات غير المحتملة.

في المنطق ما يمكن ولا يمكن أن يقال أن تتبع من مجموعة معينة من الفرضيات ليست على الإطلاق مسألة عارضة. يتم تعريفه بقوة ودقة من خلال القواعد والاتفاقيات والقوانين. عندما يقول المرء أن المرء قد استخلص "استنتاجًا" معينًا، فإنه يدعي ضمنيًا أن أي شخص يبدأ من نفس المقدمة يجب أن يصل إلى نفس الاستنتاج، ما لم يكن قد ارتكب خطأ في المنطق.

تشير هذه الملاحظات إلى سبب رفضي استخلاص أي "استنتاجات" من دراستي ولماذا أقول إنني لا أحاول بناء دليل على العقيدة القديمة لبقاء الموت الجسدي. ومع ذلك، أعتقد أن هذه التقارير عن تجارب الاقتراب من الموت مهمة للغاية. ما أريده عمله هو إيجاد طريقة وسطى لتفسيرها

الطريقة التي لا ترفض هذه التجارب على أساس أنها لا تشكل دليلًا علميًا أو منطقيًا ولا تثيرها من خلال اللجوء إلى ادعاءات عاطفية غامضة بأنها "تثبت" أن هناك حياة بعد الموت.

وفي الوقت نفسه، يبدو لي أن هناك احتمالا مفتوحا بأن عجزنا الحالي عن بناء "الدليل" قد لا يمثل قيدا تفرضه طبيعة تجارب الاقتراب من الموت نفسها. ربما هو بدلا من ذلك

الحد من الأساليب المقبولة حاليا من الفكر العلمي والمنطقي. قد يكون من وجهة نظر العلماء والمنطقين في المستقبل سيكون مختلفا جدا. (يجب على المرء أن يتذكر أن المنطق التاريخي والمنهجية العلمية لم تكن أنظمة ثابتة ومستتب ولكن عمليات ديناميكية متنامية).

لذلك أنا تركت، وليس مع الاستنتاجات أو الأدلة أو البراهين، ولكن مع شيء أقل تحديدا بكثير - المشاعر والأسئلة والقياسات والحقائق المحيرة التي يتعين شرحها. في الواقع، قد يكون من الأنسب أن نسأل، ليس ما هي الاستنتاجات التي استخلصتها على أساس دراستي، بل كيف أثرت الدراسة عليّ شخصيًا. رداً على ذلك، لا يسعني إلا أن أقول: هناك شيء مقنع للغاية حول رؤية شخص يصف تجربته التي لا يمكن نقلها بسهولة في الكتابة. كانت تجاربهم القريبة من الموت أحداثًا حقيقية جدًا لهؤلاء الأشخاص، ومن خلال ارتباطي بهم أصبحت التجارب أحداثًا حقيقية بالنسبة لي.

ومع ذلك، أدرك أن هذا اعتبار نفسي وليس منطقيًا. المنطق مسألة عامة، والاعتبارات النفسية ليست علنية بنفس الطريقة. قد يتأثر شخص واحد أو يتغير بطريقة ما وشخص آخر بطريقة مختلفة بنفس مجموعة الظروف. إنها مسألة تصرف ومزاج، ولا أرغب في الإشارة إلى أن رد فعلي على هذه الدراسة يجب أن يكون قانونًا لتفكير الجميع. في ضوء ذلك، قد يتساءل البعض، "إذا كان تفسير هذه التجارب هو في نهاية المطاف مثل هذه المسألة الذاتية ، فلماذا دراستها؟" لا يمكنني التفكير في طريقة أخرى للإجابة على هذا السؤال سوى الإشارة مرة أخرى إلى الاهتمام البشري العالمي بطبيعة الموت. أعتقد أن أي ضوء يمكن تسليطه على طبيعة الموت هو للخير.

هناك حاجة إلى التنوير حول هذا الموضوع من قبل أعضاء العديد من المهن والمجالات الأكاديمية. إنه مطلوب من قبل الطبيب الذي يتعين عليه التعامل مع مخاوف وآمال المريض المحتضر ومن قبل القسيس ذي يساعد الآخرين على مواجهة الموت. هناك حاجة إليها أيضًا من قبل علماء النفس والأطباء النفسيين، لأنه من أجل ابتكار طريقة عملية وموثوقة لعلاج الاضطرابات العاطفية، يحتاجون إلى معرفة ما هو العقل وما إذا كان يمكن أن يوجد بعيدًا عن الجسم. إذا لم يكن ذلك ممكنًا، فإن تركيز العلاج النفسي سيتحول في النهاية نحو الأساليب الفيزيائية - الأدوية ، والعلاج بالصدمة الكهربائية، وجراحة الدماغ، وما شابه ذلك. من ناحية أخرى، إذا كانت هناك مؤشرات على أن العقل يمكن أن يوجد بعيدًا عن الجسم وأنه شيء في حد ذاته ، فيجب أن يكون علاج الاضطرابات العقلية في النهاية شيئًا مختلفًا تمامًا.

ومع ذلك، يتم تضمين أكثر من القضايا الأكاديمية والمهنية. إنه ينطوي على قضايا شخصية عميقة، لأن ما نتعلمه عن الموت قد يحدث فرقًا مهمًا في الطريقة التي نعيش بها حياتنا. إذا كانت التجارب من النوع الذي ناقشته حقيقية، فإن لها آثارًا عميقة جدًا على ما يفعله كل واحد منا في حياته. لأنه، عندها سيكون صحيحًا أننا لا نستطيع أن نفهم هذه الحياة تمامًا حتى نلقي نظرة على ما يكمن وراءها.

===

النهاية